

واشنطن تدعم المسار الانتقالي في السودان عبر تخفيف ديونه

الولايات المتحدة تتطلع لنقل قاعدة «أفريكوم» إلى بورتسودان ومنع تمرکز روسيا



زيارة تاريخية

المقبلة، بما يدعم وجود حكومة منتخبة على رأس السلطة، لديها من الشرعية الثورية والشعبية ما يُمكنها من إحداث قطيعة كاملة مع نظام الرئيس السابق عمر البشير، وأعوانه في الحركة الإسلامية، بشكل يجعل الولايات المتحدة أكثر ميلا لوجود حكومة من المدنيين.

دعم السودان يبرهن على أن هناك رؤى مستقبلية للتعامل مع الأزمات التي يجابهها، وطرهان على لإدارة الجديدة في السير على الطريق ذاته. ولفت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن زيارة وزير الخزانة تناولت قضية تهئية الأوضاع الداخلية وصولاً لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية

ويدفع التقارب الأخير بين القاهرة والخرطوم إلى عدم استبعاد الارتكان على الوثيقة الأميركية مجدداً، ما يصب في صالح رؤية واشنطن بشأن استعادة حضورها الإقليمي. وأكد رئيس المكتب السياسي لحزب الأمة القومي، الحبيب سرنوب الضو، أن إلقاء الولايات المتحدة بثقلها وراء

صورتها في أوساط شعبية بعد شطب اسم السودان من لائحة الإرهاب، والضغط باتجاه تخفيف الروابط مع موسكو وبكين، وواد تطلعات روسيا لتصبح طرفاً مؤثراً في موازين القوى على ساحل البحر الأحمر.

تكمن أهمية زيارة وزير الخزانة للخرطوم أيضاً، في أن وزارته اطلعت على أعمال مراقبة الأموال التي تدخل وتخرج من السودان وتفرض العقوبات على الشركات التي تتعامل مع الخرطوم خلال سنوات الحظر، كما أن الوزارة سيكون لها دور مستقبلي في تحديد مصير الأموال التي تحجز عليها الوزارة في المصارف الأميركية. ويتطلب منع احتضار الاقتصاد السوداني الحاجة لدور أميركي يدعم الاستفادة من فوائد الأموال السودانية الموجودة في البنوك الدولية، في ظل صعوبة استعادة تلك الأموال حالياً، بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة في عدد كبير من دول العالم.

وتعد حزمة المساعدات الأميركية الأقوى والأكثر بالنسبة إلى السودان منذ الإطاحة بنظام البشير، ما يجعل السلطة الانتقالية أكثر انفتاحاً على واشنطن، بما يساعد في إقرار موازنة العام 2021 المتعثرة حتى الآن، ويشكل تخطيها نجاحاً للسلطة الانتقالية بمكوناتها المدني والعسكري.

وتوقع متابعون، أن يكون لقاء منوتشين برئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، حوى حديثاً عن إمكانية نقل القيادة المركزية للجيش الأميركي "أفريكوم" إلى السودان، لما له من موقع استراتيجي مهم، وهي الخطوة العملية التي تقطع الطريق على استغلال روسيا مساحات من الفراغ في هذه المنطقة.

وجاءت زيارة وزير الخزانة للخرطوم بعد يوم واحد من زيارته إلى القاهرة، وجرى في المحطتين التطرق لتفاعل الولايات المتحدة مع قضية سد النهضة، مع وجود رغبة مصرية سودانية لعودة واشنطن إلى الانخراط مجدداً في الأزمة ولضغط على إثيوبيا.

وأكد وزير الخزانة الأميركي خلال لقائه البرهان، حرص بلاده على الوصول إلى اتفاق ملزم بشأن مفاوضات سد النهضة".

ووزير الخزانة الأميركي، هو صاحب مبادرة وثيقة واشنطن التي وقعت عليها القاهرة ورفضتها إثيوبيا، وتحفظ السودان على توقيعها، في فبراير الماضي.

وصفت زيارة وزير الخزانة الأميركي سستيفن منوتشين إلى الخرطوم بالتاريخية لما حملته معها من رسائل سياسية وإجراءات دعم مالية لهذا البلد الذي يمر بفترة انتقالية حساسة، وتأتي هذه الزيارة بعد يوم فقط من توقيع اتفاق بشطب السودان من لائحة الإرهاب، ما يعكس وجود رغبة أميركية في تعزيز الروابط مع البلد الأفريقي.

● **الخرطوم -** حملت الزيارة التي قام بها وزير الخزانة الأميركي سستيفن منوتشين للخرطوم، الأربعاء، رسائل سياسية مهمة بشأن رغبة واشنطن تأمين خطواتها الدائمة للسودان عقب شطب اسمه من لائحة الدول الراعية للإرهاب، بما يضمن السير على طريق الانتقال الديمقراطي، وسد المنافذ أمام محاولات روسية وصينية تستهدف تضيق مساحات الحركة الأميركية. ووقعت وزارة المالية السودانية، الأربعاء، مذكرة تفاهم مع وزارة الخزانة الأميركية، لتوفير تسهيلات تمويلية لسداد متأخرات البنك الدولي، تمكن السودان من الحصول على أكثر من مليار دولار سنوياً منه، للمرة الأولى منذ حوالي 27 عاماً، في خطوة من شأنها دفع المزيد من الاستثمارات الأميركية للحدوث بقوة في السودان.



زيارة منوتشين تفتح الباب لتعاون صناعي

التمويل مع السودان

واعتبرت وزارة المالية استعادة إمكانية الحصول على تمويل المؤسسات المالية الدولية "إنجازاً للحكومات الانتقالية، وخطوة مهمة في طريق البلاد نحو إعفاء الدين والاستفادة من منح المؤسسة الدولية للتنمية لتمويل مشاريع البنى التحتية الكبرى، وغيرها من المشاريع في جميع أنحاء السودان". وقال رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك، إن الخرطوم تسعى "خطوات ملموسة تدشن مرحلة جديدة من العلاقات مع واشنطن"، مؤكداً أن زيارة منوتشين "قفزة تاريخية في العلاقة مع واشنطن".

وجاءت الزيارة وما ترتب عليها من قرارات اقتصادية بعد إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الثلاثاء، توقيعه قرار شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأوضح القيادي بقوى الحرية والتغيير، شريف عثمان، أن الزيارة تفتح الباب أمام التعاون بين الحكومة

السودان يوقع اتفاقات أبراهام

الإمارات والبحرين في سبيل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ضمن إطار ما يعرف بـ"اتفاقات أبراهام". وأجرى ترامب في 23 أكتوبر مكالمة هاتفية مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك. وتشهد العلاقات السودانية - الأميركية نقلة نوعية، وشطب الولايات المتحدة رسمياً، الثلاثاء، اسم السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب.

الشرق الأوسط والعالم، بما يخدم تعزيز ثقافة السلام. ووفق بنود الإعلان، فإن "أفضل الطرق للوصول إلى سلام مستدام في المنطقة والعالم تكون من خلال التعاون المشترك والحوار بين الدول لتطوير جودة المعيشة وأن ينعم مواطنو المنطقة بحياة تتسم بالأمل والكرامة، دون اعتبار للتمييز على أي أساس، عرقي أو ديني أو غيرهما". وسبق أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أواخر أكتوبر، عن موافقة السودان على الحدو حذو

● **الخرطوم -** أعلن السودان رسمياً، الأربعاء، عن توقيع إعلان "اتفاقات أبراهام" خلال زيارة وصفت بـ"التاريخية" لوزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إلى الخرطوم. وأكد مجلس الوزراء السوداني، في بيان، أن وزير العدل نصر الدين عبدالباري مثل الجانب السوداني في مراسم توقيع الوثيقة، فيما وقع منوتشين الإعلان عن الجانب الأميركي. وينص الإعلان على "ضرورة ترسيخ معاني التسامح والحوار والتعايش بين مختلف الشعوب والأديان بمنطقة

حكومة حسين عرنوس «تقطيع وقت» إلى حين الانتخابات الرئاسية

الوزراء حسين عرنوس، حيث لا تسجل له أي زيارات خارجية، باستثناء بعض الجولات الداخلية وآخرها إلى شرق سوريا قبل أيام. وتم تكليف منصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية، بقيادة الوفد الذي زار موسكو قبل نحو شهر، لبحث تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

ويرى المراقبون أنه يتم التعاطي مع الحكومة على أنها حكومة تصريف أعمال إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية.

ومن المقرر أن تجري انتخابات الرئاسة السورية في أبريل المقبل، لكن لم تعلن أي شخصية عن ترشحها بعد للاستحقاق، بما في ذلك الرئيس بشار الأسد الذي قال في أكتوبر الماضي إنه "من المبكر الحديث عن ترشحه للانتخابات المقبلة".

وكان الأسد كلف في أغسطس الماضي، حسين عرنوس بتشكيل حكومة جديدة. ويشغل عرنوس منصب رئيس الوزراء منذ 11 يونيو 2020 حين صدر مرسوم بإعفاء عماد خميس.

ونقل عرنوس عدة حقائب وزارية منذ العام 2013، كان آخرها وزارة الموارد المائية، وهو منذ عام 2013 عضو في القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم.

● **دمشق -** بات السوريون في مناطق سيطرة الحكومة يتحسرون على عهد رئيس الوزراء السابق عماد خميس، الذي كان على الأقل يحسن التواصل مع الشارع، ويحرص على تكثيف إطلاقاته الإعلامية وتوجيه رسائل طمأنة للمواطنين، وإن كانت لا تصل إلى عقول المتلقين.

وتبدو الحكومة السورية منقطعة عما يجري من حولها، فريثسها، حسين عرنوس، أشبه بموظف إداري ينحصر دوره في عقد اجتماعات دورية مع وزرائه، يؤكد خلالها على التوجهات الرئاسية بضرورة محاربة الفساد والمحسوبية، وضرورة الارتقاء بالعمل الإداري، دون أن يكون هناك أي تقدم على هذا المستوى.

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة حالة فساد منتشر في كل المؤسسات، وتقشياً لظاهرة المحسوبية والولاءات لهذه الجهة الأمنية أو تلك. وتحديد الحكومة في اتخاذ القرارات حتى تلك التي من صلاحياتها ليس بجديد، وإن كان مع حكومة عرنوس يبدو الوضع أسوأ.

ويقول مراقبون إن الحكومات السابقة كان لديها هامش ضئيل من الحركة، لكن الوضع تغير في الأشهر الأخيرة من عمر حكومة عماد خميس، لافتين إلى أن هناك تجاهلاً تاماً لرئيس

نداءات لإخراج تشكيلة الحكومة من أدرج بعدد لا تصل أسماع عون

الحريري بتشكيل حكومة، عقب اعتذار سلفه مصطفى أديب، لتعثر مهمته بتأليفها.



فؤاد السنيورة

على عون أن يتصرف كرئيس جمهورية لا كرئيس للتيار الوطني الحر

وقال رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، "ليبادر رئيس الجمهورية ميشال عون ويتصرف كرئيس جمهورية لا كرئيس للتيار الوطني الحر". وأضاف، بعد لقائه الأربعاء، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، "الدستور يحمي الجميع، والدولة القدرة والحيادية تجمع اللبنانيين، والعمل لمصلحة لبنان بهدف المحافظة على الدولة بدل من تركها في المهالوي التي لا خروج منها".

ويعجز لبنان عن تشكيل حكومة منذ أن استقالت حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، بعد 6 أيام من انفجار كارثي بمرق العاصمة بيروت، في 4 أغسطس الماضي الذي أودى بحياة نحو 200 شخص وإصابة نحو 6000 آخرين فضلاً عن أضرار مادية هائلة. ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية هي الأسوأ منذ عقود، في ظل ياسر الخمتع الدولي من اجترح الخبة السياسية الحالية أي حلول.

وأعلن رئيس الوزراء المكلف الثلاثاء، أن تأليف الحكومة ينتظر انتهاء الرئيس ميشال عون، من دراسة التشكيلة الحكومية. وجاءت تصريحات الحريري في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي، رداً على بيان لتكلم "لبنان القوي" النيابي الذي يراسه جبران باسيل، صهر عون. وعقد التكتل اجتماعاً، الثلاثاء، برئاسة باسيل، دعا في ختامه الحريري إلى "تحمل مسؤولياته والقيام بواجباته الوطنية والدستورية.. وعدم اختلاط العراقيل الداخلية لإخفاء الأسباب الحقيقية وراء تأخير عملية التشكيل".

وأوضح بيان مكتب الحريري أن الأخير "قام بواجباته الوطنية والدستورية على أكمل وجه وقدم كرئيس الجمهورية تشكيلة حكومية من اختصاصيين غير حزبيين مشهود لهم بالكفاءة والنجاح".

وأضاف أن التشكيلة "تنتظر انتهاء رئيس الجمهورية من دراستها"، وأشار البيان إلى أن "المشكلة واضحة.. وهي داخلية عبر التمسك بشروط تعجيزية". وفي أوائل ديسمبر، أعلن الحريري أنه قدم إلى عون "تشكيلة حكومية من 18 وزيراً من أصحاب الاختصاص، بعيداً عن الانتماء الحزبي".

إلا أن عون أعلن في وقت لاحق، اعتراضه على ما أسماه "تفرد الحريري بتسمية الوزراء، خصوصاً المسيحيين، دون الاتفاق مع رئاسة الجمهورية". وكلف عون، في 22 أكتوبر الماضي،

● **بيروت -** تُراوح الأزمة الحكومية في لبنان مكانها منذ أشهر، ويرفض المعنيون بالتشكيل الإصغاء للمناشادات التي تجددت في الفترة الأخيرة، وآخرها النداء الذي وجهه الأربعاء البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. وتوجه البطريرك في عظة له بمناسبة عيد الغطاس إلى رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، طالباً منهما "لقاء وجدانياً، لقاء مصالحة شخصية، لقاء مسؤولاً عن انتشار البلاد من قعر الانهيار، بتشكيل حكومة إنقاذ بعيدة ومحترمة من التجاذبات السياسية والحزبية، ومن المحاصصات". وتشهد العلاقة بين عون والحريري توتراً على



لم يبق اللبنانيين غير الداء

أخطار وجودية تترّص بالعراق في غفلة من جيشه العريق

بغداد - تضع فوضى السّلاح السائدة في العراق وكثرة الميليشيات التي تنازع القوات النظامية دورها ووظيفتها، والصعوبات التي تواجهها تلك القوات التي شارفت سنة 2014 على الانهيار أمام زحف تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد، بالإضافة إلى الوضع السياسي المتوتر والوضع الأمني الهش، أمام أخطر السيناريوهات بما ذلك سيناريو الحرب الأهلية، وذلك بحسب تصريحات مسؤولين كبار في الدولة العراقية.

واحتفل العراق، الأربعاء، بمرور مئة سنة على تأسيس جيشه، أحد أعرق جيوش المنطقة وأقواها في بعض الفترات من القرن الماضي، قبل أن يتراجع بشكل رهيب منذ الغزو الأميركي للبلد سنة 2003 حيث تم حل ذلك الجيش الذي ظل يكابد منذ ذلك الحين للنهوض مجدداً في ظل عواقب سياسية أبرزها إرادة قوى مسلطة على مقاليد الدولة العراقية إضعاف القوات النظامية لإفساح المجال أمام العشرات من الميليشيات الطائفية المسلحة المرتبطة أغلبها بإيران والتي تسجل حضورها بقوة في المشهد اليومي العراقي وتهذب السلم الأهلي للبلد.

وتتحرّك تلك الميليشيات بعيدا عن السياسة الرسمية للدولة العراقية وأهدافها وتنفذ أجندة مرتبطة بالمصالح الإيرانية وصراع النفوذ الذي تخوضه في العراق، ومن ذلك استهدافها بشكل متكرر للمنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد حيث مقرّ السفارة الأميركية في العراق.



جمعة عناد

استهداف المنطقة الخضراء بجزء البلاد إلى حرب أهلية

وحذّر وزير الدفاع العراقي جمعة عناد، الأربعاء، من خطورة تلك الهجمات قائلاً في تصريحات صحافية إنّ "استهداف المنطقة الخضراء والبعثات الدبلوماسية قد يجر البلاد إلى حرب أهلية يكون المواطنون العراقيون ضحاياها".

وتحاول إيران من خلال استخدامها للميليشيات الشيعية التابعة لها دفع الولايات المتحدة إلى سحب قواتها ودبلوماسيينها من العراق، لكن حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تتمسك بالمنطقة التي تعتبرها حيوية مع واشنطن وتؤكد حاجتها لمساعدة التحالف الدولي ضد داعش، لضبط الوضع الأمني الذي مازال هشاً بعد أكثر من ثلاث سنوات على هزم التنظيم عسكرياً.

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن الوزير عناد قوله "مازلنا بحاجة للتحالف الدولي لدعم الجيش العراقي"، لافتاً إلى أن "العمل جار لتأمين البعثات الدبلوماسية وملاحقة ملطقي الصواريخ".

وتابع "فناك من يريد جرّنا لصدام مسلح ولن نسمح بذلك، والجيش العراقي يواجه تحديات كبيرة أهمها ملاحقة فلول داعش وتقصي التدريب وضعف جهاز الاستخبارات".

وكان رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل بحكم منصبه وظيفته قائد عام للقوات المسلحة، قد قال بمناسبة مئوية تأسيس الجيش إنّ "زمن العبث والفوضى قد ولى وإن قرار العراق لن يكون بعد اليوم بيد الغامرين"، مضيفاً أنّ "العراق يواجه تحديات جمّة على الأصعدة كافة".



هل من عودة إلى ساحة الفلّ؟

غير أنّ تنفيذ مثل تلك الشعارات يصطدم دائماً بواقع مغاير تبدو فيه الميليشيات في الكثير من الأحيان أقوى من الدولة ذاتها، ومن الصعب نزع أسلحتها، فضلاً عن أن الميليشيات ذاتها أقحمت ضمن نسيج القوات المسلحة عندما تم اعتبار الحشد الشعبي الذي يضم العشرات منها جهازاً أمنياً رسمياً خاضعاً لإمرة القائد العام لتلك القوات، لكن بشكل صوري، حيث لا تتلقى تلك التشكيلات أوامرها سوى من قادتها الحقيقيين المواليين في الغالب لطهران.

وقال الكاظمي في مئوية الجيش إنّ "رحلة جيشنا الاستثنائية.. وضعت ملامح الدولة وخطت هويتها وصانت مبادئها وقيمها، ومهما أثرت الخيارات والصراعات السياسية والحروب العنيفة على هذه الرحلة، لكن جيش العراق ظل وفيًا للوطن وللدولة، وتوج مسيرته إلى جانب قواتنا الأمنية بكل صنفونها في دحر تنظيم داعش الإرهابي وطرده من أرض العراق".

ولوقف زحف التنظيم على باقي مساحة العراق بما في ذلك عاصمته بغداد وتاليا لاستعادة المناطق التي سيطر عليها احتاجت القوات العراقية إلى دعم الميليشيات التي انضمت إلى الحشد الشعبي الذي تأسس بفتوى من المرجع الشيعي العراقي الأعلى علي السيستاني، كما احتاجت لدعم التحالف الدولي الذي قاده الولايات المتحدة الأميركية.

ومن هذه الزاوية مثلت حرب داعش منعطفاً في تقوية شوكة الميليشيات وفسطوتها على المشهد الأمني وتدخلها حتى في القرار السياسي.

واعتبر الكاظمي أنّ الجيش العراقي نهض "منصعراً من كبوة داعش.. ومنصعراً على محاولة كسر هيئته ووجوده وطمس هويته، وقد فعل ذلك مراراً عبر التاريخ الحديث"، معتبراً أنه "لا تنهض أمة بجيش مطعون وجريح يتم التامر عليه وزجه في الإخلاء السياسي"، في إشارة إلى حقيقة حكم نظام حزب البعث، لكنها تنطبق بآمانة على الوضع الراهن.

وأضاف "على عقائنا واجب تاريخي لوضع جيشنا في الموقع الذي يستحقه وإعادة الثقة لضباطه ومراتبه".

وكثيراً ما يتعرّض ضباط الجيش العراقي لإهانات سواء من قادة الميليشيات الشيعية أو من السياسيين ذوي العلاقة بتلك الميليشيات، من بينها اتهامهم بالخيانة والعمالة للخارج، فمثلاً حدث لقائد قوات الجيش في محافظة الأنبار اللواء الركن محمود الفلاحي الذي اتهمته ميليشيا كتائب حزب الله العراقي بالتخابر مع إسرائيل والولايات المتحدة، الأمر الذي أدّى إلى إزاحته من مهامه ليتبين لاحقاً أنّ التهمة كيدية ولا أساس لها.

ولا تتوقف إهانة كبار ضباط القوات العراقية على مثل تلك التهم، بل يجري التضيق عليهم لأسباب سياسية لا علاقة لها بالاعتبارات المهنية على غرار إزاحة العميد يحيى رسول المشهود له بالكفاءة من منصبه كمتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة الذي شغله طيلة الحرب على داعش، وإحالته إلى منصب هامشي في وزارة الدفاع قبل أن يعيد له الكاظمي الاعتبار ويعينه متحدثاً باسم القائد العام للقوات المسلحة.

العراقيون يطلبون #الحرية للجيش العراقي في منويته

19 ص



هل من عودة إلى ساحة الفلّ؟



كفانا صراعات

أزمة داخلية تفاجئ أمير الكويت المنتشي بنجاح وساطته بين قطر والسعودية

ضغوط برلمانية تدفع حكومة الشيخ صباح الخالد نحو استقالة مبكرة

الفصل التشريعي" وهو ما اعتبره مقدمو الاستجواب "إخلالاً بالالتزام الدستوري" الذي يفرض عليها تقديم البرنامج فور تشكيلها. ومن الناحية القانونية، من المفترض أن يدرج الاستجواب في الجلسة القادمة للبرلمان التي ستعقد غالباً بعد نحو أسبوعين.

وفي سوابق تاريخية كثيرة، أدى تواتر الخلاف بين الحكومة والبرلمان إلى تغيير حكومات متعاقبة وحل البرلمان مما عرقل مشاريع الإصلاح الاقتصادي والمالي التي تحتاجها البلاد كما أصاب الحياة السياسية بالجمود.

وكان صعود الشيخ صباح الخالد لرئاسة مجلس الوزراء بعد ذاته نتيجة أزمة حادة في حكومة سلفه الشيخ جابر المبارك الصباح التي استقالت في نوفمبر 2019 على خلفية اتهامات بالفساد وخلافات حادة بين اثنين من وزرائها.

وفي ديسمبر الماضي رأى أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد أن يحافظ على خيار سلفه الشيخ صباح الأحمد، ويسند تشكيل الحكومة الجديدة إلى الشيخ صباح الخالد صاحب الخبرة الطويلة بالعمل الحكومي.

ويواجه الاقتصاد الكويتي المعتمد بالأساس على مورد وحيد هو النفط عجزاً يبلغ 46 مليار دولار في السنة المالية الحالية التي تنتهي في مارس القادم وفقاً لأكبره وزير المالية السابق براك الشبتان.

وللتغلب على هذه المعضلة تسعى الحكومة لتمرير مشروع قانون الدين العام الذي يسمح لها باقتراض 66 مليار دولار على مدى 20 عاماً، وهو المشروع الذي رفضه البرلمان السابق.

واستبعد المحلل السياسي محمد الدوسري مؤول رئيس الوزراء للاستجواب متوقعاً أن تقدم الحكومة استقالتها قبل ذلك، لأن عدد المؤيدين للاستجواب، وبالتالي لعدم التعاون مع الحكومة، تجاوز العدد المطلوب.

وحول إمكانية حل البرلمان قال الدوسري إنّ "كل الخيارات متاحة (أمام الأمير) وستستمر الأزمة بتشكيلتي مجلس الأمة ورئاسة الحاليّتين".

وطبقاً للدستور الكويتي فإنه إذا رأى مجلس الأمة "عدم إمكان التعاون مع رئيس مجلس الوزراء، رفع الأمر إلى رئيس الدولة، وللاّمير في هذه الحالة أن يعفي رئيس مجلس الوزراء ويعين وزارة جديدة، أو أن يحل مجلس الأمة". وفي "حالة الحل، إذا قرر المجلس الجديد بذات الأغلبية عدم التعاون مع

نشوب خلافات حادةً مبكراً بين برلمان الكويت وحكومتها حديثي التشكّل، مؤشّر سلبى على تواصل عدم استقرار السلّطين في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الذي تواجه الكويت في بداية عهده ظرفاً استثنائياً يستدعي مستوى أكثر من الاستقرار بهدف التفرّغ لمواجهة تداعيات جائحة كورونا والأزمة المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط.

سبعة وثلاثين نائباً مع انضمام النائب علي القطان الأربعاء إلى النواب الستة والثلاثين الذين أعلنوا تأييدهم للاستجواب، وذلك من مجموع نواب الحكومة البالغ عددهم خمسين نائباً. وفي مظهر على عدم استعداد الحكومة لمواجهة الاستجواب الذي أعلن ثلاثة نواب هم ثامر السويط وخالد العتيبي وبدر الداوم عن نيّتهم تقديمه لحكومة الشيخ صباح الخالد، أثّرت الحكومة التغبّي عن جلسة مجلس الأمة التي كانت مقرّرة الأربعاء ما اضطرّ رئيس المجلس مرزوق الغانم إلى رفعها، حيث تشترط اللائحة الداخلية لبرلمان الكويت حضور الحكومة حتى تكون الجلسة البرلمانية صحيحة.

ويسود الاستجواب حول ثلاثة محاور هي بمقابلة اتهامات لرئيس الوزراء أولها ارتكاب مخالفة صارخة لأحكام الدستور عند تشكيل الحكومة باختياره لعناصر تازيمية في مجلس الوزراء وعدم مراعاة اتجاهات البرلمان الجديد الذي يغلب عليه نواب من أصحاب التوجهات المعارضة.

ويتعلق المحور الثاني بما يعتبره النواب المستجوبون "هيمنة السلطة التنفيذية" على البرلمان من خلال دعم الحكومة لرئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ليفوز بهذا المنصب من جديد، في حين صوت 28 من النواب لمرشح آخر بالإضافة إلى "التدخل السافر في تشكيل لجان المجلس" من قبل الحكومة.

وكان اختيار رئيس للبرلمان الجديد مدار أول "اشتباك" بين معسكري الموالاة والمعارضة في قاعة عبدالله السالم، حيث رغب نواب معارضون في عدم عودة مرزوق الغانم إلى المنصب الذي شغله في المجلس السابق، ورشحوا بدلاً عنه النائب بدر الحميدي الذي لم ينجح في هزم الغانم في جلسة التصويت على اختيار الرئيس، وسط اتهامات بحدوث تلاعب وتدخل من قبل السلطة التنفيذية في عملية اختيار من يرأس مجلس الأمة.

أما المحور الثالث بحسب صحيفة الاستجواب فيدور حول "مماطلة الحكومة في تقديم برنامج عملها لهذا



محمد الدوسري

الأزمة تستمر في ظل تشكيلتي مجلس الأمة ورأسته الحاليّتين

وأكد في حينها على أنّه "لم يعد هناك متسع لهدر المزيد من الجهد والوقت والإمكانات، في ترف الصراعات وتصفية الحسابات وافتعال الأزمات، والتي أصبحت محل استياء وإحباط المواطنين، وعقبة أمام أي إنجاز". وخسر ثلثاً أعضاء مجلس الأمة السابق مقاعدهم في الانتخابات الأخيرة، بينما حقق مرشحو المعارضة مكاسب في نتائج تلك الانتخابات التي يقول محللون إنها قد تعرقل جهود الحكومة لتنفيذ إصلاحات مالية في نظام الرعاية من المهد إلى اللحد في الكويت.

ويمك البرلمان الكويتي سلطة إقرار التشريعات واستجواب رئيس الوزراء والوزراء، بينما درج العرف على أن يتولى أعضاء الأسرة الحاكمة المناصب العليا، فيما يمتلك أمير البلاد بموجب الدستور القول الفصل في أمور الدولة. ومنذ ظهور نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في الخامس من شهر ديسمبر الماضي كشف عدد كبير من النواب عن انحيازهم لصف معارضة الحكومة، معلّنين نيّتهم تمرير منظومة من التشريعات من بينها ما يتعلق بتغيير القانون الانتخابي وإلغاء نظام الصوت الواحد، ويتسوية أوضاع شريحة عديمي الجنسية الذين يعرفون محلياً بالبدون، ومنها أيضاً ما يتعلق بإصدار عفو عام يشمل معارضين سياسيين مدانين في عدّة قضايا ويأملون في أن تسقط إدانتهم بذلك العفو.

المسماري ينفي رفض الجيش الليبي نشر مراقبين دوليين

طرابلس - نفى الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر رفضه المقترح الذي تقدم به أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، القاضي بنشر قوات مراقبة دولية لدعم اتفاق اللجنة العسكرية المشتركة بوقف دائم لإطلاق النار في البلد.

وأوضح المتحدث باسم الجيش الليبي، أحمد المسماري، في تصريحات إعلامية، أن "الأمم المتحدة ستنشر عناصر مراقبة وقف إطلاق النار في مدينة سرت من مدنيين وعسكريين متقاعدين، وليس عبر قوات دولية أو قوات فصل"، وستشكل البعثة من عدة جنسيات وكذلك من منظمات دولية، مثل: الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، حسب ما ذكره المسماري.

وأشار إلى أن "هذا الإجراء يأتي في إطار ما اتفق عليه في المفاوضات"، داعيا إلى "ضرورة تعميم القرار على مناطق أخرى، وعلى المسارات الأخرى الاقتصادية والسياسية".

واعتبر المسماري أن "إخراج القوات الأجنبية والمرتقة سيمثل خطوة كبيرة نحو بناء الثقة واستعادة الدولة في حال تمكنت الأمم المتحدة من تحقيقها خلال مهلة التسعين يوما". واصفا "هذه المهمة بأنها الأهم نحو حل الأزمة الليبية".

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته المحادثات الليبية - الليبية برعاية أممية، إلا أن تركيا التي تقف وراء دعم حكومة الوفاق بالأسلحة والمرتقة، تعمل على تقويض جهود التسوية بهدف توسيع نفوذها، مستفيدة من حالة الغموض بشأن مصير اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي أواخر ديسمبر الماضي، أعلن الجيش الوطني الليبي رصد ميليشيات مدججة بالسلاح التركي وتهدد شرق ليبيا بالكامل. وتزامن هذا الخرق التركي لأن ليبيا مع مصادقة البرلمان التركي على مذكرة تقضي بتمديد نشر عسكريين في ليبيا 18 شهرا.

وكان غوتيريش قد اقترح في رسالة رفعتها إلى مجلس الأمن الدولي في نهاية العام المنقضي، أن يدعم المراقبون الدوليون وقف إطلاق النار في ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة، مما يمهّد الطريق للسلام في البلد.

ولم يحدد الأمين العام في تقريره عدد المراقبين الذين يجب أن تتألف منهم هذه البعثة.

وبموجب اتفاق توصل إليه طرفا النزاع في ليبيا في 23 أكتوبر، كان يفترض بحلول المراقبين أن يشرفوا على وقف إطلاق النار الساري منذ الخريف والتحقق من مغادرة كل المرتقة والجنود الأجانب الأراضي الليبية في غضون ثلاثة أشهر، أي قبل 23 يناير الجاري.

وبتطلب صدور أي قرار من مجلس الأمن، البالغ عدد أعضائه 15 دولة، موافقة 9 دول على الأقل شريطة ألا تستخدم أي من الدول الخمس دائمة العضوية (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) حق النقض (الفيتو).

إقالة وزير الداخلية التونسي تعكر صفو الأجواء بين رئاسة الجمهورية والحكومة

هشام المشيشي: لا علاقة للحوار الوطني بالتعديل الوزاري



بواندر الصدام تتعاضم

صعوبة في التنسيق بين الطرفين، وإذا استمر التوتر هكذا فسيعكس على مشاركة الطرفين في الحوار الوطني.

وسبق أن دعت أحزاب سياسية مؤيدة لحكومة التكتوقراط -من بينها حزب قلب تونس - إلى إحداث تعديلات في الفريق الحكومي، وجاءت إقالة وزير الداخلية كاستجابة للضغوط التي تقف وراءها الترويكا الحاكمة في البلد (قلب تونس - حركة النهضة - ائتلاف الكرامة).

وأبدت أحزاب رفضها تعيين المحامي السابق توفيق شرف الدين وزيراً للداخلية في حكومة المشيشي خلال تشكيلها في أواخر أغسطس الفائت، واعتبرت أنه من المقربين من الرئيس قيس سعيد وساعده في حملته الانتخابية.

وقال المليكي "مطلب الإقالة عبّر عنه الحزب السياسي منذ البداية، واستجابة رئيس الحكومة الآن ستكون لها تداعيات على عمل الحكومة والرئاسة. ومن الواضح اليوم وجود شرخ كبير بين السلطتين، وليس هذا الخيار الذي انتخبه المشيشي في البداية".

واستطرد "ليس المهم أن نتحدث الآن عن الإقالة بل يجب الحديث عما بعد الإقالة، علينا أن ننظر طرق التصرف السياسي للحكومة والرئاسة".

وبقطع النظر عن الأسباب التي تقف وراء قرار الإقالة، فإن مشاكل التنسيق أصبحت مكشوفة بين سعيد والمشيشي أكثر من أي وقت مضى، خصوصا وأن تعيين وزير الداخلية على غرار باقي وزارات السيادة يتم فيها التنسيق بين مؤسستي الرئاسة والحكومة.

ودستوريا يعين رئيس الجمهورية وزراء الدفاع الوطني والشؤون الخارجية، ويتم التشاور مع رئيس الحكومة لتعيين ممثلي باقي وزارات السيادة على غرار الداخلية والعدل والمالية.

وترى أطراف أن ردود أفعال الرئيس سعيد ستأخذ بعين الاعتبار مختلف الحيات، وتوقع أن تكون مخرجات الحوار بناء على سبقة، لكن هذه المتغيرات تأتي في توقيت صعب تسعى فيه مختلف الأطراف لإنجاح الحوار رغم تواصل المناكفات والصراعات.

ولاحظ النائب بالبرلمان حاتم المليكي في تصريح لـ"العرب"، أنه "توجد

على الرئيس سعيد ويحوّل حكومته من تكتوقراط إلى حكومة متحيزة، وهكذا سيصبح رئيس الحكومة الذي لا يملك أي نائب أسيرا لهذا الحزام الذي سيستره كما يشاء، والتاريخ أثبت وجود رؤساء حكومات لهم حزام سياسي وتم ابتزازهم".

ويمثل المعطى الثاني في "إجراء المشيشي لتعديل وزاري يبقى فيه على ما تبقى من حبال الود مع الرئيس".

وزاد بالقول "لا علاقة للحوار الوطني بالتعديل الوزاري، هذا أمر شكلي، بل إن المشيشي يعي جيدا أن أولى مخرجات الحوار الوطني هو التغيير الحكومي وتعديل القانون الانتخابي، وهو يعتبر الحوار بداية نهاية الحكومة".

وبخصوص ما يفكر فيه سعيد بعد هذه المعطيات الجديدة التي من شأنها أن تعكر صفو التواصل بين مؤسستي الرئاسة والحكومة، يرى ترجمان أنه من الصعب التنبؤ بما يخفيه سعيد للحوار. لافتا إلى أن "الحوار الوطني مبني على حسابات الفشل والنجاح الذي تعيشه تونس بعد سبع سنوات من تنظيم آخر حوار وطني في سنة 2013".

فلا وجود لذلك أبدا.. ولا علاقة له بالمسار الحكومي".

وترى أوساط سياسية وحقوقية، أن خبر الإقالة لم يكن مفاجئا، بل يجب الحديث عن مرحلة ما بعد الإقالة، في علاقة بمستجدات الواقع السياسي بالبلاد. ويذهب الكثير إلى كون المعطى السياسي الجديد سيضفي جملة من التغييرات على المشهد مستقبلا.

ويبدو أن الإقالة المهددة لتعديل وزاري أشمل، جاءت بمثابة خطوة استباقية من رئيس الحكومة، لمخرجات الحوار الوطني والنتائج التي ستترتب عنه. ويمثل التغيير الحكومي وتعديل القانون الانتخابي، وسياريو الذهاب إلى انتخابات مبكرة أهم الخطوط العريضة للحوار الذي طال انتظاره.

وأفاد المحلل السياسي باسل ترجمان، أن "الإقالة هي نتيجة لقرارات بين رأسي السلطة، والأم كان متوقعا منذ أيام من خلال نشاط بعض الصفحات المajoرة التي دعت إلى الإقالة".

وتابع في تصريح لـ"العرب" أن "المشيشي أمام خيارين أحلاهما مر، إما أن يجري تعديلا وزاريا للمحسوسين

أثارت إقالة رئيس الحكومة التونسية لوزير الداخلية، جدلا واسعا بالبلاد من حيث التوقيت والدلالات، لكونها تأتي في وقت تتقرب فيه الأوساط التونسية تنظيم حوار وطني للإنقاذ، فضلا عن كونها تمهّد لإجراء تعديل وزاري أوسع قد يشمل باقي وزارات السيادة التي يتم تعيين وزرائها بالتشاور مع الرئيس قيس سعيد.

خالد هدي

تونس - تطرح إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، ثوتر العلاقة مجددا بين رأسي السلطة في تونس، وسط تقرب لرد الرئيس قيس سعيد على المسألة، والذي قد ينعكس على مخرجات الحوار الوطني المرتقب.

ويرى مراقبون أن الإقالة قد تعكر صفو الأجواء من جديد (بين الرئاسة والحكومة)، في وقت تسعى فيه مختلف الأطراف إلى تهدئة الجلوس على طاولة الحوار، بحثا عن حلول للخروج من الأزمات المتفاقمة بالبلاد.

وتكشف رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، مساء الثلاثاء، أنه لم يتلق إلى الآن وثيقة مبادرة الحوار الوطني التي أطلقها الاتحاد العام التونسي للشغل، مع العلم أن رئاستي الجمهورية والبرلمان قد تسلمتا نص المبادرة من المنظمة النقابية الأولى بالبلاد.

وأوضح المشيشي في حوار مع صحيفة محلية "تحدثنا فيها ولكني لم ألقاها بشكل رسمي، ويوم ألقاها سيكون لكل حادث حديث".



وشدّد المشيشي على أن "التعديل الوزاري لوحده والحوار لوحده"، متابعا "التعديل يخضع للتقييم وأنا بصدد القيام بذلك بشكل يومي وإذا استوجب التقييم التعديل فهذا سيتم بغض النظر عن كل المسارات الأخرى".

وتابع "ما فهمته من الحوار الوطني أن جوهره اقتصادي واجتماعي أما تأثيره على تقييم رئيس الحكومة لوزرائه

العجز عن تجاوز الماضي يبقي ملفات حقبة استعمار فرنسا للجزائر مفتوحة

الأرشيف الوطني الموجود بفرنسا، ودفع التعويضات اللازمة للمتضررين من التجارب النووية في الصحراء الجزائرية، والاعتراف بالجرائم الفرنسية في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، على رأس الأولويات التي رفعتها منظمات أهلية في الجزائر تهتم بالشأن التاريخي.

الغموض ما زال يكتنف مصير عمل لجنة الذاكرة المشتركة برئاسة المؤرخين بنيامين ستورا وعبدالمجيد شيخي

وببقى ملف التاريخ والذاكرة أكبر عائق في طريق تسوية العلاقات الجزائرية الفرنسية طيلة العقود التي أعقبت الاستقلال، ورغم اللبونة التي أبداه الرئيس ماكرون في تسوية الملف، إلا أن التأخر عن الأجندة المسطرة يفتح الباب أمام إمكانية تعثر الملف والعودة من جديد إلى مربع الصفر.

عدم اليقين تستغل قضايا الذاكرة وملف الاستعمار للهروب من الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد، كمحاولة لكسب تعاطف الشارع. وكان عدد من نواب البرلمان قد أودعوا منذ نحو عام مشروع قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي للبلاد بين مناقشته، غير أن إدارة البرلمان لم تفتح الملف إلى غاية الآن، ما دفع بعضهم إلى إصدار بيان أدانوا فيه "الأسباب المجهولة التي وقفت وراء تعطيل المشروع".

ونصت المبادرة التي حظيت بتوقيع 50 نائبا من أحزاب قومية وإسلامية، على أن "طلب اعتراف فرنسا بجرائمها وأفعالها إبّان احتلالها للجزائر من سنة 1930 إلى 1962، والاعتذار عنها حق مشروع للشعب الجزائري غير قابل للتنازل".

وأضافت أن "أشد الجرائم خطورة، هي الإبادة الجماعية، جرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وأن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم"، وحملت الدولة الفرنسية مسؤولية الكاملة عن كل الجرائم التي ارتكبتها جيوشها في حق الشعب الجزائري إبّان فترة الاحتلال. وظلت ملفات تسوية ملف المفقودين مع السلطات الفرنسية، وإعادة

جرمه منذ زمن، وبالنسبة إلى كمسؤول يشرف على ملف الذاكرة، هذا الأمر ليس أولوية. لأن مهمتنا الأساسية هي إبراز نضالات الشعب الجزائري ضد الاستعمار ووضعها في متناول الجميع".

ويرى متابعون أن العجز عن تجاوز الماضي يمنع إقبال ملفات حقبة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ويعتقد هؤلاء أن الطبقة السياسية التي تعيش حالة من

وأوضح المسؤول في الرئاسة، مساء السبت، أن إصدار قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي للبلاد (1830 - 1962) ليس أولوية بالنسبة إلى السلطات، "لأن الشعب الجزائري جرمه منذ زمن".

وأضاف "أقول لكم بصراحة.. تجريم الاستعمار الفرنسي للجزائر لا يحتاج إلى نص لأن الشعب الجزائري



طريق المصالحة التاريخية ما زال طويلا

تيون، تجسيدها "لإرادة المصالحة بين الشعبين الفرنسي والجزائري" بحسب الإليزيه.

وكان الطرف الفرنسي قد سلم إلى الجزائر جماع ورفات زعماء المقاومة الشعبية، والتي كانت معروضة في متحف الإنسان بباريس، في إطار جزء من التسوية المتفق عليها بين الطرفين، وهو الحدث الذي اعتبرته السلطات الجزائرية إنجازا مهما لصالح الذاكرة الوطنية، خاصة وأنه تزامن مع احتفالات عيد الاستقلال الموافق للخامس من يوليو من كل عام.

ويبدو أن السلطات الجزائرية غير مستعدة للمزيد من التجاذبات في هذا الملف، بعد تبني مطلب الاعتراف والاعتذار عن حقبة الاستعمار رسميا وشعبيا خلال السنوات الماضية، مقابل أي علاقة ندية مع الجانب الفرنسي. كما تضغط أحزاب سياسية لصالح سن قانون يجرم الاستعمار.

وصرح عبدالمجيد شيخي الذي يشغل منصب مستشار لدى الرئاسة، في رده على سؤال حول المبادرة المذكورة، بأن "تجريم الاستعمار لا يحتاج إلى قانون وأن الشعب الجزائري جرم الاستعمار منذ زمن".

صابر بليدي

الجزائر - تتوقع أوساط سياسية جزائرية أن يفتح تأخر فرنسا في الكشف عن مضمون التسوية المتوصل إليها من طرف لجنة الذاكرة المكوّنة بين البلدين حول الملف التاريخي والذاكرة الجماعية، أبواب التعثر مجددا رغم اللبونة التي أبداه الطرفان في هذا الملف.

وفيما كان منتظرا أن تقع تسوية قضايا الذاكرة خلال مطلع العام الجاري، بحسب تعهدات باريس، إلا أنه لا شيء في الأفق لحد الآن.

وما زال الغموض يكتنف مصير عمل اللجنة المشتركة برئاسة المؤرخين بنيامين ستورا وعبدالمجيد شيخي، فقد سبق أن صرح الرئيس الفرنسي لمجلة "جون أفريك"، بأن "تصوير نتائج عمل اللجنة سيكون مطلع هذا العام، وأنه سيكون عملا مرضيا للطرفين"، غير أنه لم يعلن لغاية الآن عن أي شيء في هذا الشأن.

وجاءت فكرة تعيين خبيرين في التاريخ للعمل على ملف الذاكرة بمبادرة من الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والجزائري عبدالمجيد

أمل نتنياهو في إعادة انتخابه معلق بنجاح حملة لقاح كورونا

● القدس – بالنسبة إلى رئيس الوزراء المهووس بوسائل الإعلام بنيامين نتنياهو، وصل لقاح فايرس كورونا في الوقت المناسب.

ومع اقتراب موعد الانتخابات في مارس، وضع نتنياهو حملته التوعيمية الرائدة عالميا في قلب حملته لإعادة انتخابه، حيث أطلق حملة إعلامية قوية تصوره على أنه يقود البلاد بمفرده تقريبا للخروج من أزمة الوباء.

ويبدو أنه يراهن على أن جهود التلقيح الناجحة يمكن أن تقنع الناخبين بنسيان محاكمة الفساد والأضرار الاقتصادية الناجمة عن أزمة فايروس كورونا.

وكثيرًا ما يحاول نتنياهو -مثل صديقه الحميم دونالد ترامب وغيره من قادة العالم- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمؤتمرات الصحافية الخاضعة لرقابة مشددة لتجاوز وسائل الإعلام التقليدية.

ولكن خدمت هذه الإستراتيجية نتنياهو في الكثير من الأحيان بشكل جيد، فإن هوسه بالتحكم في السرد يهدد بنتائج عكسية. وساهمت تكتيكات نتنياهو في اندلاع انتفاضة جديدة داخل حزبه، حيث اتهمه اثنان من المنشقين عن الحزب بخلق "جو شخصي" في خطابات استقالتهما.

ومنذ أن أصبح أول إسرائيلي يتم تطعيمه قبل أسبوعين في حدث احتفالي تم بثه على الهواء مباشرة على التلفزيون الوطني، قام مكتب نتنياهو بضخ تدفق مستمر من البيانات والتغريدات ومقاطع الفيديو التي تظهر رئيس الوزراء يمدج فضائل اللقاح ويدعي أن له الفضل في جعلها متاحة للجمهور.

وقال نتنياهو مؤخراً للعاملين بالمجال الصحي في عيادة في بلدة عربية بشمال إسرائيل بينما ناشد السكان الحصول على اللقاح "أحضرت اللقاحات، وأنتم تعطون اللقاحات. العالم كله مندهش من إسرائيل".

وحسب العديد من التقديرات، حققت إسرائيل إنجازًا مهمًا حتى الآن. وفي ما يزيد قليلا عن أسبوعين، أعطت الدولة ما يقرب من 1.4 مليون شخص لقاح فايزر، أي ما يقارب 15 في المئة من سكانها. وهذا هو أعلى مستوى في العالم على أساس نصيب الفرد، حيث تهدف إسرائيل إلى تطعيم معظم السكان بحلول نهاية شهر مارس، في وقت قريب من موعد الانتخابات. وجعل نتنياهو الحملة ذات طابع شخصي للغاية. ورحب بأول شحنة لقاحات في المطار. وقد تم تطعيمه وأذيع

أردوغان يستعيد أتباعا لفتح الله غولن: جلب أم اختطاف

الداخلية التركية تعلن استعادة مطلوبين من أوكرانيا



غولن صداع مزمن في رأس أردوغان

إن المdahمات ضرورية للتخلص من تأثير غولن في هيئات حكومية. ويستخدم القضاء كاداة لدعم البرامج السياسية في تركيا منذ عشرات السنين. ويقول خصوم أردوغان إن القضاء استخدم في عهده كهرأوة سياسية وتعرض للتجريف بدرجة غير مسبوقة. وفي ظل حملة التطهير التي شنها أردوغان تم عزل الآلاف من القضاة والمدعين وفق بيانات الحكومة نفسها. وحل محلهم قضاة جدد لا يمتلكون الخبرة وغير مؤهلين للتعامل مع الزيادة الكبيرة في أعباء العمل من جراء القضايا المرتبطة بمحاولة الانقلاب.

وبينت حسابات رويترز من واقع بيانات وزارة العدل أن 45 في المئة على الأقل من القضاة والمدعين البالغ عددهم حوالي 21 ألفا تقريبا لديهم الآن خبرة لا تتجاوز ثلاث سنوات. وقال النائب التركي زين العمري من حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي "نحن لا ندعي أن القضاء كان مستقلا عن الحكومات من قبل. لكن لا مثيل لفترة كهذه تلوح فيها الحكومة بالقضاء كسيف مسلط على السياسة والاسيما المعارضة".

وترد الحكومة التركية بالقول إن نظامها القانوني متقدم مثل أي دولة غربية وإن التهديدات الموجهة لأنمها الوطني تستلزم قوانين صارمة لمكافحة الإرهاب.

ويرى مراقبون أن النظام التركي يحاول من خلال جلب معارضيه من الخارج الرفع من معنويات أجهزته الأمنية والقضائية التي فشلت في تعقب معارضي أردوغان في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية. وتتهم الحكومة التركية غولن بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها البلاد عام 2016، كما تقول أنقرة إن غولن يقود تنظيميا للتغلغل في أجهزة الدولة والجيش للانقلاب على الحكومة.

وتصنف أنقرة حركة غولن منظمة إرهابية، فيما ينفي غولن، الحليف السابق لأردوغان، هذه الاتهامات.

ومنذ محاولة الانقلاب، احتُجز حوالي 80 ألف شخص تمهيدا لمحاكمتهم وتم فصل أو وقف حوالي 150 ألف موظف مدني وعسكري عن العمل. وطرد أكثر من 20 ألفا من الجيش وحده.

وقضت محكمة تركية في نوفمبر بحبس قادة الانقلاب مدى الحياة وأدانت المئات من ضباط الجيش والطيارين والمدنيين في المحاولة الفاشلة للإطاحة بالرئيس.

ولا يبدو في الأفق أي مؤشر على نباطؤ تلك العمليات، وسط تقارير يومية تقريبا عن مذكرات توقيف يتم إصدارها رغم انتقادات من حلفاء غربيين ومدافعين عن حقوق الإنسان.

ويقول منتقدون للحكومة إن أنقرة تستخدم الإجراءات القمعية لاستهداف معارضين، لكن مسؤولين أتراكا يقولون

مقيمين في كوسوفو من دون علم رئيس وزراء كوسوفو راموش هاراديناي، الذي أقال إثر العملية وزير داخلية ورئيس جهاز الأمن الداخلي. وقال هاراديناي حينها "نفذت العملية بكاملها، من إبطال تصاريح إقامة الأتراك الستة واعتقالهم وترحيلهم العاجل من أراضي كوسوفو وتسليمهم سراً إلى تركيا، دون علمي وإذني".

ونفذت أجهزة الاستخبارات التركية عدة عمليات خطف وترحيل قسري ضد معارضي النظام في كل من مولدوفا وجورجيا وأوكرانيا وكوسوفو. ودعا النائب الألماني في البرلمان الأوروبي هيلموت سكولز إلى ضرورة مساءلة الدول التي سمحت بتنفيذ تلك العمليات، رغم سعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وتقديمها للوعود بالالتزام بمعايير كوبنهاغن، بينما تخالف تصرفاتها ذلك.

ووفقا لتقارير رسمية، أرسلت تركيا 570 طلبا لتسليم "المجرمين" إلى 94 دولة في السنوات الثلاث والنصف الماضية. واختطف أكثر من 100 عضو من حركة غولن في الخارج، من قبل المخابرات التركية، وأعيدوا إلى تركيا، وحسب ما ورد، فقد تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة وُحرموا من حق المحاكمة العادلة.

أثار بيان وزارة الداخلية التركية المبهم والذي جاء فيه أنها استعادت مسؤولين اثنين مرتبطين برجل الدين فتح الله غولن من أوكرانيا، تكهنات بشأن الآليات التي اعتمدتها أنقرة لاستعادة المطلوبين خاصة وأن لتركيا سوابق عديدة في عمليات اختطاف المعارضين السياسيين من خارج الحدود خاصة في أوروبا الشرقية.

أنقرة – أعلنت وزارة الداخلية

التركية، الأربعاء، إحضار مسؤولين اثنين من أتباع رجل الدين فتح الله غولن، الذي تتهمة السلطات بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016، من أوكرانيا وإحالتهما للمثول أمام القضاء التركي، فيما لم تذكر الوزارة كيفية جلب المتهمين إن كانت عبر المسالك القانونية أم عملية اختطاف مثلما حدث في وقت سابق مع اتباع غولن في كل من مولدوفا وجورجيا وكوسوفو.

وقالت الوزارة في بيان، إنه تم القبض على "صالح فيدان وصمد غوره، اثناء فرارهما بشكل غير قانوني على الحدود الأوكرانية البولندية"، مشيرة إلى أن الإجراءات القانونية بحق المتهمين مستمرة في مكتب التحقيق بجرائم الإرهاب في أنقرة.

وتروج أنقرة عادة لمثل هذه العمليات على أنها إنجازات خارجية ونجاحات لحزب العدالة والتنمية في تعقب المتهمين بتدبير محاولة انقلابية دون الخوض في مدى قانونية عمليات الجلب واحترامها للمواثيق الدولية.

أجهزة الاستخبارات التركية اختطفت أكثر من 100 عضو من حركة غولن في الخارج منذ محاولة الانقلاب الفاشل عام 2016

وتنفذ المخابرات التركية أعمال ترحيل واختطاف غير قانوني في مختلف دول العالم لمعارضيه منذ عملية الانقلاب الفاشلة من خلال التنسيق مع أجهزة مخابرات الدول المستهدفة أو حتى دون تنسيق مثلما وقع في كوسوفو.

وفي 2018 اختطفت أجهزة الاستخبارات التركية 6 معارضين أتراك

النيجر تواجه ضربات داعش وبوكو حرام بانتخابات سلمية

شهد 4 انقلابات عسكرية، آخرها في 2010، يمثل الانتقال السلمي للسلطة حدثًا بارزًا يجب التوقف عنده، خاصة وأن البلاد تواجه تهديدًا أمنيًا قد يؤدي إلى إسقاط الدولة وليس النظام السياسي فقط. فقدم تعديل الرئيس يوسفو

للدستور من أجل الترشح لولاية رئاسية ثانية، شكل خطوة هامة نحو عدم تعريض البلاد لأزمة سياسية، كما حدث في 2010، حينما حاول الرئيس محمد تونغا (1999 - 2010)، تعديل الدستور للترشح لولاية رئاسية ثانية، قبل أن يطيح به انقلاب عسكري.

ومن مفارقات التاريخ أن يترشح الرئيس السابق محمد عثمان (1993 - 1996)، الذي أطيح به في انقلاب عسكري، لهذه الرئاسيات ويتمكن من الصعود إلى الدور الثاني، بدعم من زعيم المعارضة هاما مادو، الذي حل ثانيًا في رئاسيات 2016.

لكن المرشح الأقرب إلى الفوز بكرسی الرئاسة ليس سوى محمد بازوم، القيادي في "حزب النيجر من أجل الديمقراطية والإشراكية"، الحاكم، ووزير الداخلية. ويمثل نجاح الانتخابات الرئاسية فرصة لإعادة توحيد البلاد بمختلف أعراقها وقبائلها في مواجهة تنظيمات إرهابية، تحاول الإطاحة بالنيجر ودول المنطقة، إن لم تتمكن دول المنطقة بدعم دولي من إفشال هذا المخطط. وفي بلد

وبوركينا فاسو وتشاد)، في مواجهة داعش والقاعدة. واشتركت النيجر أيضا في تحالف آخر من خمس دول لقتال بوكو حرام في منطقة بحيرة تشاد، تحت اسم "القوة الأفريقية المشتركة"، التي تضم كلا من الكاميرون ونيجيريا وتشاد وبين.

أدى تراجع جيش النيجر أمام ضربات الجهاديين إلى نزوح قرابة نصف مليون مواطن، منهم 160 ألفا في المنطقة الغربية

ناهيك عن تحالف دول الميدان الذي تقوده الجزائر، والذي يضم إلى جانب النيجر كلا من مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو، ويهدف إلى تنسيق الجهود الأمنية والعسكرية في قتال الجماعات الإرهابية كل داخل أراضيهِ، على عكس التحالفات الأخرى.

إلا أن كل هذه التحالفات العسكرية والأمنية لم تمنع الجماعات الإرهابية من توجيه ضربات خلفت آلاف القتلى ومئات الآلاف من النازحين منذ 2010.

ولا يستبعد متابعون أن يحاول داعش تأسيس إمارة له في منطقة الحدود الثلاثة، إن لم تتمكن دول المنطقة بدعم دولي من إفشال هذا المخطط. وفي بلد

وقبل عام تلقى جيش النيجر هزيمتين في الجبهة الغربية، حيث قتل 71 جنديا وضابطا في هجوم على معسكر إينانس نهاية 2019، ومع بداية 2020 خسر 89 رجلا في هجوم ثان لمسلحين على معسكر شينغودار.

وأخر هجوم تعرض له جيش النيجر، وقع في 21 ديسمبر الماضي بتيلابيري، عندما قتل 7 جنود في كمين يُعتقد أن داعش يقف وراءه.

وفي الجبهة الشرقية للنيجر، ثبتت بوكو حرام هجوما على قرية تومور بالقرب من الحدود مع نيجيريا، في 12 ديسمبر الماضي، خلف مقتل 34 قرويا.

وأدى تراجع جيش النيجر أمام ضربات الجماعات المسلحة شرقا وغربا، إلى نزوح قرابة نصف مليون مواطن، منهم 160 ألفا بالمنطقة الغربية، في بلد لا يتجاوز عدد سكانه 23 مليونا، 40 في المئة منهم يعيشون في فقر مدقع.

ورغم أن النيجر سمحت بإقامة أكبر قاعدة أميركية جوية للطائرات دون طيار في منطقة الساحل على أراضيها، إلا أن ذلك لم يحقق النصر على التنظيمات الإرهابية التي وضعتها بين كفي كماشة. كما أن فرنسا تملك قواعد عسكرية بالنيجر، التي استقلت عنها في 1960، ولم يمنع ذلك من ازدياد الهجمات الإرهابية على البلاد، رغم قيادتها لتحالف مجموعة الخمسة (النيجر ومالي وموريتانيا

دراسة نارية هاجموا بشكل متزامن قريتي زارومادارية وتكوما بانغو، اللتين لا يفصلهما عن بعضهما البعض سوى 7 كلم، وتقعان على بعد 120 كلم شمال العاصمة نيامي.

ويرجع السكان سبب المذبحة التي تعد من بين الأكثر دموية في البلاد، إلى 15 ديسمبر الماضي، عندما قدم 3 مسلحين إلى المنطقة لجمع الأموال من القرويين، الذين سثموا العيش كرهاًن لدى هذه المجموعات المتطرفة، فقتل المسلحون اثنين منهم.

ولم تتبن أي مجموعة مسلحة مسؤولية المذبحة، لكن صحيفة نيويورك تايمز الأميركية رجحت أن يكون تنظيم داعش وراءها.

ويقول متابعون إن جهود النيجر لاحتواء داعش باءت بالفشل، حيث تنسحب قوات الأمن بشكل متزايد من المناطق الحدودية سهلة الاختراق.

وتخوض النيجر، التي تعد من أفقر الدول الأفريقية، حربا على جبهتين، الأولى من الجهة الغربية في مواجهة داعش وتنظيم القاعدة ممثلا في جماعة

نصرة الإسلام والمسلمين. والثانية من الجهة الجنوبية الشرقية بالقرب من بحيرة تشاد في مواجهة جماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، وأيضا تنظيم داعش في غرب أفريقيا.

● نيامي (النيجر) – عكست المجزرة التي ارتكبت في النيجر السبت الماضي وراح ضحيتها 100 شخص، حالة الهشاشة

الأمنية في منطقة الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، كما لفتت إلى توجه الجماعات الإرهابية في 2021 نحو فرض ممارسات أكثر دموية ضد أي مقاومة لسلطنتهم من قبل السكان المحليين. ويتزامن هذا التطور الأمني الخطير مع إعلان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، في 2 يناير الجاري، التي حل فيها وزير الداخلية محمد بازوم، مرشح الحزب الحاكم، في المرتبة الأولى



جيش متعثر

السودان يواجه مرحلة صعبة لاستعادة هيبة الدولة من الفاسدين

محدودية آليات الحكومة الانتقالية لخوض المعركة ضد الفساد تثير الانتقادات والشكوك



السودانيون يتطلعون إلى تحول ديمقراطي حقيقي

فسادا، لكن لم يكن له أثر عملي ملحوظ على أرض الواقع، ربما لأسباب تتعلق بالطبيعة الشمولية لنظام الحكم السابق نفسه وممارسات بعض منتسبيه.

ويؤكد محللون سودانيون أن القوانين وحدها لا تكفي لحماية أي دولة ومؤسساتها من الفساد إذا لم تكن هناك إرادة سياسية واضحة، فبلد كالسودان تلاحقه متلازمة ضعف الإحصاءات والمصادر الرسمية عن حجم الفساد نفسه، خاصة في ظل انعدام الشفافية ونقص المعلومات، وكذلك عدم وجود سوابق في محاربة فساد للمسؤولين وهم في مناصبهم.

وغالبا ما يكون العزل من المنصب فقط هو الجزاء الأعظم لمن يرتكب جريمة فساد، وبالتالي يتقزم دور القانون في محاربة الفساد في ظل عدم وجود مصادر رسمية لحجم الفساد وعدم تطبيق مفاهيم الحوكمة المتبعة في المسؤولية والمساءلة ثم المحاسبة.

ولأن السودان يعيش اليوم مرحلة حكم جديد، ينادي بأن تكون إحدى أدوات مكافحة الفساد هي تطبيق القوانين على الجميع بمعايير واحدة، ومراقبة ومنع تباطؤ الإجراءات القضائية وكل ما من شأنه عرقلة سير العدالة في قضايا الفساد وغبرها، فإن السلطات عليها الأخذ بعين الاعتبار تقارير منظمات الشفافية المحلية والدولية لبناء دولة تقوم على العدل والمساواة.

والمجلس التشريعي (البرلمان)، فالقوانين إما غائبة أو غير فاعلة. كما أن التعديلات في القوانين، وبعضها صدر على عجل، لم تخضع للدراسة اللازمة والشمالة التي قد تساعد في ترسيخ قواعد لبناء مؤسسات الدولة بشكل واقعي.

أدوات بلا فاعلية

فعليا، تواجه الحكومة السودانية مرحلة معقدة من المنظور السياسي قائمة على عدم وجود البنية الأساسية لأنظمة الشفافية والحكم الرشيد، التي تشمل ولا تقتصر على المساءلة والمساواة والمشاركة والشفافية والقدرة على الاستجابة للمتغيرات المختلفة، وعدم وجود استراتيجية وطنية لمكافحة الفساد. ولقد أصدرت الدولة ترساسة من القوانين المجزأة للفساد بقيت حبرا على ورق، من بينها قانون المفوضية القومية للشفافية والاستقامة ومكافحة الفساد قبل خمس سنوات، غير أن حكومات البشير في ظل حكم حزب المؤتمر الإسلامي وظفقه وطوعته لمصالحها الشخصية دون أن تظهر نتائج ملموسة.

ورغم أن إصدار هذا القانون، الذي جاء استكمالا لقانون لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الصادر في العام 2014، ساهم في تحسين ترتيب السودان في قائمة دول العالم الأكثر

وكان التقرير السنوي للمنظمة للعام 2020 قد ساق عدة تحديات تواجه مكافحة الفساد، أهمها معيشة الناس المتعطلة في أزمات السلع والخدمات الأساسية، واستمرار الوسطاء والكلاء وإغفال فصول من قانون حماية المستهلك والتي تراقب حركة الأسعار والمنتجات.

وقد أشار التقرير كذلك إلى الظروف البيئية كالفيضانات وما سببته من وفيات وتدمير لآلاف من المنازل، فضلا عن جائحة كورونا وضعف السعة الاستيعابية للمستشفيات ومراكز العناية الفائقة. وهذه العوامل تعد جزءا بسيطا من سلسلة طويلة تحتاج الحكومة إلى معالجتها لتحقيق السلام على أسس مستدامة.

وعند التعمق أكثر في المشكلة الأساسية التي تعيق مكافحة ظاهرة الفساد، نجد وضع مفوضيات حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في الوثيقة الدستورية، وأجهزة رقابية، تحت سلطة الجهاز التنفيذي، بالإضافة إلى عدم نشر تقارير ديوان المراجعة القومي لعامين متتاليين، واستمرار وجود جهات لا تخضع للمراجعة وغياب فعالية وحداية جهاز تنظيم الاتصالات والبريد.

كما أن هناك نقصا وضعفا في منظومة مكافحة الفساد في المؤسسات، إضافة إلى غياب المحكمة الدستورية ومفوضية مكافحة الفساد

عناصرها وغيابها عند أغلب أفراد المجتمع السوداني. ولذلك ظلت البلاد ومنذ سنوات مصنفة في مؤشر مدركات الفساد ضمن قائمة الدول الـ 20 الأكثر فسادا في العالم، من جملة حوالي 180 دولة.

وترجع بعض الأبحاث ذلك إلى ارتفاع مستوى الأمية، وضعف التعليم، وتزايد الفقر وانعدام الكثير من أساسيات الخدمات الواجب تقديمها للمواطنين في الحياة مثل الخدمات الطبية والصحية، مما أفضى عند الكثيرين من أفراد المجتمع، خاصة في القرى، إلى ضعف الإدراك للتحديث عن الحقوق لانعدامها، وعن الواجبات لأنهم لا يمتلكون أدواتها.

ورصدت منظمة الشفافية السودانية عدة أسباب قالت إنها أدت إلى تدني موقع السودان في مؤشر الشفافية الدولية المعروف بـ"مدركات الفساد"، وأكدت أن المطلوب من السودان حتى يرتقي في مؤشر مكافحة الفساد الالتزام باستمرار مكافحته، والامتثال الصارم لسيادة حكم القانون والترويج المفتوح للشفافية المؤسسية.

منذ أن دخل السودان عهدا جديدا، بعد تحقيق العديد من الخطوات الملموسة في طريق الانفتاح على محيطه الإقليمي والدولي في أعقاب سنوات حكم البشير التي أرهقته نظرا انعدام الشفافية والحوكمة والعبث بثروات الشعب في ظل نظام سيطر على مفاصل الدولة، والحكومة الانتقالية تواجه مرحلة أكثر صعوبة لاستعادة هيبة الدولة من الفاسدين، وبالتالي وضع قدم على طريق بناء دولة حديثة تتسع لجميع المكونات السياسية والاجتماعية.

✎ **الخرطوم** - لم يحظ السودان منذ الاستقلال بفكرة حكم مدني قائم على مبادئ المواطنة. فقد تنقل بين أنظمة عسكرية شمولية لفترات طويلة، وأخرى حزبية قائمة على الطائفية والعقائدية لفترات قصيرة، ولذلك غابت فرص ترسيخ أجهزة الدولة المدنية ودولة القانون.

وكان انعدام مبادئ الحوكمة ومفاهيمها جلبا في كافة مؤسسات الدولة، وقد تجلى في أدبيات التنمية والمؤسسات الإدارية والحياة الاجتماعية بمفهومها العام الذي يشمل الممارسات التي تضمن تحقيق ودعم وتعزيز الرقابية للسودانيين، وتتيح إمكانية توسيع خيارات تحقيق مستوى معيشي أفضل على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

عوامل اجتماعية وسياسية متشابكة تعرقل جهود السلطة في إتمام مسار تأسيس دولة قائمة على الشفافية والديمقراطية

ولكن مع الانفراجة التي تحققت للبلاد بعد إبرام اتفاق السلام بين القوى السياسية في أعقاب الإطاحة بنظام عمر البشير، وشطب اسم السودان من القائمة الأميركية للإرهاب، بدأت تتضح ملامح استعادة هيبة الدولة، والتي تواجه فعليا مرحلة حاسمة هذا العام للقضاء على الفساد وبالتالي الدخول في مرحلة إنعاش الاقتصاد المنهار وتحقيق مبادئ الديمقراطية المنشودة.

تحديات كثيرة

بلغ الفساد في السودان مستويات مخيفة في عهد نظام عمر حسن البشير منذ وصوله إلى السلطة جراء الأزمة المركبة التي وجد نفسه عالقا فيها، ومن مسبباتها استئثار ظواهر الفساد والمحسوبية، وربما وصل الأمر إلى غسل الأموال. ومع وصول السلطة الانتقالية إلى الحكم بعد إسقاط نظام البشير، وضع المسؤولون على عاتقهم إصلاح المؤسسات المكلبة بالأساليب

مبادرات الحد من انتشار الأسلحة النووية.. حذر مع وقف التنفيذ

مهام مؤتمّر نزع السلاح

- وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي
- منع الحرب النووية بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة
- منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي
- اتخاذ ترتيبات دولية لتأمين الدول غير الحائزة على أسلحة نووية
- تقليص الأنواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل والمنظومات الجديدة من الأسلحة الإشعاعية
- تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح
- الشفافية في مسألة التسلح

يقضي على الحكومات بمنع الجهات الفاعلة من غير الدول أو الإرهابيين من حيازة وانتشار واستخدام أسلحة نووية وبيولوجية و كيميائية.

انتهاء اتفاق خفض الأسلحة النووية الاستراتيجية في الخامس من فبراير المقبل، ولا يزال الاتفاق على التمديد معلقا، فضلا عن ذلك، يتم تحديث ترسانات الأسلحة النووية الحالية وهناك خطر متزايد من ظهور قوى نووية جديدة. وأصبحت اتفاقية حظر الأسلحة النووية الإيرانية على حافة الهاوية منذ انسحاب الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب. وفي حالة تمكن إيران من تصنيع قنبلة ذرية، فقد يؤدي ذلك إلى سباق تسلح نووي في المنطقة.

ولذلك، ظهرت دعوات تقودها ألمانيا بضرورة تغيير هذه السياسة وأنه يتعين إيجاد طريق إلى مسار الرقابة على التسلح النووي ونزع السلاح بشكل فعال ولهذا الغرض، تم تأسيس ما يسمى بمبادرة ستوكهولم في العام الماضي. ويشهد الخبراء العسكريون على أهمية الحوار عندما يتعلق الأمر بالتهديدات الأمنية العالمية، لأن خطر الحرب النووية لا يزال قائما. في ظل وجود حوالي 15 ألف سلاح نووي حاليا مخزن في تسع دول، مع وجود المئات في حالة تاهب قصوى وقدرة على الانطلاق في غضون دقائق.

وطيلة سنوات، فشلت الجهود الدولية للحد من خطر انتشار الأسلحة النووية في العالم، مع اقتراب الذكرى السنوية الـ 17 لقرار مجلس الأمن رقم 1540، والذي

صياغة معاهدة توافقية ملزمة قانونا تسترشد بالشمولية والمساءلة.

وعقب نهاية الحرب الباردة، انخفض عدد الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم بشكل كبير في البداية، لكن التهديد النووي يتزايد الآن مرة أخرى، ففي العام الماضي، انهارت معاهدة حظر الصواريخ النووية متوسطة المدى الأرضية بين الولايات المتحدة وروسيا، كما أصبح مستقبل المعاهدة المركزية الثانية لنزع السلاح بين البلدين غير مؤكد، مع اقتراب



عالم خال من الأسلحة.. حلم بعيد المنال

بلاها لترأس المؤتمر، قالت قبل أسابيع إن منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية والكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل هدف طويل الأمد طال انتظاره، بالنظر إلى تاريخ المنطقة الطويل في عدم الاستقرار والحرب والظلم والمعاناة الإنسانية".

وحثت سيما بحوث الدول المعنية إلى العمل بصورة جماعية وشاملة لتهيئة أفضل بيئة للتغلب على التحديات الإقليمية، بما في ذلك الإرهاب، بهدف

المساعي الجادة لتخليص العالم من خطر الأسلحة النووية.

وتوحد مبادرة ستوكهولم 16 دولة في جهودها للترويج لنزع السلاح النووي ويحتل هذا الموضوع بأهمية لأن معاهدة "نيو ستارت" بين الولايات المتحدة وروسيا للحد من استخدام الأسلحة النووية الاستراتيجية سينتهي سريانها في فبراير المقبل، دون متابعة. إلى جانب ذلك، تدخل معاهدة الأمم المتحدة بشأن حظر الأسلحة النووية حيز التنفيذ في 22 يناير الجاري، بالرغم من أن القوى النووية الكبرى وأعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) أبدوا رفضهم لها حتى الآن، بحجة أن المعاهدات الحالية التي تحد من استخدام الأسلحة النووية كافية.

وقبل انطلاق المؤتمر في العاصمة عمان، أعرب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن قلقه إزاء الانتكاسات المتعلقة بنزع السلاح النووي في السنوات الأخيرة. وقال "هذا الاتجاه في غاية الخطورة". لكنه أكد أن نزع السلاح وإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية هما من الاهتمامات الأساسية لألمانيا وسيظلان كذلك لأسباب ليس أقلها أن أمن أوروبا يعتمد عليها.

وكانت سيما بحوث، المندوبة الدائمة للاردن في الأمم المتحدة، والتي تم انتخاب

✎ **عمان** - كثير من الجدل وقليل من النتائج الواقعية، هكذا توصف المؤتمرات الدولية المتعلقة بمتابعة تنفيذ استراتيجية حظر انتشار الأسلحة النووية، ومؤتمر مبادرة ستوكهولم حول نزع السلاح النووي، الذي استضافه الأردن الأربعاء برعاية من الأمم المتحدة ليس استثناء، إذ لا يتوقع أن تجسد مخرجاته على الأرض.

ورغم القلق المتزايد إزاء تكاثر الأسلحة النووية في مرحلة الحرب على الإرهاب تظهر مبادرات نزع الأسلحة النووية أنها مجرد متدنيات للحديث عن الإنثار الكارثية التي قد تنجر عنها إذا تم استخدامهما، دون أن تتخذ تدابير فعيلة يوقف انتشارها.

ولا تخفي الأمم المتحدة مخاوفها بشأن البرامج النووية تستمر في إثارة التوترات، ودعت إلى اعتماد أسس حقيقية حول استخدام الأسلحة الكيميائية بالنظر إلى وجود علامات على المنافسة النشيطة للأسلحة، بما في ذلك اقتناء واستخدام تقنيات الأسلحة الجديدة.

وفي ظل تعاظم التهديدات الناتجة عن استمرار وجود الأسلحة النووية والتي يجسد انتشارها وامتلاكها أو حتى التهديد باستخدامها خطرا يتهدد العالم بأسره، لا تزال ازدواجية المعايير التي تنتهجها القوى الكبرى حاجزا يؤخر

اتجاهات الإرهاب: ما الذي يلوح في آفاق عام 2021

رغم تعرض معظم الجماعات المتطرفة المنتشرة في أجزاء ساخنة من العالم لضربات قوية خلال العام الماضي، لاسيما داخل سوريا والعراق وأجزاء من أفريقيا، كالقبض على قيادات مهمة أو اغتيال آخرين مع القضاء على بعض المجموعات النشطة، إلا أنها ما زالت لديها القدرة على الاستمرار في نشاطها الإرهابي وربما تطور أدواتها مستغلة انشغال العالم في حل أزمات ذات أولويات قصوى.

واشنطن - كان العام الماضي غير مسبوق من نواح كثيرة، فبعد ثلاثة أيام فقط من بدايته، أمر الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب باغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، وسرعان ما طغى ذلك على تبعات الانتشار العالمي لفايروس كورونا المستجد وما تلاه من أزمات عاشتها معظم المناطق الساخنة حول العالم.

ويبدو أن عمليات الإغلاق والاحتجاجات والانتخابات الرئاسية المتنازع عليها بشدة في الولايات المتحدة، بحسب كولين بي كلارك، وهو زميل أول غير مقيم في برنامج الأمن القومي في معهد أبحاث السياسة الخارجية، ليست سوى عوامل قليلة التي قد تؤثر على تهديد الإرهاب في العام الجاري وربما العام المقبل أيضا.

ويبدو أن عمليات الإغلاق والاحتجاجات والانتخابات الرئاسية المتنازع عليها بشدة في الولايات المتحدة، بحسب كولين بي كلارك، وهو زميل أول غير مقيم في برنامج الأمن القومي في معهد أبحاث السياسة الخارجية، ليست سوى عوامل قليلة التي قد تؤثر على تهديد الإرهاب في العام الجاري وربما العام المقبل أيضا.



واتجهت التنظيمات الجهادية إلى نقل فقلها التنظيمي إلى مناطق أخرى يتصاعد فيها نفوذ بعض المجموعات الفرعية الموالية لها، خاصة بعد أن تحولت تلك المجموعات إلى تنظيمات عابرة للحدود، وفي مقدمتها تنظيم داعش ولاية الصحراء الذي ينشط في بعض دول منطقة الساحل والصحراء.

وعلى المستوى العالمي، يمكن أن تؤدي عدة تطورات إلى زيادة الإرهاب في أجزاء معينة من العالم، ومع سحب الولايات المتحدة لقواتها من الشرق الأوسط وجنوب آسيا وفي جميع أنحاء أفريقيا، يمكن للقاعدة وداعش والجماعات التابعة لهما القيام بدفعة جديدة للسيطرة على أراض جديدة وزعزعة استقرار البلدان والمنطق.

وتعتبر سوريا والعراق واليمن وأفغانستان والصومال ونيجيريا موطنًا لجماعات جهادية مرتبطة بالقاعدة وداعش، وحتى في ظل الوضع الحالي لقيادتها مع عدم اليقين الذي يحيط بصحة أيمن الظواهري، واغتيال محمد المصري المخضرم في تنظيم القاعدة، فإن عام 2021 قد يكون عامًا بارزًا للقاعدة في الوقت الذي يسعى فيه التنظيم إلى إعادة تأكيد نفسه من خلال الشركات التابعة له حول العالم.

ويؤكد كلارك، وهو زميل أبحاث أول في مركز صوفان، أنه مع استمرار الولايات المتحدة في تحويل الموارد وإعادة نشر القوات في مختلف المسارح، قد تكون هناك فرص أمام الجماعات الإرهابية والمتطرفة للاستفادة من فراغ السلطة المحتل.

ففي سوريا، وبينما عزز نظام بشار الأسد سيطرته على مناطق حساسة، تسيطر الجماعات الإرهابية على محافظة إدلب، بما في ذلك هيئة تحرير الشام وحراس الدين المرتبطين بالقاعدة. ولم يفعل كوفيد - 19 الكثير لإبطاء

وثة مخاوف متزايدة من أن طالبان ستهيمن على البلاد مرة أخرى، إما نتيجة لتسوية سياسية تفاوضية، أو عن طريق العودة إلى تمرد كامل والاستمرار في التعاون الوثيق مع الجماعات الإرهابية العابرة للحدود بما في ذلك القاعدة. أما في غرب أفريقيا والقرن الأفريقي، فتكتسب الجماعات الجهادية زخمًا، ومن المرجح أن يستمر حتى العام المقبل. وتوجد الآن العديد من البلدان عرضة لخطر المعاناة من الهجمات الإرهابية في أفريقيا، وهو تحول في مركز ثقل مكافحة الإرهاب من الشرق الأوسط. وحتى مع تدمير الخلافة المادية لداعش في العراق وسوريا، يستمر التنظيم في التوسع من خلال الجماعات التابعة له، حيث يحتفظ الآن بمقاطعات في غرب أفريقيا والصحراء الكبرى ووسط أفريقيا. فقد تسبب الجهاديون المرتبطون بالقاعدة وداعش في زعزعة استقرار البلدان التي نجحت سابقًا من ويلات الإرهاب، بما في ذلك الكاميرون وبوركينا فاسو وموزمبيق.

وتصب التراجيح في أن تكثف هذه المجموعات عملياتها في عام 2021، لتذكّر الغرب بأنه حتى في الوقت الذي تتطلع فيه دول مثل الولايات المتحدة إلى التركيز على منافسة القوى العظمى، فإن عمليات مكافحة الإرهاب يجب أن تظل أولوية.

وهناك اتجاه المحتمل أن يستمر هذا العام وهو الاعتماد المتزايد للجهات الفاعلة غير الحكومية العنيفة على التقنيات الناشئة، فقد أظهر داعش والمتطرفون الحوثيون في اليمن وطالبان الحماص والقدرة على نشر أنظمة جوية بدون طيار لأغراض القتال والاستطلاع. وبعد الوقوف على التوظيف الناجح للطائرات بدون طيار في النزاعات في ليبيا وإقليم ناغورني قره باغ في القوقاز، قد يتجبر الإرهابيون على الحصول على المزيد منها، معتبرين أن هذه القدرة قوة مضاعفة في أي صراع غير متكافئ.



صدق النوايا يحتاج إلى التطبيق على الأرض

إعلان العلا خطوة كبيرة لنهاية أزمة الخليج، لكن ماذا بعد؟

الغموض يلف المصالحة الخليجية في ظل غياب آليات إعادة بناء الثقة

من مواطني الخليج. وهذا دليل على أنه لا يمكن التنبؤ بالأحداث ولا يمكن توقعها في هذه المنطقة.

العلاقة مع إيران

كانت إيران محور الخلاف فيما كان التوتر يتصاعد بين طهران ومجموعات مدعومة منها من جهة، والسعودية من جهة أخرى حول قضايا إقليمية عدة، بينها حرب اليمن. ومارست واشنطن ضغوطا ثقيلة على الدول المتخاصمة لحل الأزمة، مشددة على أن وحدة الخليج ضرورية لعزل إيران مع اقتراب ولاية الرئيس دونالد ترامب من نهايتها.

وتتار تساؤلات بشأن الدوافع التي أعيدت على أساسها العلاقات وضمانات تنفيذ مخرجات القمة. فمثلا، أكد البيان الختامي على مكافحة الجهات التي تهدد أمن دول الخليج، وسمي تحديدا "استمرار التدخلات الإيرانية".

ويشكك مراقبون في مدى جدية قطر تحديدا في ما يتعلق بمواجهة التهديد الإيراني، بعدما عززت الدوحة علاقاتها بشكل وثيق مع طهران خلال سنوات المقاطعة مع جيرانها على الأصعدة كافة، وهو ما يدحض الطرح الذي يتحدث عن مساع أميركية لتشنيد الحصار على إيران من أجل قطع طريق الاستفاد من قطر.

ويرى المحلل توبياس بورك، من معهد الخدمات الملكية المتحدة، أن قطر ترى أن أنشطة إيران الإقليمية خطيرة ومزعزعة للاستقرار، ولكن في الوقت نفسه فإن الإبقاء على علاقات ودية مع طهران ليسيما في ما يتعلق بإدارة حقل الغاز المشترك بينهما هو أمر ضروري للغاية ووجودي بالنسبة إلى الدوحة. ولهذا فإنها تتوخى الحذر.

ويرى الأستاذ المساعد في كينغز كوليدج في لندن، ديفيد روبرتس، أنه من الممكن في ظل الاقتصادات الإقليمية المتباطئة بسبب كورونا وتراجع أسعار النفط أن تعتمد قطر إلى القيام باستثمارات في الدول المقاطعة لها سابقا، ولكن من الصعب نسيان سنوات من تبادل الاتهامات المريرة.

ولكن الباحث أندرياس كريغ، يقول إن "السبب الجذري الأيديولوجي المسبب للصراع سيبقى، بينما كل ما يعمل فيها سويا نحو غة مشرق لمطقتنا، ونواجه فيها، صفا واحداً، كل التحديات. فنحن واثقون أن شعب واحد بقيادة إخوة مهمهم الأول استقرار وازدهار ورفاء أوطانهم".

وقال الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي، إن قمة العلا وبيانها الختامي، أسسا لـ "مرحلة جديدة من العمل فيها سويا نحو غة مشرق لمطقتنا، ونواجه فيها، صفا واحداً، كل التحديات. فنحن واثقون أن شعب واحد بقيادة إخوة مهمهم الأول استقرار وازدهار ورفاء أوطانهم".

إلا أن مراقبين يرون أن القمة التي حملت رقم 41 خرجت ببيان ختامي لم يوضح على سبيل المثال ما يتعلق بمصير المطالبات الـ 13 التي حدثتها الدول الأربع منذ بداية الأزمة كشرط لإعادة العلاقات مع قطر، بينما اعتبر آخرون أنه من الميكّر الحديث عن أن الانفراج في العلاقات القطرية - السعودية هي مصالحة خليجية، فاتفاق العلا جرى بين الدوحة والرياض فقط، وإجراءات إنهاء المقاطعة لم تقم بها سوى السعودية.

وهناك اعتقاد بأن موازنة هذا النجاح ودور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع بدء الأزمة في مايو 2017، عندما حضر قمة الرياض العربية في أول رحلة خارجية له لن يظهر سريعا، لأن ما حصل يحتاج إلى تجسيده حقيقي، كما يرى سايمون هندرسون وهو زميل بيكر ومدير برنامج برشتاين حول الخليج في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.

وقد تكون الدلائل على إنهاء "المقاطعة" قليلة ومتباعدة بسبب آثار فايروس كورونا في المنطقة، ما يقيد السفر والحركة والتجارة. وبحسب الباحثة في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية تشينزيا بيانكو، فإن "الأحكام العملية للاتفاق هي حدود مفتوحة وعلاقات دبلوماسية مقابل إنهاء أي رسائل معادية من قطر، عبر الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر مراكز الأبحاث وجماعات الضغط الدولية ضد الدول الأربع".

وخفت وسائل الإعلام على الجانبين السعودي والقطري بشكل واضح من حدة نبرتها في تغطيتها للجانب الآخر يوم القمة، لكن مذهب خطوة فقط في طريق طويل، فدول المقاطعة كانت قد طلبت من الدوحة معالجة 13 نقطة حتى تعود العلاقات كما كانت في السابق.

شكلت أعمال الدورة الـ 41 لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لحظة مفصلية هي من أكثر المراحل دقة بالنسبة إلى دول المنطقة مع تسجيل اختراق في جدار أزمة المقاطعة مع قطر، وجعلت المتابعين يناقشون مدى نجاح القمة، التي جاءت في ظل ظروف استثنائية تزامنت مع اقتراب موعد تنصيب رئيس جديد للولايات المتحدة، فثمة حزمة من القضايا المتشابكة، وبلغ الاستقطاب الدولي درجة مرتفعة، وأخذت قوى التطرف تبحث للعودة إلى الواجهة، فضلا عن مخاطر الممارسات الإيرانية في الشرق الأوسط والتحديات الاقتصادية عقب استمرار انخفاض أسعار النفط، والتي زادت من وطأتها جائحة كورونا.

ولم تخرج الانطباعات، التي تلت انتهاء أعمال قمة العلا، عن كونها مصالحة عامة وأنها لم تعالج الأزمة بشكل جذري، فالحديث عن المصالحة المعلنة جرى في عموميات وهو ما اعتبره محللون يهدد ثبات المصالحة واستمراريتها.

في الظاهر، انتهت الانقسام بين حلفاء الولايات المتحدة، وهم السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى، بعد مقاطعة دامت لأكثر من ثلاث سنوات، ولكن، مع إبقاء قطر على علاقاتها الودية مع إيران، تبقى إمكانية الدخول مرة أخرى في صراع مع الدول الخليجية، خصوصا السعودية، قائمة.

ماذا سيحدث في قمة وصفت بالتاريخية، احتضنت مدينة العلا شمال غرب السعودية دول مجلس التعاون الست بالإضافة إلى مصر، وخرج بيانها الختامي يتمحور حول وحدة الصف وإعلاء المصلحة المشتركة والمصالح العليا لدول المجلس والدول العربية والتأكيد على التوجه إلى طي صفحة الماضي وتدشين مرحلة جديدة من العلاقات.

في قمة وصفت بالتاريخية، احتضنت مدينة العلا شمال غرب السعودية دول مجلس التعاون الست بالإضافة إلى مصر، وخرج بيانها الختامي يتمحور حول وحدة الصف وإعلاء المصلحة المشتركة والمصالح العليا لدول المجلس والدول العربية والتأكيد على التوجه إلى طي صفحة الماضي وتدشين مرحلة جديدة من العلاقات.

لندن - انتهت قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الحادية والأربعون، التي احتضنتها السعودية، بإعلان المصالحة وعودة كاملة للعلاقات الدبلوماسية بين قطر ودول المقاطعة الأربع، إلا أن غياب التفاصيل دفع المحللين إلى الحديث عن الحاجة إلى وقت لتطبيقها.



لندن - انتهت أعمال قمة العلا، عن كونها مصالحة عامة وأنها لم تعالج الأزمة بشكل جذري، فالحديث عن المصالحة المعلنة جرى في عموميات وهو ما اعتبره محللون يهدد ثبات المصالحة واستمراريتها.

في قمة وصفت بالتاريخية، احتضنت مدينة العلا شمال غرب السعودية دول مجلس التعاون الست بالإضافة إلى مصر، وخرج بيانها الختامي يتمحور حول وحدة الصف وإعلاء المصلحة المشتركة والمصالح العليا لدول المجلس والدول العربية والتأكيد على التوجه إلى طي صفحة الماضي وتدشين مرحلة جديدة من العلاقات.



بانتظار المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات



تهدف كل التطورات المتوقعة لمعالجة جديدة وجديّة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى توصّل الطرفين إلى المجابهة السياسية المحتملة في المفاوضات المباشرة حول كافة القضايا العديدة والشائكة التي اختلف حولها الجانبان الأساسيان منذ حوالي قرن من الزمن.

تعد المفاوضات التي سيتم التوجه نحوها آخر الاختيارات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتأمّل قوى إقليمية ودولية أن تؤدي إلى سلام بينهما، وربما لمنطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، مع ذلك فإن انفجار حرب دامية نتيجة لحدوث فشل في تلك المفاوضات، لن يكون بعيداً.

الملاحظ في التطورات الدولية الجديدة، المترافقة مع تعدد من المتوقع له الازدياد في مجال التطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية، هو تفرد القيادات الفلسطينية بالمسؤولية الكاملة في حالتها الموافقة أو الرفض لأي اتفاق أو تفاهم مع إسرائيل بعد مرور سبعة وعشرين عاماً على آخر تفاوض فاشل بينهما.

يمثل وضع قرار الموافقة أو الرفض في يد الفلسطينيين نجاحاً عظيماً للنضال الشعب، لكن أن يأتي هذا النجاح في ظل واقع من التشرد والخلاف الذي تعيشه القيادات حالياً سوف يؤدي إلى فشل قاتل لقرن كامل من النضال والتضحية والعذاب لأجيال متعددة من الشعب الفلسطيني.

من المنظر أن يدور النقاش والتفاوض بين الجانبين حول موضوعين أساسيين، هما الشعب والأرض، أي مسألة اللاجئين والدولة الفلسطينية، وكلاهما القاسم الأعظم في المفاوضات، وهما أيضاً قد يكونان سبباً لفشلها، كما كان سبباً في فشل مفاوضات سابقة.

اللجوء أو التهجير كان تراثاً معروفاً في تاريخ الفلسطينيين منذ سيطرة الدولة العثمانية على الأرض الفلسطينية ضمن سيطرتها على معظم الأرض العربية المحيطة بالبحر المتوسط. وكان هناك تهجير لأفراد وعائلات ومدن بكاملها نتيجة عصيان القرارات الحكومية أو تنفيذاً لتعليماتها.

الفلسطينيون، إنما كانت لتنفيذ مخطط شرير لاستبدال شعب بشعب وواقع بواقع. وساد في تلك الحقبة لدى الفلسطينيين أن الحل للحملة الصهيونية سوف يكون بالتدخل العسكري الذي ستقوم به الجيوش العربية، وكانت نفسها وقادتها غير مدركين أبعاد المؤامرة الصهيونية.

وفي غياب الترتيبات الرسمية لحماية المدنيين الفلسطينيين في بلادهم، انتهجت إسرائيل أبشع الطرق لتسهيل دفعهم للفرار من مدنها وقراها.

ولم تحاول القوى الفلسطينية على ندرتها، أو الجيوش العربية، إرشادهم للبقاء في منازلهم، وتفتحت للفلسطينيين المغرورين طرق الهجرة من قراهم ومدنهم ومن ثم بلادهم. وتعد عودة اللاجئين إلى ديارهم في المفاوضات المتوقعة المطلب الأساس للفلسطينيين مع الإسرائيليين.

يبدو من الوهلة الأولى أن المطلب الفلسطيني الثاني الرئيسي، الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وهو من أسهل الأمور للتنفيذ في المفاوضات القادمة، وهناك إشارات بأن الولايات المتحدة تؤيد المطلب مع كل دول العالم. أما الاعتراف الإسرائيلي بالدولة المستقلة ذات السيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس، المطلب الذي يريده الفلسطينيون، هي المشكلة الصعبة التي سوف يفرض التوصل إليها تنازلات مؤلمة قد تكون على حساب الفلسطينيين وعاصمتهم المنشودة.

تبدو هناك علامات إيجابية في المسكر الفلسطيني نتيجة للتطورات الإقليمية والدولية، وليس استجابة لترتيب الوضع الداخلي المنقسم. وتدور البشائر التي أعلنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكذا رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، حول بدء الترتيبات لانتخابات عامة، رئاسية وبرلمانية، وتعيينات متفق عليها بين التنظيمين لأعضاء المجلس الوطني، في محاولة ثنائية لاستعادة الشرعية المزدوجة التي فقدها التنظيمان منذ عشر سنوات، تشرف عليها السلطة الوطنية على الضفة الغربية وحركة حماس على قطاع غزة.

وبذلك فإن المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ستتم بمشاركة ثلاثة أطراف، هي: إسرائيل وحركة فتح وحركة حماس. فهل تقلل حماس بالتفاوض مع إسرائيل أم تستمر في تفاوضات التهديد غير المباشرة؟ وهل ستخلن عن حليفها الأساسية، إيران، وتنضم مع اتفاقات السلطة الوطنية في الاتفاقات الأمنية والاقتصادية مع إسرائيل؟

هناك جملة من الأسئلة المحورية الأخرى التي يجب أن توجه الآن وتبحث عن إجابات لها، مثل هل ستخلن حماس عن المشاركة في المفاوضات مع إسرائيل وتتعمد بالمواقفة على ما تتوصل إليه السلطة الوطنية من اتفاقات، أم يقتصر ترحيبها بإجراء الانتخابات المضمون نجاحها في قطاع غزة، أم تنتهز عودة السلطة الفلسطينية للتفاوض مع إسرائيل لإعلان الانفصال وتأسيس دولة مستقلة في غزة، الأمر الذي قد تدعمه إسرائيل وإيران وتركيا وقطر؟

الجانب الحزين في القصة الدائرة، هو مراهنات الكثير من أبناء الشعب والخبراء في الوضع الفلسطيني أن الربيع الذي تحدث عنه الأطراف الفلسطينية لن يستمر لموعّد التفاوض مع إسرائيل. فقد عاش الفلسطينيون نحو ثلاثة عشر عاماً على الحلم بالتوحد بين القوى المختلفة، والتوصل إلى اتفاق حاسم بين الأخوين العدوين اللدودين. يمنح التحضير والتأهب لمفاوضات فلسطينية إسرائيلية الشعب الفلسطيني فرصة الاختيار لقادته بحرية، بعيداً عن سيطرة قوى الأمن في رام الله وغزة.

فالشعب الفلسطيني يستحق أن يختار من يحكمه ولا يريد أن يتفق الطرفان الحاكمان على تقاسم السلطة عليه.

يتطلب التفاوض مع إسرائيل والدعم الدولي المؤيد له، من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والصين ومصر والسعودية والأردن ومعظم الدول العربية تقريباً، الجدية والصمود والتوحد لإعادة فلسطين دولة عربية مستقلة على أرضها ومقدساتها، وقد دفعت حركتنا فتح وحماس وكافة التنظيمات الوطنية والشعب برمتها، ثمننا غالياً لتحقيق ذلك الهدف.

صراع الرئاسة والحكومة واجهة أخرى لأزمة تونس

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي



جاءت إقالة وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين لتكشف لمتابعي الشأن السياسي التونسي حدة الخلافات بين رأسي السلطة السياسية في البلاد: بين رئيس جمهورية ساع لافتكاح صلاحيات لم يمنحها له الدستور وجعل دوره شرفياً، وبين رئيس حكومة تكنوقراط، تحرك فجأة ليتحول إلى لاعب سياسي مستفيداً من صلاحيات واسعة يمنحها له الدستور.

في البداية كان الأمر مجرد تسريبات، لكن الآن اتضح أن التعديل الوزاري الذي لوح به رئيس الحكومة هشام المشيشي لأكثر من مرة هدفه الأول تحدي الرئيس قيس سعيد، الذي قام بتعيينه في المنصب ضمن قائمة من الأسماء النكرة بعد أن رفض كل الأسماء التي عرضتها الأحزاب، المقربة له والمعارضة.

كان الرئيس سعيد بانور، في سياق الصراع مع البرلمان والأحزاب، من أجل وضع منصب رئيس الحكومة تحت يديه والإسماك بالسلطة التنفيذية كلها من أجل تحقيق نمط حكم بلا أحزاب مثلاً أعلن عن ذلك في تصريحاته المختلفة. لكن خطأ قيس سعيد أنه اختار شخصية بلا تاريخ حزبي أو سياسي ودون معرفة مباشرة للرجل سوى بعض النصائح من مستشاريه، وهم مثله طارئون على المشهد السياسي، فقد اختارهم من محيطه في مجال مدرسي القانون أو من مجال القضاء حيث تعمل زوجته على أمل بناء سياسة جدد لم يتسخوا بالخاورة السياسية.

وبدل أن يترك هامشاً لرئيس الحكومة الذي اختاره في تسير حكومته، من مباشرة إلى معاملته كتلميذ صغير مهمته أن ينفذ ما يطلب منه، من ذلك إلزامه بمجموعة من الوزراء في حقائب سيادية وخدمية لا يعرفهم، وهم من محيط الرئيس ومستشاريه، وهذه هي النقطة التي دفعت الرجل التكنوقراط إلى التخطيط المعاكس، أي الخروج من جبة الرئيس الذي اختاره، إلى جبة الأحزاب التي وفرت له سريعا ما يريده من حماية وحولته إلى واجهة تختفي وراءها في معارك لي النزاع مع الرئيس سعيد.

مباشرة انقلب المشيشي إلى الجهة المقابلة وبدأ بالتحدي من خلال عزل وزير ثقافة كفيف اقترحه الرئيس سعيد، ثم دعمه في لقاء علني، لكن المشيشي استغل للوزير أول خطأ وأقاله وترك الوزارة بلا وزير إلى حد الآن.

وفيما يتيح الدستور استشارة الرئيس في اختيار وزير الخارجية ووزير الدفاع، إلا أن سعيد سعى إلى

ضم وزارة الداخلية إلى صلاحياته كونها أحد مفاتيح الإسماك بالملف الأمني والعسكري في البلاد، وإحدى أوراق الاستقواء أمام أحزاب سبق أن تلاعبت بالتعيينات في هذه الوزارة وحولتها إلى ملعب لي أذرع بالرغم من أن الوزارة يفترض أن تكون محايدة ومهمتها الرئيسية توفير الأمن والنأي عن الصراعات.

وبعد أشهر قليلة من استلام هذه الحكومة لمهامها وجدت نفسها مجبرة على الانخراط في الصراع السياسي بالرغم من كونها حكومة تكنوقراط، وهدها الأول إدارة الشأن الاقتصادي في ظل وضع صعب تعيشه البلاد. وفي سياق المناكفة نجحت الأحزاب، وأساساً حركة النهضة وحزب قلب تونس، في احتواء الحكومة ومنعها حزاماً برلمانياً مكنها من الحصول على الثقة وقطع الطريق على أي مدخل قانوني أمام الرئيس سعيد لإقالتها باستثمار تاويلات لفصول قانونية تتيح لها تسير البلاد بمراسيم رئاسية فيما لو عجزت الحكومة عن تمرير قانون المالية أمام البرلمان.

ولا بد من الإشارة، وفق وثائق مسربة، إلى أن وزير الداخلية المقال قد بادر إلى القيام بتعيينات في مواقع حساسة في وزارته دون استشارة رئيس الحكومة المسؤول المباشر عنه قانونياً، ما أعطى الفرصة للمشييشي لإقالتها وإعطاء مشروعية سياسية للتعديل الذي تاجل لأكثر من مرة بسبب محاذير الصدام بين مؤسسة رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية.

وعنواناً للقطيعة بين المؤسستين ويزيد من صراع التعطيل والإرباك لأداء مؤسسات الدولة، وهو أمر قد يستمر إلى حدود أكتوبر 2024 موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ولا وجود لأي مؤشرات لتهدئة الأمور بين رئاسة طامحة للإسماك بالسلطة كاملة، وأحزاب تصب الرزيت على الأزمات بقطع النظر عن مآلاتها.

وسيكون الرهان موجهاً إلى مبادرتين: الأولى الحوار الوطني من أجل بناء أرضية من الثقة بين مختلف الفاعلين عبر إجراءات من بينها الاتجاه إلى حكومة وحدة وطنية مثلاً جرى في الحوار الوطني لسنة 2013، حيث تنازلت حركة النهضة تحت ضغوط سياسية وشعبية واسعة عن الحكم، وتم تكليف مهدي جمعة بحكومة وحدة وطنية هدفها الرئيس كان التحضير للانتخابات.

لكن الآن الأمر صعب، فالانتخابات لم يمس على إنجازها أكثر من سنة فقط، ولا يمكن تشكيل حكومة وحدة

التعديل الوزاري سيكون عنواناً للقطيعة بين المؤسستين ويزيد من صراع التعطيل والإرباك لأداء مؤسسات الدولة، وهو أمر قد يستمر إلى حدود أكتوبر 2024 موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية

وطنية بمهمة انتقالية في حين أن البلاد أمامها أربع سنوات أخرى للوصول إلى الانتخابات، وهو ما يعني الاتفاق على أرضية اقتصادية واجتماعية للحكومة وتركها تعمل، وهو أمر صعب ومعقد لاستحالة أي حكومة دون حزام سياسي داعم لها، وأن الأحزاب، كما الرئاسة، لن تقبل بالتخني جانباً وترك الأمر لتقديرات "حكومة وطنية" ينظر إليها كمناوره لنقل السلطة من البرلمان إلى خارجة.

كما أن هذا الحوار من الصعب أن يأخذ مجراه الطبيعي في ظل شروط مسبقة بشأن استثناء جزء من التحالف البرلماني من المشاركة فيه (ائتلاف الكرامة، وقلب تونس)، ما يجعله بمثابة حوار لتحقيق أجندات سياسية خادمة للرئاسة وحزامها الثوري. كما أن الرئيس سعيد وضع أمام هذا الحوار صعوبة أخرى حين طالب بتشريك الشباب من مختلف محافظات البلاد فيه، وهو مطلب في ظاهره سهل، لكن آلية تنفيذه شبه مستحيلة لغياب أي مؤسسة شبابية منتخبة يمكن أن تختار المرشحين للحوار.

أما المبادرة الثانية فتتخص إجراء انتخابات مبكرة، وإذا كان المطلب الأعم هو إجراء انتخابات تشريعية فقط لتلافي صعود برلمان مشنت تسيطر عليه الصراعات، فإن حركة النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة قد تطالب بانتخابات رئاسية مبكرة أيضاً، ما يجعل هذا المسار بمثابة لعبة لتسجيل النقاط أكثر من كونه مبادرة جديّة لإنقاذ البلاد من أزمة سياسية تأتي على الأخضر واليابس.

وحتى لو مررنا إلى انتخابات برلمانية مبكرة، فإن لا شيء يضمن عودة برلمان بنفس الفوضى الحالية في ظل عرقلة تعديل القانون الانتخابي. ولو افترضنا أن القانون تعدل وتم فرض عتبة في حدود 3 في المئة كشرط لدخول البرلمان، فكل المؤشرات تقول إن التوازنات ستكون نفسها وإن اختلف ترتيب الكتل، فالنهضة وائتلاف الكرامة قد يتبادلان المواقع لكن سيحافظان على نفس الرصيد أو أكثر في وضع الاستقطاب الحاد في البلاد بين الإسلاميين والحزب الحر الدستوري بقيادة عبير موسى الذي ترشحه الاستطلاعات ليكون الأول في أي انتخابات تجرى في الظروف الحالية.

وبالنتيجة، فإن مختلف المبادرات ستفضي إلى استمرار الأزمة طالما لم تحل المشكلة الأهم، وهي الاتفاق على النظام السياسي، سواء عبر تعديلات يوافق عليها البرلمان أو عبر استفتاء شعبي يبدو الأقرب لحسم هذا الخلاف.



الواقع العراقي والانتخابات المبكرة



للشعب العراقي، إذا ما تمكنت الإرادة الشعبية والحكومية من ضبط أجوائها، وصيانتها من التلاعب والتزوير والاحتراب. وبالعقل والحكمة والواقع ينبغي الإقرار بأن الشعب العراقي الطامح إلى التغيير الحقيقي والعبور إلى حياة الأمن والحرية والعدل والرخاء لا يملك صواريخ مقاتلة صواريخ الميغيشيات، ولا كواتم لمعاينة كواتمها، ولا مالا لمحاصرة أموالها، وكل ما يملكه من سلاح هو هذه الانتخابات التي سوف تمكنه من فرض إرادته على مقتصبها. ولكن، بدون ولادة هذه الجبهة الموحدة الواعية المنظمة، وبدون ضمان سلامة صناديق الاقتراع، سيمسح وأجب العراقيين، جميع العراقيين، في الداخل والخارج معا، هو مقاطعتها بالكامل، وجملة وتفصيلا، لإعلان الوطن مستعمرة متغصنة، وموبوءة، وحلال توجيه كل أسلحة المقاومة السلمية والمعنوية، كبيرها وصغيرها، مُباحها ومُحرّمها، لتحريرها من قبضة الإرهاب والاحتلال والغتصاب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عراقهم العادلة ووافد عديدة من الخدمات لا تقدر بثمن. ومن العراقيين في الداخل ومن العراقيين في الخارج، لو توفرت الوسائل المساعدة المناسبة والنوايا الحسنة، يمكن توليد جبهة شعبية واسعة قوية فاعلة قادرة على فعل الكثير مما ظنه المتشائمون صعبا وعصيا على القيام والقعود.

وجبهة من هذا الوزن ومن هذا النوع لا بد أن يكون لها دور مهم وفعال في أي انتخابات قادمة لتأمين قوة برلمانية مؤثرة وقادرة على فرض التغيير وقيادته، مهما كلف ذلك من تضحيات. ولعل هذا ما يخيف دهاقنة البيت الشيعي، والأحزاب والتجمعات الفئوية السنية والكردية المرتزة من فساد، والتوقف وجودها على بقاء الحال الفاسد على حاله. فهي تعرف، أكثر من غيرها، أنها لن تتمكن من الاحتفاظ بهيمتها الطاغية الحالية على الحكومة والبرلمان والقضاء والقوات المسلحة ودوائر التجارة والاقتصاد والمال، بعد كل ما أحدثته انتفاضات الشباب التشيرني الواسعة، وخصوصا في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية. وذلك لأن طراوة الحياة، وحلولة الأمن والعدالة والحرية في بلاد اغترابهم تزيدهم حسرة على بلادهم، وحرزا على أهلهم الذين حرمتهم الشلل الحاكمة الفاسدة من أسبسط حقوقهم الإنسانية، وأصبحوا أشد عزا وإصرارا على فعل كل ما في قدراتهم لمساعدة شعبيهم على الخلاص من أوجاعه، والعودة إلى الحياة من جديد. ولا يخفى ما نسجه هؤلاء العراقيون المغتربون من علاقات مؤثرة ومهمة وعميقة مع دوائر القرار الأميركي والأوروبي، الأمر الذي سيوفر لقضية

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

”العراق أمام تحديات جسيمة واستحقاقات مهمة، أبرزها الانتخابات المبكرة النزيهة، بعيدا عن التزوير أو التلاعب بإرادة العراقيين في اختيار ممثليهم، والشروع في الإصلاحات وتعزيز الأجهزة الأمنية، وضبط السلاح المنفلت”، الرئيس برهم صالح. صنفان من العراقيين المتحرّرين شوقا إلى هزيمة السلاح غير الحكومي، وإلى تحقيق الأمن والاستقرار، وعودة سلطة القانون. الأول يضم الملايين من العراقيين في داخل الوطن، وخصوصا منهم الذين لا ينتمون إلى أحزاب السلطة وميليشياتها، ولم يتورطوا أو يشاركوا في جريمة اغتيال، أو اختلاس، أو تهريب واختطاف، أو استيراد بضائع مهربة وأغذية وأدوية فاسدة، أو عمالة لأجنبي. فهم أكثر الناس رغبة في دعم أي شخص، أو حزب، أو أي فريق يمكن أن يرفع عنهم ولو بعض هذا الضيم، ويعيد إليهم وطنهم سالما ومعافى، ويحقق لهم الحياة الطبيعية أسوة بباقي شعوب دول الجوار والمنطقة والعالم.

في ضوء هذه الظروف المناسبة والمشحعة أصبحت الانتخابات المبكرة القادمة خشبة الإنقاذ الوحيدة والأخيرة للشعب العراقي إذا ما تمكنت الإرادة الشعبية والحكومية من ضبط أجوائها وصيانتها من التلاعب والتزوير والاحتراب

أما الثاني فيضم ملايين أخرى من المغتربين العراقيين في أرجاء العالم الواسعة، وخصوصا في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية. وذلك لأن طراوة الحياة، وحلولة الأمن والعدالة والحرية في بلاد اغترابهم تزيدهم حسرة على بلادهم، وحرزا على أهلهم الذين حرمتهم الشلل الحاكمة الفاسدة من أسبسط حقوقهم الإنسانية، وأصبحوا أشد عزا وإصرارا على فعل كل ما في قدراتهم لمساعدة شعبيهم على الخلاص من أوجاعه، والعودة إلى الحياة من جديد. ولا يخفى ما نسجه هؤلاء العراقيون المغتربون من علاقات مؤثرة ومهمة وعميقة مع دوائر القرار الأميركي والأوروبي، الأمر الذي سيوفر لقضية

لا المقاطعة استمرت ولا قطر انتصرت!

الجيزة، والكف عن دعم التنظيمات الإسلامية المتطرفة، ولا قطر قادرة وفق تعبير السير مالكولم ريفكيند من حزب المحافظين البريطاني، على أن “تجري مع الأرباب والصيد مع كلاب في الوقت نفسه”.

ذلك ما دفع أقرب الكتّاب السعوديين إلى مركز القرار السياسي في بلده إلى التذرع بعدم وجود مير لنصوير المصالحة مع قطر على أنها تراجع أو هزيمة أو قصور في التوقعات، ولا المصالحة تعني أن المقاطعة كانت خاطئة. لكنه لم يقل لنا أي شيء تحقق بعد الضجيج السياسي الذي دام ثلاثة أعوام! وهل تمتلك السعودية أي إستراتيجية حقيقية لقراءة مستقبلها في منطقة يتصاعد فيها وبشكل مستمر الاستحواذ التركي والإيراني بعد تراجع الدور العراقي. على نفس المستوى لا يمكن لقطر أن تكون قد فازت أيضا، فهي إن اكتفت بفرقتها الهائلة لحماية نفسها من المقاطعة واحتمت بقوات تركية فتحت لها قاعدة عسكرية بالدوحة، فإنها لا يمكن ألا تكون جزءا من محيطها الخليجي. ولا يمكن أن تقطع وشائج شعبها مع امتدادها الخليجي، مثلما لا يمكن لها أن تكون جزءا من تركيا أو إيران.

أو وفق توقع مارتن شولوف مراسل صحيفة الغارديان البريطانية لشؤون الشرق الأوسط، يمكن لقطر، وهي تستعد لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، الاستغناء عن المزيد من منافع الصراخ الإعلامي، والاستفادة من إعادة ضبط الدبلوماسية.

وفي كل ذلك يبدو إجماع وسائل الإعلام القطرية والسعودية على استخدام مصطلح قمة تاريخية، مجرد تعبير عاطفي وجد صدها على مواقع التواصل الاجتماعي المعبر المخالي للبيئة الخليجية، ولا أهمية له في المكاسب السياسية، فلم يطو بشكل نهائي الملف الذي بقي معلقا بالرغم من كل الكلام المجاني المتفائل، وتصريح وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش يؤكد ذلك بتشيديه على الحاجة إلى إعادة بناء الثقة لإقامة علاقات شفاقة وقوية بين دول الخليج. بينما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤول بحريني بارز قوله “الجميع ينتظر الآن ليري ما إذا كانت قطر ستلتزم بما قالت، الآن لدينا إطار عمل متفق عليه”. ومتى التزمت قطر من قبل، ثم متى نجحت السعودية من قبل من الخليج إلى العراق واليمن وتركيا وإيران، إن لم تكن ثمة قوة خارجية مساعدة تعتمد عليها!

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

استخدام عبارة “طي صفحة الخلاف” داخل مجلس التعاون الخليجي، بعد قمة العلا في السعودية، لا يعبر عن أي شيء حصل بالفعل، بينما تغيب “الدروس المستفادة” من كل الذي حصل سواء في الدوحة أو الرياض. إذا استثنينا فتح الحدود بين السعودية وقطر، فلم يكن هناك أي اتفاق سياسي، ولم يكن هناك أي ذكر للتنازلات التي يقدمها أي طرف، إلا إذا اعتبرنا تراجع السعودية عن فكرة وضع “ملف المقاطعة مع قطر” في درج المؤجلات فكان هناك آنذاك ما هو أكثر أهمية منه يشغل الرياض وفق تعبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير. لم يكن متاحا لوسائل الإعلام الاطلاع على ما جرى في المفاوضات، إلا أن القراءة القريبة تتحدث عن تهديدات غامضة لكل دولة باحترام سيادة الآخرين والسياسة الخارجية والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهم البعض.

لذلك لا يحتمل الحديث المشترك من كل الأطراف في القمة الخليجية عن الأخوة أكثر من تكرار لكلام سائد لا أهمية سياسية له، إذا استعدنا تصريحات العداء والتكيل والتسقيط بين الطرفين منذ إعلان المقاطعة من قبل الرباعي العربي على قطر عام 2017 إلى قبل أيام من زيارة الشيخ تميم إلى السعودية.

وتبدو عبارة “طي صفحة الخلاف” أكثر إرباقا، إن لم تكن فشلا، للسياسيين أنفسهم من وسائل الإعلام السعودية والقطرية التي احتفت بما حصل وكأنه إنجاز حقيقي، بينما القيمة الاعتبارية للشؤون الاجتماعية المعبر المشهود المعبر باصطحاب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، بسيارته الخاصة في جولة بين آثار مدينة العلا. وهو سلوك اجتماعي خليجي محبوب أكثر من كونه يحمل دلالة سياسية.

بدت لي تلك الصورة التي تداولتها وسائل الإعلام بوصفها الأكثر طلبا، أكثر أهمية من بيان القمة نفسها، وربما تكون معادلا إعلاميا لتغليب الإنجاز السياسي الذي لم يحصل أصلا. يصعب تحديد الإنجازات التي تتحدث عنها وسائل الإعلام في البلدين بعد نزاع سياسي دام ثلاث سنوات، فلا العقوبات السعودية على قطر حققت هدفها بإجبار الدوحة على الابتعاد عن إيران وتركيا، وكبح جماح قناة

ذكرى قاسم سليمان على الطريقة التركية

وبعد أن أوردت السفارة الإيرانية في أنقرة مكالمة زعمت أن أردوغان وصف سليمان بالشهيد، سارع مسؤولو حزب العدالة والتنمية إلى بحض البيان باعتباره غير دقيق. لكن سليمان وإيران يحافظان على جذب التعاطف داخل تركيا من الكتلة الأوروبية التي تشكك في الغرب، وخاصة الولايات المتحدة. وتأسس الاتحاد العالمي للشباب المعادي للإمبريالية المضيف للحدث كنمطية شبابية في تركيا في عام 2014، ويحافظ على مستوى من الدعم الخطابي لإيران. أمينة العام هو إسبغون أكفريات، الذي يقود أيضا مجموعة قومية تسمى اتحاد الشباب التركي. وعلى حساب اتحاد الشباب التركي على تويتر، كانت هناك عدة منشورات داعمة للواء الإيراني وللعلاقات التركية مع إيران. وقال أحد هذه المنشورات “تسقط الولايات المتحدة الأميركية، اللعنة على إسرائيل”.

وغير أكفريات، الأمين العام للاتحاد العالمي للشباب المعادي للإمبريالية، مشيدا بسليمان باعتباره “شهير جميع الدول التي تقاوم الإمبريالية” واتهم الولايات المتحدة باستهداف تركيا أيضا. وكتب أكفريات على تويتر “الرصاصه الغادرة التي استهدفتها كانت موجهة إلينا أيضا. دمه لن يبقى

وبعد وفاته خارج بغداد العام الماضي، دعت تركيا إلى تبني سياسة ضبط النفس خوفا من تصاعد التوترات إلى صراع أوسع بين الولايات المتحدة وإيران على طول حدودها. واختلف هذا الرد الصامت بشكل كبير عن إدانة أنقرة اللاحقة التي أعقبت “اغتيال إسرائيل” للعالم النووي الإيراني محسن فخري زادة في نوفمبر. وانتقد المعلقون الأتراك المحبرون من حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان أولئك الذين عبروا عن تعاطفهم مع سليمان، باعتباره مجرم حرب وعامل تمكين لأعداء تركيا مثل بشار الأسد في سوريا وحزب العمال الكردستاني المحظور.



واستنكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العقوبات الأميركية المفروضة على إيران في 2018 بعد أن انسحبت إدارة دونالد ترامب من الاتفاق النووي وأعادت فرض العقوبات على الصادرات النفطية الإيرانية. وبالمثل، أدانت إيران الولايات المتحدة لفرضها عقوبات على تركيا في ديسمبر لشراكتها نظام الصواريخ روسي الصنع “إس – 400”. لكنها ليست دائما علاقة ودية بين الدولتين. ففي أوائل الشهر الماضي، شعرت إيران بالغضب عندما قرأ أردوغان مقبلة أثناء حضوره عرض النصر في باكو والتي فسرتها طهران على أنها تشجع الانفصالية بين الإيرانيين من أصل تركي. وجاءت الاحتجاجات خارج القنصلية التركية في مدينة تبريز ذات الأغلبية التركية في أعقاب تصريحات أردوغان وشبهه السياسيون الإيرانيون بالديكتاتور العراقي الراحل صدام حسين. وجسد سليمان مفارقات علاقة تركيا بإيران بعدة طرق. وقيل إن اللواء نفسه معجب برئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو واعتبر نفسه ممن يسير على خطى سياسته الخارجية. وكان أيضا، وفقًا للمقاتل المخابرات الإيرانية المسربة، من محبي رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان.

نيكولاس مورغان
صحافي مختص بالشأن التركي والروسي

اعترض مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي من الأتراك على الاحتفال بالذكرى الأولى لوفاة قاسم سليمان، اللواء الإيراني الذي قتل على يد الأميركيين في العام الماضي، ووصفوه بأنه قاتل. وفي حدث نظمه الاتحاد العالمي للشباب المعادي للإمبريالية، أكد الأستاذ الجامعي بجامعة طهران، د. فؤاد إزادي، على أن مقتل سليمان ساعد في توحيد إيران وليس إضعافها. وأثناء حديثه، ادعى إزادي أن “الإمبريالية اليوم تحاول خلق صراع بين تركيا وإيران. إذا استمرت تركيا في التصرف بشجاعة، فإنها ستواجه حظرا، لكن التضامن بين الدول المعادية للإمبريالية سيقبل من تأثير هذا الحظر”. ومع استمرار المناقشة، غمر الحدث هتافات من أتراك ردتوا شعارات “القاتل سليمان” و”إيران القاتلة”. اضطر مضيفو الاتحاد العالمي للشباب المعادي للإمبريالية إلى وقف الحدث بسبب استمرار مقاطعة الهتاف ضد إيران. وتعد كل من تركيا وإيران خصمين تاريخيين، يتم تعريف علاقتهما اليوم من خلال المنافسة أكثر من التعاون. تعمل الدولتان معا في سوريا ضد المسلحين الأكراد، وقد أعربتتا في بعض الأحيان عن دعم دبلوماسي لبعضهما البعض.



المعادن نذر للاقتصاد

تطوير قطاع التعدين المغربي رهين تحفيز الاستثمارات مضاعفة الاكتشافات ضرورية لرفع الإنتاجية واستدامة الاقتصاد

الخاص إلى حد الآن لا ترقى إلى التطلعات، إن لم نقل إنها محتشمة، وذلك راجع بالأساس إلى ضرورة منح امتيازات على المستوى الضريبي وتسهيل المساطر (القوانين) الإدارية من أجل التشجيع على الاستثمار”.

ويحتل المغرب مكانة مهمة على الصعيد العالمي في إنتاج مجموعة من المعادن كالفضة (الرتبة 19 عالميا والأول أفريقيا) والفليورين (7 عالميا و2 أفريقيا) والبارتئين (3 عالميا والأول أفريقيا) والكوبالت (11 عالميا و3 أفريقيا).



وأشار عزيز رباح، إلى أن تحسين جاذبية القطاع المعدني ومواكبته للتطورات الجديدة التي أصبحت تعرفها الصناعة المعدنية على المستوى العالمي، مرتبطة أساسا بالإصلاحات التشريعية والتنظيمية، وتأهيل التراث المعدني المحلي، ودعم الجاذبية الجيولوجية للقطاع، وإعادة هيكلة النشاط المنجمي التقليدي.

ويستند مخطط المغرب المعدني على أربع ركائز استراتيجية وهي تنمية نسيج تنافسي من الفاعلين، وإعادة التنظيم المؤسساتي للقطاع، وتعزيز الواقع الاجتماعي والمستدام للقطاع المعدني، وتكثيف الإطار التشريعي والإليات التمويلية والضريبية للمطوحات الجديدة للقطاع.

وبخصوص إعادة هيكلة النشاط المنجمي التقليدي، أكدت وزارة الطاقة والمعادن، على فتح المنطقة المنجمية لتأقيلات وفجيج أمام المستثمرين في إطار يضمن الشفافية والمنافسة من خلال الآليات القانونية لتدبير العلاقة بين المستثمرين والصناع المنجميين في السودان.

ويخضع استغلال المناجم للحصول على رخص، 39 في المئة منها تسلمها الدولة للأشخاص الذاتيين و45 في المئة للشركات المعدنية، فيما 19 في المئة من الرخص المسلمة يستغلها المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن.

ولفت رشيد الساري إلى أنه “رغم أهمية قطاع المعادن في الاقتصاد وانعكاساته الإيجابية في مجال التنمية الحضرية والقروية، إلا أنه يجب التفكير فقط في الصناعات الاستخراجية ليس وحده الهدف، بل يجب التفكير في أنشطة أخرى”.

ولهذا فبعد بلورة الاستراتيجية التنموية 2013-2025 المتعلقة بالقطاع المعدني باستثناء الفوسفات، أعدت وزارة الطاقة والمعادن مشروعا لمخطط المغرب المعدني 2021-2030، لجعله قاطرة للتنمية المسؤولة والمستدامة على المستويات الوطنية.

وتهدف استراتيجية رؤية عام 2025 لتطوير قطاع التعدين، باستثناء الفوسفات، إلى رفع رقم المعاملات بثلاثة أضعاف ليبلغ أكثر من 1.6مليار دولار، وزيادة بعشرة أضعاف لحجم الاستثمار في البحث والتقيب المعدني ليصل إلى 415 مليون دولار، ومضاعفة فرص العمل من 30 ألف فرصة عمل مباشرة.

وأكدت المديرية العامة للمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، أمينة بنخضرة، على تواتر الاستثمارات في مجال التقيب عن المعادن بما يقارب 6.6 مليار درهم في الفترة ما بين 2019 و2021.

وأكد مهنين على أن تطوير الخدمات الصناعية للمعادن ومنظومة الصناعة المعدنية رهين بإرساء ثقة المستثمرين في القطاع المعدني من خلال مراجعة وتحديث القوانين والتشريعات المعدنية بما يتلاءم مع المستجدات التكنولوجية الجديدة.

ولفت الخبير الاقتصادي، رشيد الساري، إلى أن الدولة تبنت مخطط المغرب المعدني في أفق الرفع من سقف الأطر التشريعية لتشجيع القطاع الخاص المحلي والدولي للاستثمار إلا أنه يتوجب تشجيع ما يسمى بالسياحة المعدنية من خلال التعرف على مناطق تزخر بالمعادن وتنتمتع في آن واحد بتنوع جيولوجي.

وفي هذا السياق أكد عزيز رباح أن تحفيز الاستثمار في القطاع المعدني يمر أساسا عبر تشجيع الشراكات رابع –رابع بين الدولة والقطاع الخاص، وكذلك تطوير الخدمات المرافقة للمعادن؛ كالنقل وخدمات المناولة والخدمات اللوجيستية وتدوير النفايات مما يساهم في خلق قيمة مضافة للصناعات المعدنية.

وقال رشيد الساري، إن “مساهمة القطاع المعدني في التنمية الاقتصادية، لا يمكن أن تكون كافية إذا لم يكن هناك استثمار في البحث والتقيب المعدني، ما دفع الحكومة إلى وضع استراتيجية لتحقيق الاستفادة المثلى من القطاع الذي يدعم الصادرات ومخزون العملة الصعبة والنمو.

وتصلطد محاولات المغرب لتطوير قطاع التعدين بعقبات من بينها مضاعفة أنشطة الاكتشاف والبحث والتقيب وذلك لتحفيز المستثمرين، ما دفع الحكومة إلى وضع استراتيجية لتحقيق الاستفادة المثلى من القطاع الذي يدعم الصادرات ومخزون العملة الصعبة والنمو.



● الرباط - أطلق المغرب مخططا طموحا لجعل القطاع المعدني قطاعا نموذجيا بحلول سنة 2025، ما من شأنه تحقيق تنمية مستدامة مجالية مشتركة ومدمجة، وذلك بتكثيف الجهود في مجال البحث والتقيب والخدمات اللوجيستية لجلب الاستثمارات. وأكد وزير الطاقة والمعادن والبيئة، عزيز رباح، خلال جلسة بمجلس الحكومة، على “الأهمية التي يضطلع بها قطاع المعادن في الاقتصاد المحلي، ودوره المحوري في التنمية الاجتماعية”، وأشار الوزير إلى أنه رغم ذلك، فإن قطاع التعدين، باستثناء الفوسفات، لا يزال يواجه عددا من التحديات، خصوصا ضرورة اكتشاف طبقات معدنية جديدة، والرفع من إنتاجية وتضمين المواد المعدنية المستغلة، مضيفا أن المغرب لديه استراتيجية وطنية لتطوير قطاع التعدين.

المعادن تدعم الاقتصاد

10 في المئة نسبة مساهمة المعادن في الناتج الداخلي الخام

20 في المئة نسبة مساهمة المعادن في الصادرات

41 ألف فرصة عمل يوفرها قطاع المعادن

وأكد الخبير الاقتصادي رشيد الساري، لـ “العرب”، أن “قطاع المعادن بالمغرب يدعم الاقتصاد على وجهتين أولا بنسبة 10 في المئة من الناتج الداخلي الخام وثانيا في ما يتعلق بالصادرات التي تتجاوز 20 في المئة”. وأوضح المتحدث أن “قطاع المعادن يساهم في سد العجز من العملة الصعبة، لكن مع ذلك فهذا القطاع يعتمد أكثر على الفوسفات بدرجة كبيرة تتعدى 80 في المئة من نسبة المعادن المستخرجة”.

وحسب آخر إحصائيات رسمية وفر القطاع المعدني 41 ألف فرصة عمل مباشرة، وبلغ رقم معاملاته ما يقارب 6.8 مليار دولار، ويساهم بقيمة تتراوح بين 6 و10 في المئة من الناتج الداخلي الخام، كما يقرر حجم الإنتاج الإجمالي بنحو 30.2 مليون طن منها 28 مليون طن من الفوسفات.

ارتفاع الصادرات الجزائرية إلى موريتانيا

وأصبحت الجزائر من بين الموردين الأفريقيين الرئيسيين نحو موريتانيا. وحسب الإحصائيات الأخيرة، صنفت الجزائر ثاني مورد أفريقي لموريتانيا سنة 2018.

وتطمح مجموعات جزائرية كبرى على غرار اتصالات الجزائر وصيدال ومغرب بابي اندستري إلى تعزيز حضورها في موريتانيا خلال سنة 2021 معتمدة على طاقاتها الصناعية والتجارية وكذا المشروع الجاري الخاص بتعبيد الطريق الرابط بين تندوف – الزويرات.

وفي سياق آخر، تخطط الجزائر البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط “أوبك” لزيادة صادراتها غير النفطية (خارج البترول والغاز) إلى 4 مليارات دولار العام الجاري.

وقال بيان للرئاسة الجزائرية إن رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون استقبل الثلاثاء ممثلين عن اتحادات أرباب العمل لبحث القضايا المتعلقة بإنعاش الاقتصاد الوطني.

وأوضح البيان أن تبون وجّه بضرورة مواصلة العمل من أجل زيادة الإنتاج الوطني في القطاعين العمومي والخاص، والحفاظ على الوظائف في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية، خاصة مع التحسن المحفوظ للوضع الصحي، مما يساعد على بحث الحركة الاقتصادية، لاسيما النشاطات المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين.

وأكد تبون على أهمية الاستثمار في تحسين وتطوير الإنتاج الزراعي وتنويعه ليشمل نخبة مواد مستوردة حاليا، كمسحوق الحليب واللحوم والسكر والزيت والأعلاف، والانطلاق في تصدير المواد المصنعة محليا لبلوغ الهدف المسطر لسنة 2021، لتحقيق

زيادة تتراوح ما بين 2 و3 مليارات دولار وبلوغ 4 مليارات دولار صادرات خارج المحروقات.

خطة سودانية طموحة لتطوير التعدين التقليدي

ودلغو والبرقيق ودنقلا والدية، من بينها إكمال العمل الجاري في تشييد مدرسة قوشابي الأساسية بمحلية الدبة، والمساهمة في مشروع تأهيل وصيانة مستشفى دلغو وإكمال العمل في مركز صحي ومياه قرية أبوصارة، ومشروع كهرباء الجذر بمحلية دلغو، بجانب مشروع جدي الزراعي بدلغو، والمساهمة في بناء مدرسة السلام بحي الموردة بمحلية حلفا وأسلاك الضبط المتوسط لكهرباء عكاشة وإكمال أعمال التشييد الجزئي لمدرسة السلام بمحلية البرقيق.

ويعد قطاع التعدين من أبرز موارد السودان، ويسعى البلد إلى تنميته بهدف تعزيز إسهاماته في دفع الاقتصاد من خلال برنامج إعادة هيكلة. ويمتلك السودان ثروات هائلة من المعادن، لكن الحكومات المستدامة المتعاقبة منذ استقلال البلاد عام 1963 لم تتمكن من استغلالها في إنعاش الاقتصاد وتحسين مستوى معيشة السودانيين.

وتنتشر أماكن التعدين التقليدي للذهب في أكثر من 800 موقع بمعظم ولايات السودان الشمالية والغربية، التي يبدو أنها لم تستغل بالشكل المطوب. ووفق إحصائيات حكومية، بلغ إنتاج السودان من الذهب عام 2019 حوالي 105 أطنان، شكل التعدين المحلي منها حوالي 80 في المئة. وتستهدف الخرطوم رفع إنتاجها من الذهب إلى 110 أطنان خلال المرحلة المقبلة لاحتل المركز التاسع عالميا والثاني أفريقيا بعد جنوب أفريقيا. ومنذ 2015، قفز عدد الشركات العاملة في مجال المعادن بالبلاد إلى 120 شركة محلية وأجنبية، في ظل اهتمام الدولة بهذا القطاع بعد خسارة عوائد النفط إثر انفصال الجنوب في 2011.

ورغم هذا العدد من الشركات، فإن عدد التي وصلت إلى مرحلة الإنتاج لا يتجاوز عشر شركات فقط، باحتياجات تتجاوزت 940 طنا من الذهب.

تشجع زيادة نسق الصادرات الجزائرية إلى موريتانيا على مضاعفة التبادلات التجارية بين البلدين، حيث تسعى الحكومة الجزائرية إلى تنويع مصادر التمويل في ظل ضغوط اقتصادية يفرضها كورونا وتهاوي أسعار النفط.

● الجزائر - بلغت حصة المنتجات الجزائرية من إجمالي الواردات الموريتانية من البلدان الأفريقية 20 في المئة، مما يجعل الجزائر أحد المصدرين الرئيسيين لموريتانيا. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية لوزير التجارة خالد بوشلاغم قوله إن “الواردات الموريتانية من المنتجات الجزائرية تمثل 20 في المئة من إجمالي واردات نواكشوط من البلدان الأفريقية”. وأضاف أن “الجزائر قادرة في سنة 2021 على زيادة صادراتها لموريتانيا إلى 50 مليون دولار، أو حتى تتجاوز 53 مليون دولار التي حققت في 2017”. وقال “على سبيل المثال، سجلت صادراتنا إلى موريتانيا زيادة بنسبة 100 في المئة خلال الثلاثي الثالث من 2020 (من يوليو إلى سبتمبر) مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، حيث بلغت قرابة 9 ملايين دولار”.

واعتبر أن أرقام 2021 ستستمر في اتجاهها التصاعدي بعد دخول منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (زيلكاف) حيز التنفيذ، وإدخال التحرير التدريجي للتعريفات الجمركية وتقليل الحواجز غير التعريفية.

وحسب ذات المسؤول، فإن القاعدة اللوجيستية لتندوف التي افتتحت في سنة 2019 ستساهم بشكل أكبر في تنمية التجارة بين البلدين، وبالتالي دعم برنامج الحكومة الرامي لتعزيز العلاقات التجارية مع موريتانيا وكذلك مع دول أفريقيا الغربية (السنگال وكوت ديفوار ونيجيريا).

كما ذكر بوشلاغم أن تنظيم معرض المنتجات الجزائرية في نواكشوط عام

خطة سودانية طموحة لتطوير التعدين التقليدي

● الخرطوم - وضعت الشركة السودانية للموارد المعدنية العديد من الخطط والسياسات للعام الحالي للمساهمة في تطوير وتنظيم التعدين التقليدي بالولاية الشمالية، والمحافظة على سلامة المعدن واستخراج أكبر كمية ممكنة من الذهب من أجل دفع عجلة الاقتصاد والتنمية والخدمات في البلاد.

مضاعفة أنشطة استخراج الذهب من أجل دفع عجلة الاقتصاد والتنمية وتطوير الخدمات

وتزايدت خلال السنوات الأخيرة ضغوط الأوساط الاقتصادية على السلطات السودانية لإنقاذ صناعة التعدين، التي تشتت حاجة الخرطوم إلى عوائدها بسبب الشلل والفوضى اللذين يعمان الاقتصاد بعد عقود من السياسات المتخبطة.

ونسبت وكالة أنباء السودان (سونا) للمعتصم إسحاق يوسف مدير الشركة السودانية للموارد المعدنية بالولاية



استكشاف كنوز الأرض

دبي تطلق حزمة التحفيز الخامسة لتعافي الاقتصاد

إعفاءات من الرسوم وتسهيلات لقطاع الفنادق والتجارة والأعمال



فنادق معقمة في انتظار الزوار

الرسوم الجمركية المستحقة مع إمكانية تطبيق مبدأ التقيسيط على الغرامات وذلك لتشجيع التجار للوفاء بالتزاماتهم المالية والاستمرار بممارسة أعمالهم. وتفتقر دبي إلى الثروة النفطية، كالتي تحوزها أبو ظبي لتخفيف التداعيات السلبية، المنجرة عن سلسلة من العوامل عمقتها أزمة الوباء. وينظر إلى دبي على أنها مركز رئيسي للتجارة والخدمات تمثل السياحة فيه شريان حياة منذ أكثر من عقدين. واضطرت الإمارة الأخيرة، موطن أطول مبنى في العالم برج خليفة، إلى إغلاق مراكز التسوق الشهيرة والمطاعم الراقية والأسواق التقليدية لمدة شهرين لمكافحة انتشار الوباء.

بالرخص التجارية المودعة لديها على أن يتم استبدالها بنظام آخر يضمن جميع حقوق الأطراف المتعاقدة. وأقرت الحكومة إلغاء الغرامات وإعفاء المدارس الخاصة من رسوم تجديد التراخيص التجارية والتعليمية حتى نهاية العام الماضي. أما في قطاع الفنون والإبداع، فتم تمديد فترة الإذخال المؤقت للأعمال الفنية المعارة والواردة من خلال منافذ إمارة دبي، بحيث شمل القرار كافة الأعمال الفنية التي دخلت الإمارة من بداية الربع الرابع من عام 2019. وفي قطاع التجارة الخارجية، تم تخفيض الغرامات لبعض القضايا الجمركية بنسبة 80 في المئة بالإضافة إلى

ويشار إلى أنه رغم التداعيات السلبية جراء تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد على اقتصادات العالم، برزت دبي كأحدى المدن المبادرة في طرح خطط ومبادرات اقتصادية استباقية، لتعزيز فعالية التعامل مع التحديات المحتملة، مع التركيز على رفد القطاعات الحيوية بحوافز اقتصادية لاحتواء أي تداعيات سلبية، مؤكدة ريادتها كوجهة جاذبة للمبتكرين ورواد الأعمال والمستثمرين. وكانت الحكومة قد منحت في وقت سابق مجموعة من المحفزات شملت قطاع الإنشاءات، حيث تم التسريع في دفع المستحقات المالية للمقاولين. كما تم رد جميع الضمانات المالية لأنشطة التشييد والبناء المرتبطة

وفي قطاع السياحة والترفيه والفعاليات، تم تمديد الإعفاء من جميع رسوم التاجيل والإلغاء لكافة الفعاليات والأنشطة الترفيهية والرياضية، بما فيها المعارض والمؤتمرات، وتمديد تجديد تطبيق رسوم التذاكر وإصدار التصاريح واحدا فقط خلال العام 2021 للقطاعات التي لم تستد من التخفيض في الحزم السابقة لضمان العدالة واستفادة الجميع. وتشمل خطة التحفيز استرداد المنشآت الفندقية غير الشاطئية والمطاعم العاملة فيها 50 في المئة من رسم مبيعات الفنادق أي ما يعادل 3 إلى 5 في المئة من إجمالي الرسم، وكذلك الحال بالنسبة إلى رسم درهم السياحة.

وتتضمن المبادرات التي اعتمدتها دبي الإعفاء من رسوم الأسواق لجميع المنشآت التجارية والفنادق يمنح لمرّة واحدة فقط خلال العام 2021 للقطاعات التي لم تستد من التخفيض في الحزم السابقة لضمان العدالة واستفادة الجميع. وتشمل خطة التحفيز استرداد المنشآت الفندقية غير الشاطئية والمطاعم العاملة فيها 50 في المئة من رسم مبيعات الفنادق أي ما يعادل 3 إلى 5 في المئة من إجمالي الرسم، وكذلك الحال بالنسبة إلى رسم درهم السياحة.



وشدد على ضرورة الحفاظ على المكتسبات الاقتصادية، وتحقيق استفادة من كافة الفرص المتاحة في مرحلة ما بعد انحسار الجائحة، مؤكداً تسخير كافة الموارد والإمكانات لتكون دبي المدينة الأكثر استعدادا للمستقبل وجذبا للاستثمار.

وقال ولي عهد دبي "اعتمدنا اليوم حزمة خامسة من المحفزات الاقتصادية لدعم عدد من القطاعات الاقتصادية في دبي لدفع مسيرتنا التنموية تمهيدا للمرحلة المقبلة من النمو. ونحن ماضون بثقة وقوة نحو التعافي وعودة الحياة الطبيعية في دبي".

قطر تعول على المصالحة الخليجية لإخراج الشركات والبنوك من ركود تعاملاتها

تعول قطر على المصالحة الخليجية لدفع الشركات والبنوك نحو طريق النمو بعد الركود الذي أصاب تعاملاتها وكذلك تخفيف الخسائر التي خلفتها المقاطعة، حيث يعول بنك قطر الوطني على العودة إلى البيت الخليجي لتنمية اقتصاده، مع ظهور بوادر إيجابية على نموه بعد المصالحة.

الدوحة- تتوقع الشركات القطرية ومنها البنوك أن تتلقى دفعة بفضل إبرام اتفاق لإنهاء خلاف دام أكثر من ثلاثة أعوام بين الدوحة وبعض بلدان الخليج والذي أعلنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء. وقالت وحدة أبحاث كيو.أن.بي للخدمات المالية في مذكرة إن البنوك القطرية بصدد الاستفادة من قرار مجلس التعاون الخليجي المعلن في قمة خليجية جرت الثلاثاء "استنادا إلى تفاؤل المستثمرين بوجه عام إذ إن البنوك المحلية منكتشفة بشكل غير أساسي على البلدان التي كانت مشاركة في المقاطعة".

الخطوط الجوية القطرية وقطر للوقود يمكن أن تستفيدا من زيادة حركة النقل الجوي بين الرياض والدوحة

وكشفت بيانات أي.إتش.إس ماركيت أن مؤشر البورصة القطرية أغلق مرتفعاً بـ1.4 في المئة الثلاثاء ليتصدر بقية أسواق الخليج وصعد الأربعاء بنحو 0.1 في المئة، على الرغم من أن السندات الدولية القطرية لم يطرأ عليها تغيير يُذكر بعد نيبا اتفاق المصالحة، فيما لم تشهد عقود مبادلة مخاطر الائتمان، التي

أمازون توسع خدمات توصيل الطلبات بشراء طائرات

2022 سيكون لديها أكثر من 85 طائرة، مؤجرة ومملوكة. ووفقا لتحليل مضى عليه عام، تسلمت أمازون أكثر من نصف حزمها في الولايات المتحدة حيث تعمل على تسريع دفعها لامتلاك سلسلة الخدمات اللوجستية بأكملها وإنهاء علاقتها مع شركات، مثل فاديكس وإي.بي.أس. وتهدف الطائرات التي تم شراؤها حديثا إلى المساعدة في تسريع تسليم الطرود المشتراة عبر أمازون، والتي شهدت طلبا قياسيا بسبب الوباء. وتقول الشركة إنها تواصل الاعتماد على شركات النقل الخارجية لتشغيل هذه الطائرات الجديدة.



وسرعان ما أصبحت أمازون لاعباً رئيسياً في عالم النقل، ومن المقرر أن تلعب دوراً كبيراً في الطريقة التي يتحرك بها الأشخاص والأشياء في جميع أنحاء العالم بصفتها واحدة من شركات التوصيل والخدمات اللوجستية الكبرى في التاريخ. وتشير بعض الصفقات الأحدث للشركة إلى أن لديها طموحات تتجاوز مجرد تسليم الطرود. واستحوذت أمازون حديثاً على شركة السيارات ذاتية القيادة الناشئة زوكس، التي كشفت عن نموذجها الأولي من السيارة ذاتية القيادة.

واشنطن - أعلنت شركة أمازون أنها اشترت طائرات تجارية مستعملة من نوع بوينغ 767 - 300 من شركات دلتا وويستجيت، وهي الأولى لشركة التجارة الإلكترونية العملاقة. وعملت الشركة على بناء قدرتها على الشحن الجوي بشكل مطرد على مر السنين من خلال اتفاقيات التاجير، لكن هذه هي المرة الأولى التي تمتلك فيها أمازون طائراتها الخاصة. وتأتي الصفقة في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار الطائرات بسبب جائحة فايروس كورونا. وتعمل شركات الطيران على تقليص أساطيلها بالترزامن مع انخفاض الطلب من قبل الركاب وسط إجراءات الإغلاق في جميع أنحاء العالم. وتشمل عمليات الشراء سبع طائرات تجارية مستعملة من دلتا وأربع طائرات تجارية مستعملة من ويستجيت، التي ستنضم إلى شبكة أمازون بحلول عام 2022، كما تقول الشركة.

وقالت سارة رودس، نائب رئيس أمازون غلوبال آر، "هدفنا هو الاستمرار في تقديم الخدمات للربائس في جميع أنحاء الولايات المتحدة بالطريقة التي يتوقعونها من أمازون، وشراء الطائرات هو الخطوة الطبيعية التالية نحو هذا الهدف". وأضافت "يتيح لنا وجود مزيج من الطائرات المؤجرة والمملوكة في أسطولنا المتنامي إدارة عملياتنا بشكل أفضل، مما يساعدنا بدوره على مواكبة تطلعات ربائنا". وطلقت أمازون أسطولها الجوي في عام 2016، على افتراض أنه بحلول عام

وقال إن رفع الإمارات القيود على التجارة والسفر لقطر سيسهم أيضا في تعافي التجارة في الإمارات، وهو ما "يحتمل أن يقلص حجم التجارة والنقل عبر ميناء ومطار عمان" التي استفادت من تغير مسار جزء من حركة التجارة خلال المقاطعة. وقال إن من الفوائد الأخرى قد يكون تقارب بين السعر الفوري للعملة في داخل وخارج قطر، إذ من المتوقع أن تتحسن السيولة في الخارج بدعم إلغاء المقاطعة. وتوقعات النمو المعدلة للبنك أعلى مما توقعته قطر في الشهر الماضي في موازنة عام 2021 عند 2.2 في المئة. وقال البنك "إقليميا، قد يسهم تحسن معنويات المستهلكين والمستثمرين وتراجع محتمل للمخاطر الجيوسياسية إيجابيا في النتائج الاقتصادية، ولأسيما قبل أحداث مهمة مثل إكسبو 2020 الذي تستضيفه دبي في 2021 وبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 في الدوحة".



انطلاقة جديدة في السوق الخليجية

كما منحت الشركة البنك التجاري القطري، الذي يملك حصة 40 في المئة في البنك العربي المتحد ومقره إمارة الشارقة، تصنيفا عند "أداء أعلى من أداء السوق"، قائلة إنها تتوقع أن يحقق أرباحا قوية في 2021 بفعل الانتعاش وانخفاض تكلفة المخاطر وإلغاء مخصصات احتياطية. وتكشف المؤشرات ظهور بوادر إيجابية حول الاقتصاد القطري بعد المصالحة حيث قال بنك ستاندرد تشارترد إن اقتصاد قطر سينمو بثلاثة في المئة، إذ يدعم انحسار خلاف إقليمي قائم منذ ثلاثة أعوام التجارة والسياحة واللوجيستيات، وذلك في تعديل لتقديره السابق لتحقيق نمو بـ2.1 في المئة. وقال ستاندر تشارترد في مذكرة اليوم "نتوقع أن يعطي رفع القيود على التجارة والسفر لقطر دفعة للتعافي الحالي في التجارة والسياحة واللوجيستيات".

تستخدم عادة للرهان ضد مخاطر التخلف عن السداد، تغييرا. وقال بنك قطر الوطني في المذكرة البحثية "الخطوط الجوية القطرية وبالتالي قطر للوقود يمكن أن تستفيدا من زيادة حركة النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية وقطر"، مضيفا أن شركات العقارات ستستفيد أيضا من الطلب في المدى الطويل. وتملك البنوك القطرية حصصا كبيرة في بنوك بالإمارات ومصر فيما يسعى بنك قطر الوطني إلى توسيع نشاطه في السعودية حيث فتح فرعا هناك قبل المقاطعة. وقالت المذكرة إن البنوك القطرية منكتشفة بنسبة ستة في المئة على بنوك المنطقة وهو ما تراجع إلى ثلاثة في المئة بعد المقاطعة، مضيفة أن الشركات القطرية بددت تأثير المقاطعة بتنويع قنوات الإمداد وكذلك العملاء. وذكرت أنه من الممكن تعزيز الاستثمارات في قطر عبر مشروعات جديدة مرتبطة بالتوسع في إنتاج ومشروعات الغاز الطبيعي المسال، فضلا عن قانون جديد متوقع لفتح المزيد من القطاعات أمام ملكية أجنبية بنسبة 100 في المئة. وقطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال.

وقالت شركة الأوراق المالية إن شركة بلدنا، التي لها استثمارات ضخمة في منتجات الألبان المصنوعة من حليب الأبقار، لن تتأثر على الأرجح من زيادة محتملة في الواردات من السعودية.

بين العرافة السياسية وتسريب المعلومات وبالونات الاختبار

ميشال حايك

منجم لبناني يخطط الأوراق مع مطلع العام 2021



● انفجار مرفأ بيروت لم تكد تمر دقائق على وقوعه، حتى نبشت المحطة التلفزيونية التي يتعامل حايك معها ما كان قد توقعه ليلة رأس السنة 2020 والذي جاء على الشكل التالي "جمر تحت الرماد وأم المعارك بمرقا بيروت".



● حايك يثير الكثير من اللغط بسبب تنبؤاته السنوية التي يطلقها في شهر ديسمبر من كل عام، حتى أن بعض المواطنين يرى أنه تخطى مرحلة الصدفة في تنبؤاته الصائبة، وأنها ربما كانت "معلومات" استخبارية ينقلها من أجهزة معينة مرتبط بها.

السجون المصرية. أما الإخوان فسيقومون بعمليات تحصد الرؤوس انتقاماً، بينما ستخرب أزمة طارئة فلك النجم عمرو دياب.

الكويت ستشهد تحطيم رؤوس أيضاً، إلى جانب تسريب معلومات صادمة تتمحور حول تغييرات جذرية بهوية الكويت، مؤكداً أن طابورا خامسا يشق طريقه إلى أركان الحكم، وأن الإرهاب سوف يضرب ذلك البلد.

"خلل فاضح في أحد الأجهزة الأمنية" هذا ما راه حايك في الأردن، كما شاهد العيون متوجهة على أولاد الملك عبدالله، بينما يحاك مخطط إرهابي كبير لصيد رؤوس. كما توقع حايك أن يتم إطلاق القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي من سجون إسرائيل، وأن المسجد الأقصى سيكون في هذا العام مركز الأحداث، متابعاً، فيما سيركب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية موجات خطيرة. في ظل تدهور كبير في صحة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكل هذا يمهّد لبركان تغيير في الجغرافيا والقيادات الفلسطينية.

حبال الهواء

ومن توقعات حايك الجديدة أيضاً أن لقاح كورونا سيكون دواءً سخيلاً ولا طائل منه. وأن قسماً "من الجامعات والمدارس يغلق درفة من بابه وقسم يغلق الدرفتين" وهذه المسألة قد لا يمكن وضعها في خانة التنبؤات، إذ أن القطاع التربوي والتعليمي مشغول منذ انتشار الجائحة وتدهور سعر صرف العملة الوطنية بكيفية "الصمود والاستمرار"، ما يطرح مسألة إغلاق بعض المدارس والجامعات أبوابها قيد التداول وظاهرة الإقبال قد بدأت فعلاً.

في خلاصة الأمر أن الشخصية الجدلية الكبيرة التي يشكلها حايك تعود إلى أن اللبنانيين أصبحوا "يتعلقون بحبال الهوى" كما يقول المثل الشعبي الدارج نتيجة تقاسم المسؤولين عن القيام بأدنى وإجابتهم للاحية تأمين الاستقرار الاجتماعي والمالي والصحي، فباتوا ينتظرون "توقعات" حايك أو غيره لكي تصبح لديهم مادة للسجال بعدما أضحت المواضيع السياسية مبتذلة والانقسام العامودي بين اللبنانيين واضحاً ورمي الاتهامات المتبادلة لم يعد يسمّن ولا يغني من جوع.

اللبناني حين يريد أن يعرف متى تتشكل حكومته الموعودة، وهل هناك خطر أمني داهم داخلي أو خارجي، هل سيستمر سعر الليرة بالتدهور إزاء الدولار الأميركي أم لا، فإن لسان حاله يقول: هل استعتم إلى ميشال حايك؟

في حين أن حايك نفسه يتذرع بأنه لا يريد الغوص أكثر في تفاصيل التوقع الذي يتناول حدثاً ما أو شخصاً ما منعاً "للإحراج" خصوصاً إذا كان هذا التوقع "سيناً".

وفي توقعاته للعام 2021، قال حايك إن "الودائع ستعود إلى اللبنانيين"، مشيراً إلى أنه "لا يعرف كيف سيكون ذلك"، وأضاف "اطمئنوا أيها اللبنانيون". وفي هذا المجال تساعل أحد المشككين "كيف يطمئنا وهو يقول لا يعرف كيف ستعود الودائع؟".

وكما هو الحال في توقعه حول "الجمر تحت الرماد" بالنسبة إلى مرفأ بيروت، عاد حايك في توقعاته بالنسبة إلى العام 2021 لتطال مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت ليغرب عن "خوفه منه" وعلية، متوقعاً أن "يصاب بالعين"، كما أوضح أن الكثير من المطار، في تهديد مبطّن الدول العدة لا تريد ازدهاره.

ويتابع المشككون في تنبؤات حايك بالقول إن الكل يتحدث عن خطر يحيط بمطار بيروت منذ وقوع انفجار المرفأ. لقد نظم حزب الله جولة إعلامية في منطقة قريبة من المطار بعدما تناول الإسرائيليون وتحديداً رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مسألة وجود مخازن صواريخ لحزب الله بالقرب من المطار، في تهديد مبطّن لاحتمال شن غارة لتدمير المخزن وبالتالي تضرر مطار بيروت، فهل يريد حايك إيهامنا بأن إلهامه وقدراته التنبؤية ربما له مشهداً يتعلق بغارة إسرائيلية على المطار، هذا استخفاف بعقولنا. لا شك أنه قارئ سياسي محترف. حتى مرفأ بيروت سبق لنتنياهو أن ألح إلى وجود مخزن صواريخ لحزب الله بالقرب منه، في إشارة إلى احتمال أن يكون حايك قد قرأ رسالة تهديد مبطّنة للمرفأ في هذا الكلام فكان أن أطلق توقعه المخيف للجدل "جمر تحت الرماد".

تحطيم رؤوس

أما عربياً فقد توقع حايك أن الصدمة "ستختار أحد مطارات مصر مهبطاً لها" إضافة إلى "ظهور قائد جديد إلى يمين السيسي". وسط اهتزاز أحد

رقم 12 في مرفأ بيروت وأن "صاعقاً" سيشتعل النار في مفرقات نارية يتسبب بالانفجار الكارثي والذي صنّف بأنه ثالث أقوى انفجار في العالم؛ أسئلة طرحها من يشكك بتوقعات حايك وهي أسئلة مشروعة لمن لا يؤمن بالتنجيم والمنتجمن، ويضعها في خانة المعلومات التي يكشفها مسؤولون سياسيون وأمنيون لحايك فيبني عليها توقعاته، لكنها بالمقابل بالنسبة إلى من يؤمنون بقدرات حايك "العجائبية" فهي دليل على قدرة هذا الرجل على "رؤية الغيب" أو كما يزعم بنفسه "مشاهد تقرأ له دون غيره".

الكارثة القادمة

توقع حايك في مطلع العام 2020 أن تشهد دولة الكويت "حزناً شديداً" فكان أن توفي أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، لكن الجميع كان على دراية بالوضع الصحي الدقيق الذي كان يعاني منه أمير البلاد المحبوب وانتقاله مرّات عديدة إلى الخارج لتلقي العلاج، وصحيح أن الأعمار بيد الله، لكن موت الأمير الراحل كان متوقعاً، فيستمر المتحدّون لحايك بالتساؤل عن القدرة العجائبية في هذا التنبؤ؟ لا يكتفي حايك بالتنبؤ عن الأحداث التي في معظمها سياسية أو أمنية، لكنه يتناول أيضاً الحياة الشخصية للمشاهير ومن ضمنهم الفنانون، أصبح البعض من هؤلاء ممن يدفعون أموالاً طائلة لحايك لكي يكون إلى جانبهم ويتنبأ لهم بنجاح حفل بنوون إقامته أو اليوم ينوون إصداره، في حين أن البعض من السياسيين يسبقون على خطى أقرانهم من مشاهير العالم مثل الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران أو الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان الذين عرف عنهما استعانتهم بتنبؤات "بضاريس" قبل اتخاذهما قرارات مصيرية.

ولا شك بأن حايك أصبح متمرساً في كيفية إطلاق تنبؤاته، فهو يغلفها بكلمات تأتي في معظمها ضبابية وعامة وغير محددة، وربما ذلك يعود إلى "عدة الشغل" فيحلو له بعدها أن يرسمها في إطار صحة ما توقعه، ومثال على ذلك "جمر" و"رماد" التي لا تشي بوقوع انفجار ولا أن جزءاً من العاصمة بيروت سيتضرر بنسبة كبيرة نتيجة ما وقع، لكن حايك غالباً ما يقول إن "الصورة" التي تترأى له تأتي في إطار عام وليس محدد.

ولافت جداً في إطلاات حايك أنه يضع شروطاً على المذيع أو المذيعات خلال المقابلة عدم مقاطعته أو الاستفسار عن أي من التوقعات التي يطلقها، وفي ذلك حسب رأي منتقديه، أنه يحاول عدم الوقوع في "فخ" أسئلة قد تكشف زيف ما يقوله أو يتوقعه،

فأصبحت إحدى المحطات التلفزيونية تستعيد، وعلى مدار عام كامل، مقاطع لتوقعاته وتربطها بما حدث لتعتبر أنه أصاب، مقارنةً بينه وبين "منجمين" آخرين يظهرون على شاشات مختلفة وتنشر نسبة صحة توقعاته مع هؤلاء.

نوستراداموس العرب

أصبح اللبنانيون بنامون ويصحون على توقعات المنجمين ربما لفقدان ثقّتهم بالمسؤولين الذين يفترض أنهم يصنعون الخطط ويرسمون الحلول لكل مشاكلهم وإذ بهم يفتشون الفشل الذريع ويوصلون البلاد نتيجة سوء إدارتهم إلى حافة الزوال، على ما تنبأ وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان، فأصبح حايك وليلى عبداللطيف ومايك فغالي وآخرون البوصلة التي يعتمدون عليها لتحديد خياراتهم أو التخطيط ليومهم أو غدّهم.

ورغم أن حايك كغيره من المنجمين، يثير الكثير من اللغط بسبب تنبؤاته السنوية التي يطلقها في شهر ديسمبر من كل عام، يرى العديد من الناس أنه تخطى مرحلة الصدفة في تنبؤاته التي تصيب في العديد من المرات حتى باتوا يطلقون عليه لقب "نوستراداموس العرب"، بينما يرى البعض الآخر أنها ربما كانت "معلومات" استخبارية يتلقاها من أجهزة معينة مرتبط بها.

وخلال العام الماضي، لم تكد تمر دقائق على الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس وراح ضحيته أكثر من 200 شهيد وستة آلاف جريح، حتى نبشت المحطة التلفزيونية التي يتعامل حايك معها ما كان قد توقعه ليلة رأس السنة 2020 والذي جاء على الشكل التالي "جمر تحت الرماد وأم المعارك بمرقا بيروت".

لم يبال الإعلام ولا حتى حايك نفسه بدماء الضحايا الذين سقطوا في المرفأ ولا بمعاناة الجرحى وعشرات الآلاف الذين فقدوا منازلهم أو خسروا باب رزقهم، بل كان جل اهتمامهم الترويج لصحة تنبؤ حايك بالكارثة التي ضربت المرفأ.

هل كان حايك يعلم بوجود كمية من نيترات الأمونيوم مخزنة في العنبر

صلاح تقي الدين كاتب لبناني

مع مطلع العام الجديد 2021 ورغم كل ما يعانيه لبنان من انحسار نحو الهوة العميقة المالية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، والفراغ الحكومي الناتج عن تقاعس حكومة تصريف الأعمال عن القيام بالحد الأدنى من واجباتها، بفعل التعقيدات المتبادلة بين الرئيس ميشال عون ومن خلفه جبران باسيل وحزب الله من جهة والرئيس المكلف سعد الحريري من جهة أخرى، فإن اللبنانيين انصرفوا كالعادة عن هذه المشاغل وركزوا جل اهتماماتهم لمعرفة ما ستجمله توقعات ميشال حايك عشية استقبال العام الجديد.

إذا أراد اللبناني أن يعرف متى تتشكل حكومته الموعودة، وهل هناك خطر أمني داهم داخلي أو خارجي، هل سيستمر سعر الليرة بالتدهور إزاء الدولار الأميركي، يكون لسان حاله: هل استعتم إلى حايك؟ وإذا أراد أن يعرف ما إذا كانت أزمة الكهرباء ستحل وإذا كان باسيل سيكون في قصص الاتهام والمحاسبة، يتساءل: ماذا قال حايك؟

المسجد الأقصى سيكون هذا العام مركز الأحداث، حسبما يرى حايك، في ظل تدهور كبير في صحة الرئيس محمود عباس، وكل هذا يمهّد لبركان تغيير في الجغرافيا والقيادات الفلسطينية

كذب المنجمون ولو صدقوا. لكن شخصية هذا المنجم الذي بدأت صورته وتوقعاته تنتشر مثل النار في الهشيم لدى اللبنانيين وغيرهم منذ العام 1985، أصبحت مادة دسمة يتناولها الإعلام للترويج له، وربما على طريقة الإعلان،



● توقعاته للعام 2021 تطال مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت الذي يعرب حايك عن "خوفه منه وعليه"، متوقعاً أن "يصاب بالعين".

التعايش بين العقائد يبدأ بوقف الفتاوى الموسمية التحريضية

تكريس ثقافة التسامح مرتبط باختفاء خطابات الاستقطاب الديني داخل المجتمعات



أما أن فتاوى التحليل والتحريم أن تتوقف؟

رغم أن الصوت المتشدد لم يمارس هوية كل عام بتحريم ذلك، فذلك يثير أصحاب العقلية المتحجرة ويدفعهم للرد والاشتباك. وبالتالي، لا يشترط أن تتفاعل المؤسسة الرسمية مع كل سؤال يأتي إليها، ويمكن لها أن تجيب على صاحبه بشكل خاص دون إصدار بيان للناس، ويُعاد الجدول قضية اجتماعية قتلت بحثاً وحسبت في المئات من المرات.

وأكد سامح عبد الباحث في شؤون الإسلام السياسي، أن قناة المؤسسات الدينية بأن الفتاوى الموسمية حول علاقات المسلمين بالديانات الأخرى تركز التعايش، اعتقاد خاطئ، لأنها أحد مظاهر الكراهية، ولا يمكن التعويل على رأي الدين في تثقيف الناس على التعامل بإنسانية، طالما أن هناك مظاهر للفرقة، مثل الاحتقان الطائفي.

وتذكر "العرب"، أن الإرادة السياسية وحدها من تركز التلاحم بين أفراد المجتمع الواحد، وهناك أمثلة لبلدان عربية نجحت في تجاوز العقبة الدينية وفرضت التعايش كامر واقع، ويصعب إبعاد الدين عن حياة الناس، طالما استمرت المعارك الكلامية بين الحلال والحرام في المناسبات الدينية كل سنة، فيما المطلوب صمت الطرفين. وقال "الأسف هناك من يعتقد أن إباحة المؤسسة الدينية لأي تقارب مع المسيحيين يحمل رسائل طمأنة لهم بأنهم جزء من النسيج الوطني، ولا خوف عليهم من الإسلاميين، مع أن بث الطمأنينة في نفوسهم يكون بعدم الزج بهم في مضمون فتوى تجعل المجتمع يتخوف من تبعات التلاحم الذي لا يعترف بهيمته الدين".

وربما لا يؤثر كثيرا إسكات أصحاب الفتاوى الموسمية في قنوات الأسر التي وقعت فريسة للتيارات المتشددة، وتوارثت أفكارا مغلوطة عن العلاقات الإنسانية، لذلك فإن أكثر من نصف المجتمع من الشباب والمراهقين، سيتم حمايتهم من الأفكار الملوثة وتحسين عقولهم من أن تكون أسيرة لفتوى تحدد مسار حياتهم. ويؤسس تحقيق هذا الخطوة مجتمعا عصريا يتعايش أفرادها معا، ينبذون العنصرية والفرقة ويكرسون الانسجام، ولدى كل واحد منه فرصة الاقتراب من قيم وتعاليم الأديان المختلفة، من خلال الصداقات والعلاقات الاجتماعية البعيدة عن الانتماء العائلي، ليصل الناس إلى مرحلة يؤمنون فيها بأن الأديان بريئة من الكراهية والإقصاء.

دستور يمضي عليه الناس مستقبلا، دون أن تظهر في كل مناسبة لتعيد تكرار نفس الكلام بذات المعنى، وكأنها في معركة كلامية مع الخطاب المتطرف.

وأضاف "العرب"، أن المتشددون فرضوا على المجتمع أن يعيش حالة من الاستيضاح المتكرر حول موقف الدين من التعايش مع أصحاب الديانات المختلفة، وهو ما يجعل الفتاوى الموسمية حاضرة، حتى أصبحت أمة لا تتعلم جيدا من الأخطاء، وتعيش الماضي بكل سوءاته، دون أن تتقدم في

تطلعا وتضعها في مكانة واحدة مع التيارات المتشددة. يرى متابعون، أن توظيف فتاوى التعارض بين المسلمين والمسيحيين للإيحاء بوساطة بوساطة أي مؤسسة دينية، له انعكاسات على التعايش بين أبناء المجتمع الواحد، وفي كل مرة قد يتساءل البعض، إذا كان التلاحم بين الديانات مسألة دينية وإنسانية، لماذا يثار الجدل الديني حولها، وتضطر شريحة بعينها إلى مراجعة مواقفها عن التعايش بين العقائد؟

يرتبط نشر ثقافة المشاركة بين أفراد المجتمع في كل شيء بعيدا عن الانتماء الديني، بإسكات صوت الفتاوى المؤيدة والمعارضة، فلا يمكن أن تكون عبارة "كل عام وأنت طيب"، بحاجة إلى نص قرآني يبيحها أو يحذر من التلفظ بها، لأن التعايش يشترط التحرر المطلق من هيمنة الدين على حياة الأفراد، حتى لو كان الهدف إنسانيا.

وجود شريحة في المجتمع ما زالت تؤمن بربط حياتها وعلاقاتها برأي الدين لتجنب الدخول في دوامة التحريم، لا يلغي وجوب تثقيف الناس على أن تكون علاقاتهم مع الآخرين أكثر انفتاحا، ويبدأ ذلك من تركهم وشؤونهم ليكتسبوا المعاني الإنسانية من البيئة المحيطة والتعاملات اليومية، لا من الشيخ والإمام والخطيب والمفتي.

استيضاح متكرر قال عبدالغني هندي عضو مجلس البحوث الإسلامية بالقاهرة، إن أزمة المؤسسة الدينية أنها تعيش مرحلة رد الفعل دائما، ولا تضع أسسا علمية لأي قضية شائكة لتكون بمثابة

يعيشون أزمة عميقة مع بعضهم، وأنهم بحاجة إلى من يلهم شتاتهم، مع أن أغلب الأجيال الجديدة لا تعترف بالهوية الدينية كشرط للتعايش، ويرتفع عندها منسوب التمرد على كل تدخل للدين في كل ما يخص حياة الناس.

وتعتبر بعض المؤسسات الدينية الفتاوى الموسمية الخاصة بتهنئة غير المسلمين دليلا على اعتدالها ووسطيتها وإيمانها بالتلاحم بين الأديان، وكل ما يسوقه البعض حول تطرفها إنما يبتغي تشويه صورتها، أي أنها تستثمر هذه المناسبات في كل عام لتبرئة ساحتها من الاتهامات التي تطلها وتضعها في مكانة واحدة مع التيارات المتشددة.

يرى متابعون، أن توظيف فتاوى التعارض بين المسلمين والمسيحيين للإيحاء بوساطة أي مؤسسة دينية، له انعكاسات على التعايش بين أبناء المجتمع الواحد، وفي كل مرة قد يتساءل البعض، إذا كان التلاحم بين الديانات مسألة دينية وإنسانية، لماذا يثار الجدل الديني حولها، وتضطر شريحة بعينها إلى مراجعة مواقفها عن التعايش بين العقائد؟

يرتبط نشر ثقافة المشاركة بين أفراد المجتمع في كل شيء بعيدا عن الانتماء الديني، بإسكات صوت الفتاوى المؤيدة والمعارضة، فلا يمكن أن تكون عبارة "كل عام وأنت طيب"، بحاجة إلى نص قرآني يبيحها أو يحذر من التلفظ بها، لأن التعايش يشترط التحرر المطلق من هيمنة الدين على حياة الأفراد، حتى لو كان الهدف إنسانيا.

وجود شريحة في المجتمع ما زالت تؤمن بربط حياتها وعلاقاتها برأي الدين لتجنب الدخول في دوامة التحريم، لا يلغي وجوب تثقيف الناس على أن تكون علاقاتهم مع الآخرين أكثر انفتاحا، ويبدأ ذلك من تركهم وشؤونهم ليكتسبوا المعاني الإنسانية من البيئة المحيطة والتعاملات اليومية، لا من الشيخ والإمام والخطيب والمفتي.

استيضاح متكرر قال عبدالغني هندي عضو مجلس البحوث الإسلامية بالقاهرة، إن أزمة المؤسسة الدينية أنها تعيش مرحلة رد الفعل دائما، ولا تضع أسسا علمية لأي قضية شائكة لتكون بمثابة

الأخر (يقصد المتشددون) لم يبادر بالتحريم، ولم يعد لإصدار رأي يخالف توجهات الدولة.

وأضاف "العرب"، أنه تحدث مع أصدقائه المسلمين في هذه النقطة، وأبدى امتعاضه من تكرار إقصاء رأي الدين في العلاقة بين أصحاب العقائد المختلفة، وكان ردهم أن هذه النوعية من الفتاوى لها مارب سياسية كحداولة البقاء في المشهد المجتمعي، وممارسة دور الوصي على الناس، وأنهم لا يناثرون بمضمون الرأي المؤيد أو المعارض للتقارب مع بولا وباقي الأقباط.

وقال الشاب "أغلب المسيحيين لا ترضيهم الفتاوى الموسمية التي تبيح تهنئتهم بأعيادهم، لأن ذلك يكرس لديهم الشعور بأنهم أقلية مجتمعية، ويجوز المَن عليهم وترضيهم بالمعابد، والمفترض أننا تجاوزنا هذه المرحلة لينحصر الجميع في تعايش بعيدا عن نوع الهوية الدينية. فالأديان السماوية كلها مقدرة، ومن المنطقي ألا يغضب الله من التلاحم بين عبادهم".

ويقود ذلك، إلى كشف أن ما تقوم مؤسسات دينية من تلقاء نفسها بإباحة تهنئة غير المسلمين، لا يخدم التعايش في المجتمع، بل يغذي الفرقة ويثير مفاهيم مغلوطة عن الطائفية، لأن من يقرأ مضامين الفتاوى الرسمية نفسها، يشعر وكأن الأفراد قد وصلت علاقاتهم مع بعضهم حد القطيعة، وهناك من يسعى لجمع شتاتهم مرة أخرى.

وإذا كانت هذه الجهات تعتقد أنها بذلك تواجه التطرف والتشدد وتكرس التعايش بين الناس، فهي مخطئة، حيث تسمح لضعاف النفوس بأن يعيدوا التنقيب في خلفيات فتوى التهنئة، والإطالع على آراء أخرى للوقوف على الحقيقة، وهنا تكون المفاجأة، حيث إن المضامين الإلكترونية التي أباحت الفعل تعج بفتاوى تحرم تهنئة المسيحيين.

وتكمن خطورة ذلك، في أن هناك شريحة في المجتمع، أي مجتمع، تتعامل مع الفتاوى الرسمية، ولو كانت تستهدف التعايش والتقارب بين الديانات، باعتبارها سياسية ومشكوك في صحتها، لأنها تخدم صانع القرار أو صدرت جراء ضغوط حكومية، ما يجعل هذه الفئة ترفض الاعتراف أو العمل بها، كنوع من التمرد على الحاكم نفسه. وبغض النظر عن مدى تأثير الفتاوى الموسمية في قنوات الناس من عدمها، فظهورها بداع أو دونه يعطي صورة مغلوطة عن العلاقة الإنسانية بين أصحاب الديانات ويظهرهم كأنهم

تستثمر العديد من المؤسسات الدينية المناسبات لممارسة دور الوصي الاجتماعي والشرعي الذي يبيح ويحرم ما يشاء، ويرسم إطارا محددا لتعاملات البشر مع بعضهم بعضا، لجعلهم أسرى لتوجهاته وأفكاره بغض النظر عن سلامتها.



أحمد حافظ كاتب مصري

يندر في بعض المجتمعات العربية التي تحتضن أكثر من عقيدة وتجاوزت مراحل التشدد الفكري، ظهور فتاوى موسمية تتحدث عن إباحة التهنئة لأصحاب الديانات الأخرى، وغالبا ما يتم ترك الأمر للمجتمع ليتعايش أفرادها مع بعضهم البعض وفق طبيعتهم ومعتقداتهم، ودون انتظار رأي ديني يتسرع كل تصرف أو تحرك ويضفي عليه مباركة.

وتمر المناسبات الدينية في هذه الدول بشكل هادئ وسلس ومبهيج ولا تنغصها الفتاوى المؤيدة أو المعارضة لتهنئة أصحاب العقائد المختلفة، ويتعامل الناس بالطبقة، باعتبار أن حياة الأفراد لا يجب أن تكون أسيرة لرأي هذه المؤسسة أو تلك، حتى ينتظروا منها أن تحدد لهم كيف يتعايشون معا.

يبدو الأمر مختلفا إلى حد بعيد في المجتمعات التي ينشط فيها دعاة وأئمة وشيوخ اعتادوا توظيف المناسبات الدينية لبث سمومهم، ونشر القطيعة بين الناس، والظعن في تدوين شخص يصير على تهنئة أصحاب العقائد الأخرى، وتحريم أي تقارب إنساني واجتماعي بينهم، على أساس أن ذلك يخالف تعاليم الإسلام.



عبد الغني هندي المتشددون فرضوا على المجتمع الاستيضاح المتكرر سامح عبد قناة المؤسسات الدينية بأن الفتاوى تركز التسامح خاطئة

إذا خفت أصوات المتطرفين المعروفين بكرهيتهم للتعايش بين أصحاب الديانات، ولم تصدر أي فتوى تحرم التهنئة، تبادر مؤسسات من تلقاء نفسها بإصدار فتاوى تبيح المعايدة بين المسلمين والمسيحيين مثلا، وتصف المعترضين على ذلك بأنهم دعاة فرقة وعنصرية وتمييز، ولا يجب الاستماع لهم.

علامات استفهام

استقبلت مؤسسة الأزهر دار الإفتاء المصرية أعياد الميلاد بإصدار سلسلة من الفتاوى في توقيعات مختلفة، للتأكيد على أن تهنئة الأقباط جائزة شرعا، ولم تخرج هذا العام فتاوى تحرم هذا التصرف من قبل السلفين، كما اعتادوا، ما جعل البعض يتساءل، لماذا صدرت فتاوى الإباحة طالما خفت أصوات التحريم؟

في كل مرة، كانت المؤسسة الدينية تتحرك من خلال سياسة رد الفعل لدحض الرأي المتشدد الذي ينكر علاقة تهنئة الأقباط بالإسلام، ويكون موقفها نابعا من مسؤولية سياسية واجتماعية بأن من واجبهما ضرب معتقدات المتطرفين، لكن استمرار حضورها في المشهد مع اختفاء سبب الظهور سنويا، أثار علامات استفهام كثيرة.

لا ينكر بولا نصيف، شاب مسيحي تربطه علاقة صداقة مع شباب مسلمين، أنه كان يُعني نفسه بخفوت صوت المؤسسة الدينية هذا العام، وأن تكف عن إصدار فتاوى تجيز وتبيح تهنئة الأقباط في أعيادهم، طالما أن الطرف

شعراء طوعوا الصمت ليقولوا ما لا تقدر الكلمات على ترجمته

الناقد المغربي صلاح بوسريف يدعو إلى إعادة قراءة الشعر



محاولة لمقاومة ضجيج العالم (لوحة للفنانة نور بهجت)

الشعر العربي المعاصر، وهو رئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب، فرع الدار البيضاء، وعضو مؤسس لبيت الشعر في المغرب.

من أعماله الشعرية "فاكهة الليل"، "على إثر سماء"، "شجر النوم"، "شبهوات العاشق"، "شرفة يتيمة" في جزئين "خبز العائلة" و"حجر الفلاسفة". وله في الكتابة عن الشعر تسعة مؤلفات منها "رهانات الحداثة، أفق لأشكال مُحتملة"، "المغاربة والاختلاف في الشعر المغربي المعاصر"، "مضاييق الشعر: مقدمات لما بعد القصيدة"، "الكتابي والشفاهي في الشعر المغربي المعاصر"، "ديوان الشعر المغربي المعاصر" بالاشتراك مع الشاعر مصطفى النيسابوري، و"حداثة الكتابة في الشعر العربي المعاصر".

مرادف للسُر، وفي جوهره إبداع إذا ما ترك الكاتب الصفحة البيضاء، حيث القارئ ينتظر جوابا، وإذا ما استعمل كثيرا نقط التعليق أو الحذف كما هو الحال في الأدب الياباني.

الشعر اليوم غير شعر الرواد، والبناء اليوم غير بناء الأُمس، والمعمار الشعري ليس هو معمار القصيدة»

يذكر أن صلاح بوسريف حاصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وأدبها في موضوع الكتابة في

إذ فقد صفاء وانسجامه لتهيمن الثرثرة والصراخ والضجيج والأصوات العالية الحادة والقاسية على السمع والجسد، مؤكدا أن لغة الصمت أصبحت بالصراخ، بالتشوش والاضطراب لتتحول إلى صخب وثرثرة مجردة من كل حس إنساني وعاطفي، وتحولها إلى محض أصوات قاسية خالية من الحياة، لأنها فقدت الصمت الذي يمنحها الحياة.

ويرى الناقد أن الصمت هو نفسه البياض، ونقط الحذف، والعلامات والإشارات التي لا تُقرأ بل تُدر، لأنها إيماءات توحى بشيء ما، لا تقوله أو تكتبه. "الصمت، بهذا المعنى، يقول ما تكون الكلمات غير كافية لترجمته، كما يقول دايفد لوبروطون، في كتابه "الصمت لغة المعنى والوجود، بل إنه

فيها لم تعد متاحة، إلا في الأطراف، أو بعض الأطراف التي يمكن فيها الصمت، وعندما نطفو على السطح نسمعه، نتأمله جيدا، ومن خلاله نستشعر قهر ما نحن داخله من ضجيج ولغط. وانعكس هذا الوضع على كتابتنا، على الرواية والقصة والمسرح، كما انعكس على الموسيقى، "التي صارت في أغلبها امتلاء وأصواتا عالية، لا مساحة فيها للصمت أو السكون.

التموج في البحر، هو في جوهره حركات يعقبها سكون، اللحظة التي نلتقط فيها السكون أو الصمت هي اللحظة ذاتها التي فيها ندرِك إيقاع الصوت، إيقاع الموجات التي تنكسر على الشاطئ وتذبذب أو تتلاشى". ويعتقد بوسريف أن الوجود على الأرض لم يعد وجودا بالصمت والفراغ،

الوضع متشابه في العالم العربي، حيث تعج أقسام الآداب في الجامعات والندوات والتظاهرات الأدبية والمنابر الإعلامية الثقافية وحتى أرفف المكتبات بالكثير من الدراسات النقدية سواء في شكل كتب أو محاضرات، والتي تتناول تجارب الأدباء الرواد، وتغفل أغلبها التجارب المعاصرة اليوم، إذ توقف اجتهاد النقاد والدارسين عند معايير منتصف القرن العشرين، يكررونها وكأنها مقدسات، وهو ما ثار ضده الناقد المغربي صلاح بوسريف.

عواد علي
كاتب عراقي

يؤاخذ الشاعر والناقد المغربي صلاح بوسريف في كتابه الجديد "شعرية الصمت: الأفق الشعري" النقاد على اكتفائهم بحصر ما يقرأونه من شعر في ماضيهم، وعدم خروجهم منه لينظروا في الكتابات والتجارب التي جاءت بعد السبعينيات من القرن الماضي، بما في ذلك المقترحات النظرية التي جاءت محاربة لبعض هذه التجارب.

ويرى بوسريف أن الكتابات النظرية والنقدية تحتاج اليوم إلى مراجعات في المفاهيم والرؤى والتصورات، خصوصا ما يتعلق بالشعر، إذ أن ما نقرأه في هذا السياق كتابات لم تخرج عن نصوص السبعينيات وما قبلها، وكان لا شيء تغير في الشعر، وأن ما حدث من تحولات في تلك الحقبة من الزمن هو نفسه ما يجري من تحولات في الوضع الشعري الراهن.

من القصيدة إلى الكتابة

يدعو الناقد في كتابه، الصادر حديثا عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان، إلى إعادة قراءة الشعر في خصوصه، وفي تجاربه، وفي الأعمال الشعرية التي تشكل أفق تجربة لها ملامحها، سواء من حيث الإنتاج أو من حيث القيمة الإبداعية، لافتا إلى أن من يقاربون الشعر اليوم يكتفون بأدوات واليات ومفاهيم قراءة التجارب السابقة نفسها، وكأننا إزاء معيار جديد تضمره هذه القراءات في ذهابها إلى الشعر، مثل معيار الموزون والنثري، والشعر واللاشعر. وهذا، في حد ذاته، تعبير عن الوعي النقدي المحافظ، الذي اقتنع بالمكتسبات، أو ما اعتبره مكتسبات. ويذهب بوسريف إلى أن هذا المنحى من

الفلسطينيون طيور التّم كما يراهم فهمي جدعان

والحيلولة دون إنتاج المزيد من الأفاق المسدودة. ويدعو في مجمل نتاجه الفكري، وبخاصة كتبه الأخيرة، إلى تحرير الإسلام من التصورات والتمثّلات والمواقف التي تفسد صورته وتجور عليها، وتبيسر إصابته والإساءة إليه، وربما أيضا إقصاء من لوح الوجود الحي.

ويرى جدعان أنه ما من طريق للعبور والخروج إلا بالمزيد من الدعوة والدفاع عن "مبادئ الحداثة"، من خلال الجهود المتضافرة التي يبذلها المثقفون والمستنبرون، والمفكرون، ومنابر الرأي، والمؤسسات الثقافية الحديثة، والضغط المستمر على الدولة من أجل إحداث التطويرات الضرورية.

جدعان جمع في كتابه بين الرواية والسيرة الذاتية، وأنتج سيرة روائية بصيغة الجمع، قائمة على التعددية الزمنية

وفي كتابه الأخير نرى المفكر في جانب آخر منه، الجانب الحياتي، وفي تصوراتهِ لرحلته مع الفكر واللغة والإبداع، وتصوراته الثقافية لمسيرته ومسيرة الكثير من المفكرين والأدباء الآخرين، ليخلص إلى صورة المحذات التي يعول عليها من أجل تعميد السبيل أمام الأجيال القادمة، والفلسطينيين.

استُهلّت بالنبكة، وتابعت تحولات عالم عربي طويل الاحتضار، ورسدت أقدار "لاجئ" يلقي إرادته ولا ينصاع إلى أحد. ووفقا لدراج، تتكشف في "طائر التّم" ذاكرة واسعة، احتفظت بجروح الزمان وبمتواليات من طلبية ومفكرين شهيرين، عرب وغير عرب، تعاملت معهم السيرة بمعيّار الكيف الأخلاقي والزّاهة الثقافية.

ويؤكد درّاج أن جدعان "أنجز سيرة ذاتية يتكامل فيها الأدبي والفلسفي ببلاغة مركبة.. نسجها بمتواليات حكاية متجاوزة توسّطها "لاجئ" غدا علما ثقافيا، منظور المعرفة".

ويذكر أن فهمي جدعان مفكر أردني من أصول فلسطينية، من مواليد سنة 1940، في بلدة عين غزال الفلسطينية، درس الفلسفة في جامعة السوربون وحصل منها على شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام سنة 1968. عرف جدعان بأرائه الجدلّية حول الكثير من القضايا الفكرية المتعلقة بالإسلام مثل النسوية الإسلامية والإسلام السياسي وغيرها، ويربط جدعان جل أفكاره وتمثّلاته الفلسفية في مشاغله كافة بمعين الوجدان، ونهر الحياة، وقوة الأمل، فهذه في نظره من المحذات التي يعول عليها من أجل تعميد السبيل أمام الأجيال القادمة،

امثولة تراجيدية يواجه فيها البطل أقداره بعناد، دون أن يكل أو يياس أو يفكر في النصر أو الهزيمة". ويرى أبو شايب أن هذه السيرة "مغايرة"، لا لأنها ترصد "تغريبة" الجسد الفلسطينيّ خارج المكان فقط، بل لأنها "ترصد أيضا حركة وعي مقاوم لم يتبعثر، ولم يغترّب، ولم تفل منه "النبكة"، وهذا ما يجعلها نقیضا فعليا لمعنى البعثرة الذي تحفل به النصوص السيرية الفلسطينية".

ويضيف أبو شايب "أكثر ما شدّني في 'طائر التّم'، بالإضافة إلى لذتها الأدبية، تلك اللغة الجسورة المسنّنة التي لا تهادن ولا تراوغ ولا تمرّ على الأشياء مروراً آمناً، بل تخمش وتنكا وتحفر وتخر وتترك علاماتها على كل شيء".

خاتماً بقوله إن أكثر ما يحتاج إليه كاتب السيرة هو "تلك الجسارة التي تؤمّله لا للنظر إلى الخلف فقط والتحوّل على إثر ذلك إلى عمود من الملح، بل للتحديق في عتّامات الذات والعالم، والاجترار على الرؤية".

أما الناقد فيصل درّاج فيحدث عن هذا الكتاب قائلا "في كل سيرة ذاتية ملّح روائي، وفي كل كتابة روائية طيف سيرة ذاتية"، مضيفاً أن جدعان جمع في "طائر التّم" بين الرواية والسيرة، وأنتج سيرة روائية بصيغة الجمع، احتضنت تعددية زمنية واضحة المفاصل،

والتوزيع، "إنها ليست مجرد سجل خاص لصاحبها، بل هي، في موازاة ذلك، سجل عامّ للذات الجمعية الفلسطينية، التي تشبه طيور التّم في هجراتها الطويلة المضنية وصمتها على الألم وقدرتها العظيمة على التحليق؛ ولذا فإن كل تلك الآلام التي رصدها جدعان في هذه السيرة، لم تجعل منها سيرة 'ضحية' كما يُفترض، بل حوّلتها إلى

ويبرز الكتاب بأسلوب يجمع بين الكتابة الأدبية والفلسفية، المحطات الحياتية المفصلية في مسيرة مؤلفه، موفّقا علاقته بالأمكنة التي زارها وجال فيها خلال رحلته الأكاديمية والبحثية، ويتوقف عند أبرز الوجوه التي رافقته وأثّرت فيه.

وكتب الشاعر زهير أبو شايب عن هذه السيرة، الصادرة عن الأهلية للنشر

عمان - يتضمّن كتاب "طائر التّم.. حكايات جنّي الخطي والأيام"، السيرة الذاتية للمفكر الفلسطيني فهمي جدعان. ويمرّج المؤلف في سيرته الذاتية بين الهمّين الشخصي والجمعي في توثيقه لمسيرة حياته التي شكّلت تكيّة 1948 مفتتحاً أساسياً لسردها، ومرجعية لرصد التحولات في المشهد العربي عبر أكثر من سبعة عقود.



فهمي جدعان مفكر يروي سيرة أجيال ووطن

بين الراديو والسينما والأدب علاقة إبداع

الشاعر والروائي المصري علي عطا: نبغ الكتابة الأدبية واحد



السارد قد يتماهى مع الشاعر (لوحة للفنان بسيم كورث)

وسياسية مصرية، وفي مقدمتها كورث الإسلام السياسي وتبني منظومة الحكم في مصر لخطابه فعلياً، أو التواطؤ معه برغم ما تظهره من خصومة تجاهه وصلت إلى حد المواجهة المسلحة، التي راح ضحيتها الكثير من الأبرياء.



علي عطا

✶ الأدب، شعرا كان أو نثرا، يقوم على التخيل بدرجة أو بأخرى، لكن لا يوجد أدب يمكن أن ينفصل عن واقعه

ويرى عطا أن انعكاس التجربة الشعرية على السرد الروائي، وانعكاس العمل الصحافي على الشعري والسردى، أمر يصعب الفكك منه، ويوضح "ربما تتفق معي في أن السرد بات سمة مميزة لكثير من الأعمال الشعرية الحديثة، ومن ثم فإن نبغ الكتابة الأدبية واحد في تصويري، ولكن تخرج منه أشكال عدة للإبداع منها القصيدة والقصة القصيرة والرواية. وأزعم أن تجربتي في العمل الصحافي على مدى أكثر من ثلاثين عاما، أفادتني في الكتابة الأدبية حتى من دون أن أعي ذلك، أو أقصده. وهذا أمر ينطبق على الكثير من الأدباء الذين يعملون بشكل يقربها من الأدب، كما أن هناك أعمالا أدبية لا تخلو من مؤثرات راجعة إلى اشتغال أصحابها بالصحافة".

وقبلهم ومعهم نجيب محفوظ، خصوصا في "أصداء السيرة الذاتية" و"أحلام فترة النقاة". ويقصد هنا اللغة التي تنتج نصا هو ليس بالضرورة قصيدة، ومع ذلك تجد فيه روح الشعر التي تأخذ بتلابيب الوجدان.

ويؤكد أنه "ليس شرطا أن من تحقق بالشعر سيتحقق أيضا بالرواية. لكن غالبا ما يحدث ذلك، والنماذج في هذا الصدد كثيرة، ودائما ما ترتبط بأصحاب المواهب الحقيقية. لكن قلما نجد من بدأ كاتب رواية، ثم كتب شعرا يقول عليه، ويشهره. عن نفسي أذكر أن الدكتور جابر عصفور حين كتب مقالا عن روايتي الأولى، اندمشت وقلت لنفسي: لماذا لم يكتب قبل ذلك عن أي من دواويني. صارحته بذلك، مع أنني لست واثقا من أنه قرأ أيا من هذه الدواوين، فقال لي: ربما أنت في الأصل روائي أكثر منك شاعرا، ونصحني بمواصلة الكتابة الروائية".

الانكفاء على السيرة الذاتية أو بمعنى أدق التكوين الإنساني طفولة وشبابا، شكل مع الواقع المعاش وما يضيغ به من أحداث، دخلا مهما لعطا للانتقال إلى عالم الرواية، يقول "انكأت على سيرتي الذاتية، في روايتي 'خافة الكوثر' و'زيارة أخيرة لأم كلثوم'، لكن الواقع المعاش حاضر في العمليين، خصوصا في ما يتعلق منه بوطاة المرض النفسي وارتباطها بالناخ العام وإحباطاته السياسية والاجتماعية، التي احثك معها بعمق، سواء لكوني مثقفا، أو حتى لكوني أعمل بالصحافة عموما وبالصحافة الثقافية على وجه خاص".

ويظن الشاعر بأنه نجح في الاشتباك مع ما يسمى بالتشكيلات الصالحة لخلق عالم روائي، وتجلّى ذلك في الاستقبال النقدي لروايته، على مدى السنوات الأربع الأخيرة، حيث ناقش من خلالها عدة قضايا اجتماعية

هنا بأن لكتابة النثر جماليات تختلف عن جماليات كتابة الشعر. وهذه الجماليات ليست ثابتة، بمعنى أن الأفق مفتوح دائما على جماليات لم نبلغها بعد. ومن هنا يتطور الشعر وكذلك يتطور النثر، فيجد الجديد، إذا ما قورن بالقديم. وعموما فإن النقاد هم الاقدر مني على تلمس تلك الجماليات".

الشعر والسرد

يلفت عطا إلى أن قوة تجليات الواقع بهوميه وتناقضات مواقفه وأحداثه على نصوصه تأتي انطلاقا من رؤيته بأنه "لا يوجد أدب، شعرا أو نثرا، لا يقوم على التخيل بدرجة أو أخرى. كما لا يوجد أدب يمكن أن ينفصل عن واقعه الاجتماعي والثقافي والسياسي، بشكل يميزه طبعاً عن الكتابة غير الأدبية، عبر الخيال الذي سبق أن أوضحت أنه شرط ضروري لأي نص إبداعي".

ويقول "عن نفسي، قبل أن أكتب عندي هو الغالب، في الشعر أولا ثم في الرواية. وأذكر في هذا الصدد مقالا كتبه سيد محمود عن أحد دواويني وصفني في عنوانه بانني شاعر الحيز الشخصي. ولا تحفظ لي على ذلك، سوى أن الشخصي لا بد أن له سياقاً عاما يسهم في بلورته، وأزعم أنني حققت من دون تعمد تلك المعادلة، إذا جاز التعبير، ومن ثم أنتجت متخيالا أو إبداعا أو فكرة متوجهة على حد ما ورد في سؤالك".

ويرى عطا أن السرد عنده، كما الشعر، قائم على التكتيف والإيجاز، ولغة الشعر يصعب التخلص منها، حتى أننا نجدها في نصوص لكتاب لم يعرفوا أبدا على أنهم شعراء، منهم مثلا إبراهيم أصلان ويحيى الطاهر عبدالله وعبدالحكيم قاسم وميرال الطحاوي،

تتفتح تجربة المصري علي عطا الشعرية والروائية على أفق خصب من الوعي الجمالي والفني والإنساني، حيث تتماس رؤاها وأفكارها وتشكيلاتها اللغوية وخيالاتها مع الواقع الحي المعيش انطلاقا من الذات وانتهاء بالمحيط المتداعي بصراعاته وتناقضاته وصداماته. في هذا الحوار مع "العرب" يلقي عطا الضوء على التكوين الثقافي والمعرفي والجمالي الذي شكل هذه التجربة وألقى بظلاله على عوالمها.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

✶ في الشعر كما في الرواية تتفاعل روح علي عطا المبدعة مع المهمش والمسكوت عنه في ما جرى ويجري من خلل، لتنسج نصها الجمالي النابض بالحياة والرؤى الكاشفة لالذئ الذي لحق بالإنسانية جراء اضطرابات وارتباكات العالم، تجلّى ذلك في الشعر عبر نصوص دواوينه "على سبيل التمويه"، "ظهرها إلى الحائط"، و"تمارين لاصطياد فريسة"، وفي روايته "خافة الكوثر"، "زيارة أخيرة لأم كلثوم"، وأيضا المقالات والمنايعات النقدية.

يقول عطا "لم يكن أبى؛ البائع المتجول، وهو بالمناسبة من مواليد حي باب الشعرية في القاهرة، يعرف القراءة ولا الكتابة، لكنه كان يشجعني على مواصلة التعليم، وكان يشتري لي الصحف والمجلات، وبعض الكتب. كانت أمي المولودة في قرية الدراكسة، القريبة من مدينة المنصورة، تفك الخط، وبالتالي كانت حريصة أكثر حتى من أبي، على أن أتعلم وأصبح طبيباً، بما أن الطبيب وقتها، وربما لا يزال، كان يمثل أعلى مراتب الطموح الاجتماعي الذي كان مباحا للفقراء في ذلك الوقت، أي في أواخر سنوات حكم جمال عبدالناصر وبدايات حكم السادات، بما أنني مولود في عام 1963".

البداية بالقصيدة

يلفت عطا إلى أن تكوينه الثقافي ارتبط ارتباطا وثيقا في البدايات بالإذاعة وبرامجها، ومنها "لغتنا الجميلة"

للشاعر الراحل فاروق شوشة، ومن مكتبة فلان" لنادية صالح، و"مع الأدباء الشبان" لهدى العجيمي والشعر بصوت حكمت الشربيني، ومسلسلاتها الإذاعية التي كانت تحظى بشعبية جارفة قبل أن يزدهر التلفزيون، وخصوصا مسلسل "ألف ليلة وليلة" الذي كان يحمله إلى عوالم تنشط الخيال وتبهج النفس.

ويابع الشاعر "الراديو كان نافذتي على أغاني أم كلثوم وفيروز ومحمد عبدالوهاب وفائزة أحمد ونجاة الصغيرة. كما ارتبطت بالسينما، في وقت كانت فيه مدينة المنصورة حيث ولدت ونشأت تزدهي بعدد من صالات العرض التي لم يعد لها وجود الآن للأسف الشديد. كانت هناك أيضا مكتبة المدرسة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ومكتبة المنصورة العامة، حيث طالعت أعمالا لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وغيرهم. بعدما بدأت بقصص مدهشة ليحيى الطاهر عبدالله".

ويوضح قائلا "وقتئذ بدأت كتابة الشعر. بدأت بالقصيدة العمودية، ثم قصيدة التفعيلة، واقتنيت دواوين لنزار قباني وفاروق جويده، ولم أعرف صلاح عبدالصبور وأمل دنقل وحجازي وفدوى طوقسان ونازك الملائكة، إلا بعد التحاقني بكلية الإعلام في خريف 1982".

وحول ارتباط نصه الشعري بجماليات اللغة وقدرتها على تشكيل نص مفتوح الدلالات، يشير عطا إلى أنه منذ مرحلة الدراسة الابتدائية، ظهر شغفه باللغة العربية وتفوقه فيها، وحرصه على قراءة كل ما يقع تحت يديه حتى ولو كان ورقة تلف أقرص الطعمية برغم بقاء الزيت التي تصعب من قراءة ما تحويه. ويمرور الوقت، وخصوصا بعد عمله في تحرير الأخبار والمقالات، بات الاختزال سمة لما يكتب، وكان ذلك بالطبع مناسبا لجماليات القصيدة الجديدة التي تسمى على نطاق واسع بقصيدة النثر. يقول عطا "أجد من المناسب أن أصرح

فنان يماني يقاوم الحرب برسم البورتريهات

منعفاء - منذ فترة طويلة، يواصل

الفنان التشكيلي اليمني شهاب المقرمي، مشوار الرسم والفن والجمال، في بلد يشهد حربا منذ ست سنوات.

مع بداية الحرب في اليمن، مطلع عام 2015، تأثرت مختلف نواحي الحياة في البلاد، ولم يكن الفن التشكيلي بعيدا عن هذه التداعيات التي قتلت أحلام الكثيرين، وزرعت الأوجاع في مساحات شاسعة بوطن يعاني أسوأ أزمة إنسانية في العالم، ويحتاج معظم سكانه إلى المساعدات.

والمقرمي في الأربعينات من عمره، ذاع صيته كثيرا خلال السنوات الماضية، حيث يتميز برسم صور الشخصيات المشهورة سواء محليا أو عالميا. يتمتع المقرمي بحس فني كبير، جعله محل إعجاب وتقدير الكثير من المتابعين الذين يحرصون على تفاعلهم مع لوحاته الفنية التي ينشر بعضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يحكي الفنان اليمني عن بداياته في الفن التشكيلي قائلا "بدأت هواية هذا الفن منذ صغري، حتى ما قبل دخول المدرسة".



شهاب المقرمي

✶ الفن التشكيلي في اليمن يقاوم بجهد فردي، حيث لا مؤسسات تتبناه ولا معارض فنية ولا متاحف ولا نقاد

ويضيف "كنت أهوى هذا الفن وأنا صغير السن، قبل أن التحق بالمدرسة الأساسية... لقد كنت أحاول إجادة الرسم على الطين، وحتى على عجين أمي، في تعبیر واضح عن مدى عمق الهواية وحب الرسم منذ زمن طويل.

يشير المقرمي إلى أن ميله إلى هذا الفن منذ الصغر، جعله يحبه ويواصل العمل فيه حتى اليوم.

يقول "الدخول إلى عالم الرسم والفن التشكيلي، هو ميول واحتياج ورغبة داخلية وجدانية تلح على صاحبها في الظهور إلى العلن".

منذ بداية عمله في هذا المجال، استطاع المقرمي رسم الآلاف من اللوحات الفنية، التي هي عبارة عن لوحات بورتريه (فن رسم الأشخاص)، حيث استطاع أن يرسم بريشته عددا كبيرا من الشخصيات المهمة محليا وعربيا ودوليا.

واللافت أن لوحاته فيها تنوع واضح من حيث صفات الشخصيات التي قام برسمها، فهناك سياسيون وقادة وفنانون ورياضيون وأدباء وغيرهم من الفئات.

يحرص المقرمي على إجادة رسم اللوحات، ويقول "لا تعد كثرة الكمية



بورتريهات تتقوى وجوه اليمن

الدراما الإماراتية تسعى لتثبيت أقدامها عربيا

«بنت صوغان».. كوميديا مستلهمة من التراث الإماراتي



كوميديا إماراتية يعيون سورية

الشابة والمتميزة من خارج الإمارات العربية للاستفادة من خبرتها في مجال الصناعة الدرامية. ولعل السعي لمعالجة كل هذه النقاط من شأنه المساهمة في تسويق تلك الأعمال عربيا وإعطائها الفرصة للمنافسة الجماهيرية الأوسع على المستوى العربي، وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا أمام مراكز صناعة الدراما الأخرى في الإمارات العربية.



منصور الفيللي

الدراما الإماراتية سجلت خلال السنوات الماضية قفزة في الإنتاج المحلي

ويرى بطل العمل الفنان منصور الفيللي أن الدراما الإماراتية قد سجلت خلال السنوات القليلة الماضية قفزة واضحة في مجال الإنتاج المحلي، غير أنه يُقَي في المقابل باللائمة على الفضائيات والقنوات المحلية التي تُعطي الأولوية لعرض الأعمال الدرامية من خارج الإمارات. كما وجه الفيللي انتقاداته أيضا إلى الرقابة الشديدة على النصوص الدرامية التي تكبل أيدي كتاب الدراما عن تناول العديد من القضايا، وهو الأمر الذي يأمل أن يتغير في المستقبل القريب.

كل من عيسى كايد وخلف الأحبابي وعبدالله بوهاجوس وخليفة السعدي وعادل خميس وعلي مانع وطارق الغفري وعبدالرحمن الزبيدي.

يمثل المسلسل توجها جديدا للإنتاج الإماراتي الذي يتسم بملامح تميزه عن بقية الإنتاج الخليجي على نحو عام، فهو يتسق مع بيئته ولا يسعى مثلا ل طرح قضايا مستوردة بعيدة عن سياق المجتمع كما تفعل بعض الإنتاجات الدرامية الخليجية الأخرى.

وعلى مستوى الطرح الدرامي كان لهذا الموسم نصيب لفت من الموضوعات المتنوعة، والمعالجات الدرامية المختلفة للكثير من القضايا التي تهم المجتمع الإماراتي والخليجي. ويظل الطابع الكوميدي هو المربع على عرش الإنتاج الإماراتي، فقد شهدنا خلال هذا الموسم وحده أكثر من خمسة مسلسلات كوميدي إماراتية، وهو رقم جيد مقارنة بكم الإنتاج الدرامي السنوي الذي يتسم عادة بالشح.

وتبرز هنا العديد من النقاط التي تم الالتفات إليها أخيرا في عدد من الأعمال الدرامية المنتجة حديثا، ومن بينها مسلسل بنت صوغان، كالاتحاد على النصوص الأدبية، وتشجيع الوجوه الجديدة لخلق بيئة تنافسية مناسبة وصحية، والاستعانة كذلك بالكوادر وقال المخرج حسين أبل إن التعامل مع هذه النوعية من المسلسلات يتطلب دقة وحذرا حيث يستوجب قراءة عميقة للنص الذي يجسد حقبة زمنية محددة بكل ما تحمله من مميزات، حتى أنه يطوع مفردات وعادات كويتية لم تعد رائجة في يومنا هذا، لذلك لا بد من تجسيدها بشكل يبدو واقعا قدر المستطاع دون أن توظف فيه التقنيات الحديثة كالنسخ الصوتي «بلاي باك».

وحققت الدراما الكويتية في السنوات القليلة الأخيرة قفزة نوعية كمي ونوعيا حيث ارتفع عدد المسلسلات ليتجاوز 17 مسلسلا سنويا، تناقش أغلبها قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية

دوره الفنان بلال عبدالله، يخطط لسرقة الثمر من أحد المزارع، لكنه حين يُكشف أمره يهدد صاحب المزرعة بحرق مزرعته، وينفذ ذلك بالفعل على مرأى من الجميع. أما خناس (منصور الفيللي) فقد أقدم هو الآخر على حرق بيت زوجته السابقة لأنها امتنعت عن العودة إليه، على الرغم من أنها أصبحت متزوجة من رجل آخر، أما الثالث وهو قظمة ويؤدي دوره الفنان جمعة علي فقد لجأ لسرقة بيت القاضي، ليتم القبض عليه بسهولة متلبسا بسرقة، ويُقاد الثالثة إلى السجن.

بيئة تنافسية صحية

أجاد كل من بلال عبدالله ومنصور الفيللي وجمعة علي أداء شخصيات اللصوص الثلاثة، وصنعوا معا توليفة مميزة من المواقف الطريفة. وإن شاب هذه المواقف الإحتفال في بعض المشاهد، إلا أن المُحصلة النهائية جاءت مُسجمة مع طبيعة العمل وسياقه الذي يتمتع بالخفة والطرافة. ومن بين الوجوه الشابة التي شاركت في المسلسل برز اسم الفنانة هيفاء العلي التي أدت شخصية قمر، والتي تجمعها باللصوص الثلاثة بعض المواقف. كما تميزت الفنانة أمل محمد في أداء شخصية شما. ومن الأسماء الجديدة برز اسم

صوغان الذي يؤدي دوره الفنان أحمد الجسمي وابنته شما التي تؤدي دورها الفنانة أمل محمد. تستقبلهم الفتاة شما في بيت والدتها اعتقادا منها أنهم مندوبون لأحد الشيوخ الأثرياء، ومن هنا يبدأ الثلاثة مغامرتهم الجديدة والتخطيط لأفعالهم في إطار من المواقف الطريفة والمرحة.

ومنت الحلقة الأولى في المسلسل ندرك السلوك المنحرف لهؤلاء الثلاثة، غير أن هذا السلوك ينشأ أيضا بالحق والتهور. أول هؤلاء

للصوص هو صنكاح ويؤدي



بامر القاضي بإبعاد هؤلاء الاشقياء الثلاثة عن الحي بعد أن اتعبوا الجميع بأفعالهم المُشينة، يتولى سويلم (محمد الكعبي) مهمة اصطحابهم إلى وجهتهم الجديدة، فأقرب حي يبعد عنهم مسافة أميال في الصحراء القاحلة.

في هذا الطريق الوعر يستطيع اللصوص الثلاثة عن طريق المكر أن يفكوا وثاقهم ويهربوا من سالم. وبعد توثيقه بالحبال. ويقرر الثلاثة معا بدء حياة جديدة في مكان لا يعرفهم فيه أحد، فيتجهون إلى إحدى القرى القريبة، وهناك يتعرفون على

تتقدم الدراما الإماراتية بخطى ثابتة نحو ترسيخ هوية ومكانة لها ضمن الساحة الدرامية العربية، محاولة النش في التراث المحلي وتطويعه لتقديمه كمادة تجذب المشاهد العربي الباحث عن الاكتشاف، والمعتاد على نوعية مسلسلات متشابهة تدفع به إلى منصات وقنوات جديدة لمشاهدة إنتاج تلفزيوني مختلف.



ناهد خزام
كاتبة مصرية

من بين أبرز المسلسلات الإماراتية التي عُرضت خلال هذا الموسم يأتي مسلسل «بنت صوغان»، وهو من إنتاج مؤسسة دبي للإعلام صاحبة المساهمات الإنتاجية المتميزة على الصعيد الإماراتي والعربي. يدور المسلسل في إطار كوميدي، ويُعاد عرضه حاليا على فضائية الإمارات.

وتولّى إخراج المسلسل المخرج السوري عارف الطويل وتأليف الإماراتي جمال سالم. ويعتمد العمل في سياقه على أحداث خفيفة ومُتسارعة، ويَزرُ بالمفارقات والمواقف الطريفة، وهو يمثل التجربة الدرامية الثانية التي تجمع بين المخرج عارف الطويل وكل من كاتب السيناريو جمال سالم ويظل المسلسل أحمد الجسمي بعد مسلسل «الطواش» الذي كان له مردود جيد على المستوى الإماراتي والخليجي أيضا.

المسلسل يعود إلى الأجواء

التراثية البسيطة التي

ميزت الحياة في الإمارات

قبل ظهور النفط وانتشار

مظاهر التمدن الحديثة

وخلافا للنجم الإماراتي أحمد الجسمي يشارك في المسلسل أيضا نُخبة متميزة من نجوم الكوميديا في الإمارات، بينهم علي التميمي وسعيد سالم ورَقيقة طارش ومنصور الفيللي، إلى جانب مجموعة متنوعة من الوجوه الجديدة والشابة.

متابعة جماهيرية

تدور أحداث المسلسل في قالب مرح حول عصابة إجرامية مكونة من ثلاثة أفراد تعيش في أحد الأحياء الصحراوية النائية. حين يتم الإمساك بأفراد هذه

مسلسل مصري يستشرف المستقبل

بتصوير الحياة زمن كوفيد - 25

مسألة كوفيد التي لم يتخلص منها العالم بعد، غير أن المؤلفة قالت إن العمل لا يتناول فايروس كورونا المستجد بشكله الحالي، بل ستكون أحداثه المستقبلية بأكملها من وحي خيالها.



أحداث المسلسل تدور في عام 2025 الذي يشهد ظهور كوفيد 25، وتصور مشاهدته الأولى خلال شهر يناير الجاري، من إخراج أحمد نادر جلال في سادس تعاون بينه وبين الشريف، وجاء العمل من إنتاج شركة "سينرجي" وسيشارك في البطولة عمرو عبدالجليل وأبين عامر.

وأعلنت إنجي علاء أنها انتهت تقريبا من كتابة حلقات المسلسل، حيث إن العمل ينتمي لنوعية المسلسلات القصيرة والتي لا تتعدى الـ 15 حلقة فقط.

ويوحي اسم المسلسل بكونه يتمحور حول سلالة جديدة من فايروس كورونا، التي تبلغ السلسلة الخامسة والعشرين منه، وهو ما اعتبره عدد من النقاد محاولة غير مجدية للبحث في

القاهرة - يواصل الفنان المصري يوسف الشريف الترويج خارج السرب باختيار العمل على مسلسلات الخيال العلمي، حيث من المقرر أن يقدم في السباق الدرامي الرمضاني المقبل مسلسل "كوفيد - 25"، وتدور أحداثه في عام 2025 والذي يشهد ظهور الوباء العالمي من جديد بعد اختفائه، ولكن بشكل يُمكنه من التحكم في إرادة الحاملين له.

والمسلسل مصنف ضمن فئة الخيال العلمي، وتعكف على كتابته السيناريست ومصممة الأزياء إنجي علاء في ثاني تعاون لها مع زوجها يوسف الشريف على مستوى التأليف.

وسيكون العمل الدرامي الذي من المزمع بدأ تصوير مشاهدته الأولى خلال شهر يناير الجاري، من إخراج أحمد نادر جلال في سادس تعاون بينه وبين الشريف، وجاء العمل من إنتاج شركة "سينرجي" وسيشارك في البطولة عمرو عبدالجليل وأبين عامر.

وأعلنت إنجي علاء أنها انتهت تقريبا من كتابة حلقات المسلسل، حيث إن العمل ينتمي لنوعية المسلسلات القصيرة والتي لا تتعدى الـ 15 حلقة فقط.

ويوحي اسم المسلسل بكونه يتمحور حول سلالة جديدة من فايروس كورونا، التي تبلغ السلسلة الخامسة والعشرين منه، وهو ما اعتبره عدد من النقاد محاولة غير مجدية للبحث في

«الوصية الغائبة» دراما اجتماعية

تبحث في تاريخ الكويت

قصة العمل تدور حول العلاقات بين الناس في الماضي وما يميزها من قيم وخصائص فكرية وحضارية تختلف كلياً عن الحاضر

ويبحث عدد آخر منها في تاريخ البلاد، إلا أن هذا البحث التاريخي يبدو للمتابعين غير دقيق كمسلسل «أم هارون» الذي كان من بطولة حياة الفهد وتناول حكايات اليهود في الكويت في الأربعينات واتهم بتغيير بعض المعلومات التاريخية.



شخصيات مقتبسة من الواقع

الكويت - بدأ فريق عمل «الوصية الغائبة»، بقيادة المخرج حسين أبل، تصوير المسلسل التراثي، الذي يقدم قصة مستوحاة من المجتمع الكويتي في الفترة الممتدة من خمسينات القرن الماضي وصولاً إلى السبعينيات. والمسلسل من تأليف مشاري حمود العميري، وسيجسد شخصياته نخبة من نجوم الدراما، ومن أبرزهم جاسم النبهان، عبدالرحمن العقل، زهرة عرفات، عبدالإمام عبدالله، مشاري البلام، محمد الصيرفي، محمد العلوي، إسماعيل الراشد، عبدالله الخضسر، عيبر أحمد، خلود محمد، غدير زايد، زينب كرم، عبدالله هيثم، فاطمة الدمخي، عبدالله الفريح.

أما قصة العمل فهي تراثية، ومستوحاة من الواقع، وتقدم للمشاهدين أسماء شخصيات كويتية عاشت في الفترة الزمنية التي يصورها المسلسل، وتدور حول العلاقات بين الناس في تلك الحقبة وما يميزها من قيم ومبادئ وخصائص فكرية وحضارية تختلف كلياً عن الزمن الحاضر.

ويصور المسلسل بشكل كلي في الكويت وتحديداً في إحدى مزارع منطقة الصليبية، حيث شُيّد فريق العمل قرية متكاملة تحاكي النمط المعماري الذي ميز الكويت خلال الخمسينات والستينات والسبعينيات من القرن الماضي. ومن المقرر عرض المسلسل ضمن السباق الدرامي لرمضان القادم.

لقاحات كورونا باب جديد للاحتيال عبر الإنترنت

خلال بضعة أيام أو في اليوم التالي مقابل تكلفة إضافية. وتحتاج لقاحات كوفيد - 19 الحقيقية ولاسيما لقاح فايزر - بايونتيك إلى نقلها في درجات حرارة منخفضة تخضع لضوابط معينة لكي تحتفظ بفعاليتها، وتزود شركات الأدوية الشحنات بأجهزة لتتبع درجات الحرارة لضمان المحافظة على برودتها. وحتى الآن اعتمدت الولايات المتحدة لقاحين للمرض للاستخدام الاستثنائي هما لقاحا فايزر - بايونتيك وموديرنا. كما أقر الاتحاد الأوروبي لقاح فايزر - بايونتيك، ومن المتوقع أن يعتمد لقاح موديرنا خلال الأسبوع الحالي.

واعتمدت بريطانيا هذين اللقاحين وأضافت إليهما اللقاح الذي طورته جامعة أكسفورد مع شركة أسترازينيكا. وسحلت فايزر عن أساليب الاحتيال فقالت إنها اتخذت خطوات دقيقة للتقليل من خطر التزييف، وإنها تتبع الاتجاهات بكل دقة.

وقال المتحدث باسمها في بيان "يجب ألا يحاول أحد الحصول على اللقاح عن طريق الإنترنت، فلا يباع لقاح مشروع على الإنترنت، ويتمّ التطعيم فقط في مراكز معتمدة أو من خلال مقدمي الرعاية الصحية المعتمدين".

وأحالت موديرنا طلبةا للتعليق إلى وزارة الصحة والخدمات البشرية الأمريكية التي لم تردّ. ولم تردّ أسترازينيكا أيضا على طلب للتعليق.

وحثت وزارة الصحة ومكتب التحقيقات الاتحادي ووزارة العدل الأميركية عموم الناس على الإبلاغ عن أي عمليات للاحتيال في ما يتعلق باللقاح.



متلازمة الإرهاق تعيق متعافين من كوفيد - 19 عن مباشرة أعمالهم

عضوية" مختلفة. وكانت الأعراض الأكثر شيوعا لدى المرضى التي تم الإبلاغ عنها بعد ستة أشهر هي الإرهاق والخلل الإدراكي والضعف، وتفاقم مثل هذه الأعراض بعد مجهود بدني أو عقلي بسيط.

وأفاد الأشخاص الذين واجهوا هذه الأعراض بعد ستة أشهر من الإصابة بالوباء، بأنهم تعرضوا لانتكاسات كانت تحدث غالبا أثناء التمرين والنشاط البدني أو العقلي والإجهاد، فيما لم يستطع 22.3 في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع العمل بسبب ظروفهم الصحية.

وبشكل عام تمكن 45 في المئة من الأشخاص الذين يعيشون مع أعراض كوفيد - 19 طويلة الأمد من تطبيق جدول عمل "مخفض" مقارنة مع ما كانوا عليه قبل المرض.

ولا أحد يعرف حتى الآن إلى أي مدى قد تستمر هذه الآثار طويلة الأمد، إذ يعاني واحد من 20 شخصا من المتعافين من متلازمة الإرهاق وضيق التنفس وصعوبة التركيز وآلام المفاصل وغيرها.

وأشارت البيانات الأولية لإحدى الدراسات إلى أن نحو 70 في المئة من المصابين بأثار كوفيد - 19 طويلة الأمد يعانون من اختلال في وظائف عضو أو أكثر من أعضاء الجسم، مثل القلب والرئتين والكبد والكلى والطحال والبنكرياس، بعد أربعة أشهر من ظهور الأعراض.

الذي راح ضحيته أكثر من 1.8 مليون مصاب على مستوى العالم حتى الآن. وسيضطر معظم الناس إلى الانتظار حتى الربيع، بل وربما حتى الصيف، للحصول على جرعاتهم.

وفي الولايات المتحدة قال المركز

الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقاية

منها، إن حوالي 4.5 مليون شخص تلقوا

الجرعة الأولى حتى يوم الاثنين. وبمثل

ذلك أقل من ربع العدد الذي كان من

المفترض أن يتم تطعيمه باللقاح في نهاية

2020 طبقا لتوقعات حكومية سابقة.

**خبراء يحذرون من محاولة
الناس الحصول على اللقاح
عبر الإنترنت، فالتطعيم
يتم فقط في المراكز
الصحية ودون مقابل**

عبر منتدى أجارنا على الشبكة المظلمة تُعرض لقاحات زائفة لكوفيد - 19 جنبا إلى جنب مع الكوكايين والأدوية المهدئة "وأوراق نقدية مزيفة فائقة الجودة" ومسدسات وبطاقات هدايا.

وعرضت صور لمخزونات من اللقاح وقدمت الجرعات بأسعار تبلغ 500 دولار أو 1000 دولار أو ما يعادلها بالعملة الإلكترونية بيتكوين.

وعلى موقع آخر على الشبكة المظلمة يدعي بائع أنه ينتمي إلى "معهد ووهان للعلوم" ويعرض لقاحات كوفيد - 19 مقابل تبرع ويطلب من المشتريين تقديم تاريخهم الطبي.

وعلى تلغرام تزعم عدة قنوات أنها تعرض لقاحات كوفيد - 19 بمصاحبة صور للمخزونات. وعرض أحد المستخدمين لقاح شركة موديرنا

بسعر 180 دولارا للجرعة وزعم أن لقاح شركتي فايزر وبايونتيك بمبلغ 150 دولارا ولقاح أسترازينيكا سعره 110 دولارات للجرعة.

وردا على سؤال عن كيفية شحن اللقاحات قال صاحب الحساب إنها ستقل في صندوق يتم التحكم

بداخله في درجات الحرارة باستعمال عبوات بالتلج

نيويورك - يحذر مسؤولون أوروبيون وأميريكيون عامة الناس من المحتالين الساعين إلى الحصول على أموالهم وبياناتهم الشخصية ويقولون إن أساليب الاحتيال باستغلال الحاجة إلى لقاح كوفيد - 19 في ازدياد.

وأجرت رويترز بحثا على الإنترنت وفي منتديات الشبكة المظلمة، أي الشبكات الخاصة المتصلة بالإنترنت والتي يتطلب الاتصال بها برمجيات معينة، وكذلك على تطبيق التراسل تلغرام، فاكشفت سبعة عروض مختلفة للقاحات مزعومة.

وتتضمن وسائل الاحتيال رسائل بالبريد الإلكتروني تعد بإدراج اسم المشتري في قوائم يفترض أنها سرية للحصول على اللقاح أو مكالمات هاتفية مسجلة مسبقا تنتحل صفة الوكالات الحكومية.

وأضافت لوحات الرسائل على الشبكة المظلمة لقاحات كوفيد - 19 إلى قوائم السلع التقليدية المعروضة للبيع سرا.

وقد حذرت وكالات إنفاذ القانون ومنها مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي والشرطة الدولية (الإنتربول) من ظهور أساليب احتيال مرتبطة بجائحة فايروس كورونا، وقالت إن العلاجات واللقاحات الزائفة التي يتم الإعلان عنها على مواقع زائفة قد تشكل مخاطر سيبرانية ومخاطر كبيرة على صحة الناس بل وأرواحهم.

وتقول شركة الأمن السيبراني ريكورد فيوتشر التي تتابع أساليب الاحتيال في ما يتعلق بكوفيد - 19 على الإنترنت، إن نطاقات مواقع الإنترنت التي تتضمن كلمة لقاح مع كلمة كوفيد - 19 أو فايروس كورونا ازدادت لأكثر من مئليها منذ أكتوبر الماضي لتصل إلى حوالي 2500 نطاق في شهر نوفمبر عندما اقتربت اللقاحات المشروعة الأولى من الحصول على موافقات السلطات المعنية.

وقالت لينزي كاي المديرة بشركة ريكورد فيوتشر "حتى الآن يبدو أن الكثير من هذه النطاقات هي مجرد تسجيل لعناوين انتهازية لكن بعضها سيستخدم في محاولات للحصول على معلومات بإغراء الناس بالضغط على روابط" خبيثة.

وأضافت أن فريق العاملين معها الذي يعمل على مسح الشبكة المظلمة لم يصادف حتى الآن أي لقاح مشروع محوّل من منشآت الرعاية الصحية أو مخزونات الدول.

ويستغل المحتالون مخاوف الناس من توزيع اللقاحات بوتيرة أبطأ كثيرا مما وعد به المسؤولون للوقاية من الفايروس

جرعة واحدة من اللقاح للجميع تكفي لوقف انتشار الوباء

**باحثون: الطريقة الأكثر فعالية للسيطرة
على الجائحة هي السرعة في تعميم اللقاحات**



متى سيحصل الجميع على جرعة من «الكأس المقدسة»

وكانت شركة فايزر، قالت في بيان لها إنه لا توجد "أي بيانات" تثبت أن جرعة واحدة من لقاح فايروس كورونا، قادرة على الحماية من الفايروس بعد 21 يوما من تلقيها.

لكن إذا كانت اللقاحات تقود صوب نهاية النفق، فمتى سيكون بمقدور جميع سكان العالم الحصول على جرعة وحيدة من اللقاح الذي ينظر إليه على أنه "الكأس المقدسة" التي ستنتهي الوباء؟

اختلاف الجداول الزمنية

تختلف الجداول الزمنية في توزيع اللقاحات بشكل كبير، حيث لا تزال معظم البلدان تضع خططا لتوزيع وإدارة الجرعات الأولى من اللقاح.

ورفضت المفوضية الأوروبية الانتقادات بأن عدد الجرعات التي حصلت عليها من اللقاح المضاد لفايروس كورونا المستجد قد ساهم في تباطؤ توزيع اللقاح مع بدء الاتحاد الأوروبي حملة التطعيم ضد الوباء.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إريك مامير في تصريحات للصحافيين من بروكسل "لدينا عدد كاف من اللقاحات"، مشيرا بدلا من ذلك إلى صعوبات في الإنتاج والتوزيع.

وأضاف مامير بأنه يجب تسريع عمليتي الإنتاج والتوزيع في غضون الأسابيع المقبلة. وأضاف مامير "كلنا نحكم على الأمر كما لو أن الحملة قد انتهت.. في الواقع هذه الحملة قد بدأت للتو".

وتعاقبت المفوضية الأوروبية مع 6 شركات أدوية لشراء نحو 2 مليار جرعة من اللقاح المضاد لفايروس كورونا، ولكنها في انتظار الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي.

وأبرمت أوروبا عقودا مع عدد من الموردين للحصول على أكثر من ملياري جرعة للقاح، وهي تهدف إلى تطعيم جميع سكانها البالغين خلال العام القادم.

وبينما عملت الدول الأكثر ثراء، مثل ألمانيا وبريطانيا، على تسريع وتيرة تطعيم سكانها، يحذر الخبراء من أن الدول النامية تواجه مصاعب وعقبات قد ترحم عددا هائلا من السكان من أول وسيلة حماية مؤكدة ضد الفايروس.

ولكن الأمر الذي لم يتضح بعد - مثلما تعترف إدارة الغذاء و الأدوية الأميركية - هو ما إذا كان التطعيم سوف يمنع الناس الذين يتلقونه من إصابة الآخرين، وهذا هو السبب وراء مطالبة الأشخاص الذين تم تطعيمهم بإرتداء الكمامات.

وتمثل الجرعات الأولى من اللقاح فقط بداية نهاية الجائحة، وأمام العالم كوابيس التعامل مع قضية تداخل الكثير من العوامل عالية الخطورة التي تحول دون عودة الحياة إلى طبيعتها.

حملة التلقيح ضدّ فايروس كورونا المستجد تتسارع وسط ترجيح العلماء أن العناصر الأساسية لاحتواء الفايروس هي تعميم التطعيم بسرعة قبل أن تنتقل العدوى إلى الجميع. وثمة ميزة في حصول الجميع على الجرعة الأولى وهي أنها تكفل الحماية من المرض لأعداد كبيرة من الناس وفي وقت واحد.

واشنطن - دشنت عدة دول حملات تطعيم ضخمة للوقاية من وباء كورونا بدأتها بالمسّنين والفرق الطبية على أمل وضع نهاية لجائحة كَبَلّت اقتصادها وأودت بحياة أكثر من 1.7 مليون نسمة في شتّى أنحاء العالم.

وأصبحت حملة التطعيم أكثر إلحاحا بسبب مخاوف من تحوّر جديد للفايروس بدت له علاقة بزيادة سريعة في عدد الإصابات بكوفيد - 19 في بريطانيا وجنوب أفريقيا. وخلال الأيام الأخيرة، رصدت بعض الدول الأخرى أيضا حالات للفايروس المتحوّر. وتعيش عدة دول حالة إغلاق تام والغيت الرحلات الجوية والأحداث الدولية والمهرجانات السنوية. ويؤكد خبراء على أهمية عامل الزمن والسرعة في تطويق الوباء ومنح العالم فرصة أفضل للعودة إلى قدر من الحياة الطبيعية العام القادم.

وتواجه معظم الدول تحديات اقتصادية ولوجيستية صعبة في سبيل إعطاء اللقاح إلى جميع سكانها، إلا أن بعض العلماء يتفقون على أن عامل السرعة في منح أولى جرعات لقاحات كورونا أساسي في احتواء انتشار الوباء.

وتحتاج أغلب اللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد إلى جرعتين بينهما فاصل زمني، لتحقيق فعاليتها في الحماية من الوباء، في وقت طالب فيه خبراء بمنح الأولوية في الجرعة الثانية إلى الأشخاص الذين حصلوا على الجرعة الأولى من التطعيم.

الجدول الزمني

لكن يرحب باحثون من كلية بيل للصحة العامة في الولايات المتحدة، بعد مراجعتهم لنموذج منشور لأحد برامج التطعيم ضد كوفيد - 19، أن عامل السرعة في تعميم اللقاح ولو بجرعة واحدة أهم من التركيز على خطط حصول الأشخاص على جرعتين من اللقاح لضمان فعاليته وفقا لتحليل الباحثين، فإن استراتيجية التطعيم بجرعتين من شأنها أن تفرّض تكاليف إكلينيكية ووبائية باهظة في سياق الاستجابة المستمرة للجائحة.

وبالنظر إلى مدة الحماية الممنوحة، فإن الباحثين يعتقدون أن اللقاح أحادي الجرعة بفعالية 55 في المئة قد يمنح السكان فائدة أكبر من جرعة واحدة من اللقاح. بالنسبة 95 في المئة ويتطلب جرعتين.

**اللقاحات تمثل بداية
نهاية الجائحة، لكن أمام
العالم مجموعة أخرى من
العوامل تحول دون عودة
الحياة إلى طبيعتها**

وشدد الباحثون على أن الاستراتيجية المثلى يمكن أن تؤدي إلى تفادي من 23 إلى 29 إصابة إضافية من حالات بكوفيد - 19 مقارنة بالاستراتيجية الخائبة، وفي كلا السيناريوهين، فإن يتلقى 2.4 مليون شخص جرعة واحدة من اللقاح بحلول الأسبوع الثامن، فيمكن أن يتلقى 2.4 مليون شخص إضافي جرعتين إذا ما تم الاعتماد على الاستراتيجية المثلى، لأن مليون شخص تلقى جرعة أولية خلال الأسابيع الثلاثة الأولى.

وتشير هذه النتائج إلى أن تطعيم المزيد من الأشخاص في أسرع وقت ممكن باستخدام نهج من يمكن أن يزيد من فوائد اللقاحات مع تمكين معظم المتلقين من تلقي جرعات ثانية في الموعد المحدد.

إلا أن البروفيسور في كلية لندن للصحة والطب الاستوائي، مارتن هيبير، سبق وأن تسال عن مدى فعالية اللقاحات في ظل تباعد الجرعات.

وقال هيبيرد "وصل العلم إلى مستوى عال جدا في تجارب اللقاحات، ومن المحبط أن يتم تجاهل ذلك"، مردفا "لا نعرف مدى الحماية من الفايروس بالحصول على جرعة واحدة من اللقاح. لذا هذا المجازفة".

استطلاعات الرأي تنتقل من الإحصاء إلى تحليل محتوى مواقع التواصل

مجال رصد الرأي العام
يرسخ قيم الشفافية والديمقراطية

تمكنت، في سياق تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتسارعها المستمر، وبإيعاز ودعم من الشركات العملاقة في ميدان المعلومات والهواتف والألواح الذكية والحواسيب المتطورة، من وضع برمجيات ناجعة في مجال استخراج الرأي اعتمادا على النصوص والصور وأشرطة الفيديو“.

وأضاف أن “المجتمع العلمي المختص تمكن من تطوير أساليب عقلانية جديدة تمثلت في بناء منصات حاسوبية متخصصة في مجال المعالجة الآلية للنصوص والصور واللغات الطبيعية“.

ولفت غازي إلى أنه “غالباً ما يتم تغيير المقاربات حسب خصوصية الأنظمة اللسانية، وتم وضع تصاميم مبتكرة تتخذ نهجا جديدا لإنشاء مداخل المعجم التلقائي من صفات وظروف وبنيات تكون حاملة للمعرفة وللقيم الذاتية والموضوعية ومشحونة كفاية بما يكشف عن قطب الرأي أو الشعور وردود الأفعال إزاء مجال أو موضوع مادي أو معنوي أو حتى عقائدي“.

ولا تهدف هذه العملية إلى التأثير على مجريات الأمور وإنما رصد تفاعل الجمهور؛ كفاعلين أساسيين في المجتمع، وليس فقط ممتلئين أو مجرد ناخبين أو مستهلكين، وبالتالي فهم حقيقة تأثرهم بما يجري، وسنبر مستوى وعيهم بما وبمن حولهم، وأيضا تتبع ما طال توجهاتهم من تحولات أو ما هو بصدد التطور. وفسح المجال عبر ذلك لقراءة ملامح التحولات الآتية والتنبؤ بها.

عزالدين غازي: الشركات التقنية الكبرى وضعت برمجيات ناجعة لاستخراج الرأي اعتمادا على النصوص والصور وأشرطة الفيديو

وتشكل دراسات قياس الرأي العام نقطة التقاء مجموعة من المهارات والتقنيات الحديثة والعلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع والسياسة والتاريخ والإحصاء والرياضيات والذكاء الاصطناعي وغيرها.

وقال غازي، الذي ينشط كباحث في “الوكالة الدولية لهندسة اللغات الطبيعية“ ومقرها في فاس، إن “التجارب أظهرت بشكل ملموس التقدم الكبير في الحصول على تصنيفات لآراء وللبينات الحقيقية بشكل دقيق وعلمي، بقيم صورية تراعي الأساليب المتقدمة للذكاء الاصطناعي، كما تستجيب لمطالبات سوق البرمجيات والإلكترونيات، وخاصة التطبيقات التي تستغل للحصول على المعلومات“.

يذكر أنه بدأ الاهتمام بدراسة الرأي العام بقياسه في معظم دول العالم من خلال إنشاء معاهد ومراكز ومؤسسات، وأهم هذه المؤسسات معهد غالوب الذي أنشئ عام 1935 وأصبح اليوم مؤسسة متعددة الجنسيات، وصار معروفا منذ عام 1965، خاصة بعد إثبات نجاحه في الكثير من استطلاعات الرأي، وتم استخدام هذه الأداة البحثية في نحو 40 دولة.



فضاء ثري للرصد

● الرباط – تطورت عملية رصد الرأي العام باعتماد مناهج تحليل الخطاب والتقنيات المعلوماتية لتشمل النصوص والصور وأشرطة الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، بما قد يدعم الجانب الأمني، ويوفر معلومات للتوقع والدراسات المستقبلية ورؤية للفاعلين السياسيين.

ووفرت المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها، فرصا لا محدودة للتعبير عن الآراء والمشاعر والعواطف، وبالتالي وسعت مجال الرصد والاستقراء.

كما أن الفضاء الرقمي بات مجالا ثريا وسهلا للوصول إلى المعلومات واستخلاص البيانات من قواعد المعطيات المتضمنة للنصوص والملايين من المواقع المفهرسة فقط بمجرد كبسة زر في نطاق محركات البحث، لكن لا يزال التساؤل قائما: إلى أي مدى يمكن الاعتماد على عملية الرصد هذه للوصول إلى نتائج حقيقية تمثل فعلا توجه الرأي العام؟

ويمثل رصد الرأي العام، باعتباره سبرا لطبيعة توجهات وميول الجمهور ومستوى نضجه ودرجة تفاعله مع قضية ما، وحدة قياس رئيسية في عملية صناعة القرارات في جميع المجالات المتعلقة بالحياة اليومية، حتى أنها توفر إمكانية قراءة وقياس مستويات السلم الاجتماعي ودرجات التعايش وحدود الارتياح أو الغضب وغيرها من المشاعر وردود الأفعال التي تتحول بالتراكم إلى مواقف، وتوظف هذه القراءات، التي تكون معظمها أكاديمية، في عدة مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية، وهي لا تتيح فقط استخلاص قراءة ذات مصداقية علمية عن واقع الحال، بل تسمح للمتخصصين بوضع التوقعات المحتملة عما يمكن أن تؤول إليه الأمور في المجالات التي كانت محورا للرصد والتحليل.

وتجري عمليات الرصد بطريقتين؛ واحدة كلاسيكية وهي الأكثر شيوعا وتركز على الإحصائيات، وأخرى لا تزال في طور التجريب والبحث الأكاديمي وهي تسعى إلى تطبيق مناهج تحليل الخطاب باستخدام التقنيات المعلوماتية الحديثة دون استبعاد الجانب الإحصائي.

وتكتسب استطلاعات الرأي العام أهمية كبيرة لدى الجمهور ووسائل الإعلام خلال فترات الانتخابات والانتقالات السياسية والتحولات الاقتصادية.

ويؤكد المختصون في مجال رصد الرأي العام أن هذا المجال يرسخ “قيم الشفافية والديمقراطية“، ويتضمن اعترافا أكيدا بـ”قوة“ المواطن والجمهور عموما على “التأثير في صناعة القرار“، لكنه يتطلب تضافر الكفاءات والتراكم المعرفي في شتى المجالات وتوافر شروط علمية للوصول إلى نتائج محايدة.

وأوضح عزالدين غازي، استاذ باحث في الهندسة اللسانية والذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية، في حديث لمجلة “باب“ التي تصدرها وكالة المغرب العربي للأنباء شوبريا، أن “العديد من المختبرات العلمية في الهندسة المعلوماتية والهندسة اللسانية

الفايروس يغذي الإعلام: هل بالغنا بالتغطية وأفلسنا العالم؟ الصحافة العربية تخصصت في الإشادة بالإجراءات الحكومية وحسن الإدارة



تغطية صحية بخلفية سياسية

وكتب في دراسة بعنوان “إنقومود“ أن “الصحف تأثرت إلى حد كبير بحكوماتها الوطنية التي قللت، في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، من خطورة الأزمة المقبلة“.

وعبر نوفيلى عن أسفه لأن وسائل الإعلام هذه “لم تقم بدورها“. ونقل بعضها أخبارا مضللة، مثل “ديلي ميل“ في بريطانيا التي أوردت فكرة أن الفايروس التقطه شخص تناول حساء خفاش في الصين. وهذه المعلومات تناقلتها صحف صفراء عديدة تعيش على أخبار الإثارة.

وكان لحالة العداء المتصاعدة بين الرئيس ترامب وإعلام بلاده تأثير كبير على تغطية أخبار الوباء، خصوصا بالنسبة إلى وسائل الإعلام التي اتهمها ترامب بنشر الأخبار الكاذبة والتضليل، ففي أحد تقاريرها، قالت شبكة “سي. أن.أن“ الأميركية تحت عنوان “الوباء يمكن أن يعيد تشكيل النظام العالمي“. تعمل استراتيجية تراسب الفوضوية على تسريع الخسائر الأميركية، إن جائحة فايروس كورونا “دفعت العالم إلى مرحلة الغليان حيث زادت الفورات بين الحلفاء الديمقراطيين التاريخيين، إذ اندلعت منذ تولي تراسب منصب رئاسة البلاد منذ 3 سنوات“.

ووجه مختصون انتقادات لوسائل الإعلام التي تخلط موقفها السياسي بالعمل الصحافي مما يشكك في مصداقيتها ونزاهتها، خصوصا في فترة الأزمات التي تستوجب معايير عالية من المهنية وتوخي الدقة والحذر.

وقالت مارينا ووكر من “مركز بوليتزر“، المتعلمة غير الحكومية الأميركية التي تدعم الصحافة “نحن جميعا نواجه العدو نفسه. إنها فترة عموما على “التأثير في صناعة القرار“، لكنه يتطلب تضافر الكفاءات والتراكم المعرفي في شتى المجالات وتوافر شروط علمية للوصول إلى نتائج محايدة.

وأوضح عزالدين غازي، استاذ باحث في الهندسة اللسانية والذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية، في حديث لمجلة “باب“ التي تصدرها وكالة المغرب العربي للأنباء شوبريا، أن “العديد من المختبرات العلمية في الهندسة المعلوماتية والهندسة اللسانية

أما الإعلام المغربي فقد تأخر في مواكبة الحدث، إذ كان المغاربة يتناقلون أخبار الوباء من القنوات الفضائية العالمية وكأنه في كوكب آخر، إلى أن حل الوباء بالبلاد، فكان التعامل الإعلامي مع الوباء إجباريا لمتابعة تطورات الخطر. وكان الوباء تحديا غير مسبوق بالنسبة إلى مشهد إعلامي يواجه العديد من الإشكاليات من حيث التنظيم والهيكلة والمهنية والأخلاقيات وفوضى المصنات الاجتماعية. وتباينت وسائل الإعلام في التغطية الإعلامية للفايروس، ونقل تعليمات الأجهزة الصحية. وعلى الضفة المقابلة، اتخذت الصحافة البريطانية موقفا معاديا من السياسيين معتبرة أن التقصير الحكومي أحد أسباب تفشي الوباء، وركزت بشكل كبير على فشل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في التعامل مع الأزمة.

وانقلبت هذه الرؤية إلى الإعلام الأوروبي الذي أشار مرارا إلى حالة انقطاع التواصل بين جونسون وفريق مستشاريه العلميين، وحتى الإعلام الأمريكي الذي يعتبر موقف جونسون مشابه للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في بداية الأزمة الصحية، الذي لم يكن موقفه أفضل، فقد تساءلت شبكة “سي. أن.أن“ التلفزيونية “إين كان الخطأ في مواجهة المملكة المتحدة لفايروس كورونا؟“.

وعنوت صحيفة “واشنطن بوست“، في افتتاحية لها في بداية تفشي الجائحة ببساطة “رد الحكومة البريطانية على فايروس كورونا كارثة“. وقالت بان الاستراتيجية البريطانية كانت “مشوبة بالعيوب“ وأن الحكومة أدركت، في وقت متأخر، أنها ارتكبت خطأ.

وأشار عالم الاجتماع الإيطالي إدواردو نوفيلى من جامعة “روما 3“ إلى أن عددا من وسائل الإعلام تباطات في العمل في بداية الأزمة.

واعتبارهم مسؤولين بالكامل عن سوء الأوضاع وتفشي الفايروس، كما في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. ويرى متابعون أن حجم انتشار الفايروس لم يختلف كثيرا في أنحاء العالم، إلا أن الفارق هو في إفصاح الحكومات عن مدى تفشي الفايروس فيها، ومدى قدرة وسائل الإعلام على نقل الحقائق في هذه الدول.

وغالبية وسائل الإعلام العربية التزمت بشكل تام بالبيانات الرسمية وتصريحات المسؤولية، لتأني بنفسيها عن تهمة تصدير الرعب والتخويف من خلال التهويل، وتهمة نشر الأخبار الكاذبة والتضليل.

لكنها في الوقت نفسه وقعت في فخ المبالغة في الثقة بالجهات الصحية وكفاءتها وإمكانيتها في مواجهة الفايروس، كما هو الحال في الصحافة المصرية، التي كانت التزمت

بالمحاذير الرسمية والبيانات الحكومية وتصريحات المسؤولين والسياسيين بشأن الأوضاع ونفي كل ما يخالفها، بعد أن مرت بحالة الإنكار لتفشي الوباء واتهام نفسها أمام مسؤولية أخلاقية بدورها أفردت الصحافة الخليجية مساحة واسعة للإشادة بالتوجهيات والإجراءات الرسمية في التعامل مع الوباء، والتركيز على أنها مجتمعات “ركنت إلى ثقافة عالية، وأظهرت انظمتها وقوانينها قيما رشيدة، واهتماما نموذجيا بالإنسان“.

وأكدت النصائح التوعوية للمواطنين وتأثرت التغطية الإخبارية إلى حد كبير بالموقف السياسي لوسائل الإعلام وتبعيةها بقصد أو من غير قصد، فما بين الشرق والغرب كانت السياسة حاضرة في المعالجة الإعلامية، سواء في الاعتماد الكامل على ما يقوله السياسيون والحكومات دون تدقيق أو مراجعة كما حدث في غالبية الدول العربية، أم في اتخاذ موقف عدائي من السياسيين

تعاملت وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم بنوع من الارتباك في بداية تغطية وباء كورونا، لتتحول التغطية إلى انعكاس للموقف السياسي للمنصات المختلفة، بين مناصبة العداء للسياسيين وتحميلهم مسؤولية تأزم الوضع في الغرب، وبين الإشادة التامة بحسن الإدارة وصوابية التوجيهات الحكومية وقرارات السياسيين في العالم العربي.

● ساو باولو (البرازيل) – ألقى الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو الثلاثاء، باللوم على وسائل الإعلام واعتبرها مسؤولة عن الكارثة الاقتصادية التي تمر بها البلاد قائلا إن “البرازيل مفلسة. أردت تعديل الشرائح الضريبية، لكن جاء هذا الفايروس الذي يغذي الإعلام الذي لدينا، هذا الإعلام الذي لا فائدة منه“.

والرئيس بولسونارو هو واحد من ضمن كثيرين حول العالم هاجموا وسائل الإعلام في تعاطيها مع وباء كورونا، معتبرين أنها ساهمت في نشر الذعر والتخويف من الفايروس، وبالتالي جعلت تداعيات الأزمة أقسى على الناس من مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وحتى الصحية.

في حين يزداد الاهتمام العالمي بالاختصاص المتعلقة بأزمة كورونا، تشكل هذه الأزمة اختبارا للمنصات الإعلامية في جميع أنحاء العالم، والتي تسعى إلى كسب ثقة الجمهور والمحافظة عليها.

مارينا ووكر: إنها فترة تضامن والعمل في العمق والبرهنة على أننا نكتب لقراء وليس لأجندات سياسية أو لمصالح

لكن وسائل الإعلام نفسها عانت من الارتباك في معالجة الأزمة الوبائية وتغطيتها مماثلة لحالة الارتباك السياسي التي لم تكن أقل وطأة، وقد وجدت وسائل الإعلام نفسها أمام مسؤولية أخلاقية ومهنية غير مسبوقة، في تغطية الحدث ونقل أخبار الفايروس وحدود انتشاره واعداد الإصابات في الوقت المناسب مع التزام الحذر من التضليل والأخبار الكاذبة، والمهمة الثانية نقل التعليمات والتوجيهات والوصايا التي تطرحها الجهات ذات العلاقة والاختصاص كالمؤسسات الصحية والأطباء.

وتأثرت التغطية الإخبارية إلى حد كبير بالموقف السياسي لوسائل الإعلام وتبعيةها بقصد أو من غير قصد، فما بين الشرق والغرب كانت السياسة حاضرة في المعالجة الإعلامية، سواء في الاعتماد الكامل على ما يقوله السياسيون والحكومات دون تدقيق أو مراجعة كما حدث في غالبية الدول العربية، أم في اتخاذ موقف عدائي من السياسيين

مقالات مدفوعة للترويج للصين في الإعلام الأمريكي

● واشنطن – كشفت تقارير إخبارية أن وسائل إعلام صينية أنفقت الملايين من الدولارات لنشر مقالات مدفوعة في الصحف الأميركية، للدعاية للحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

ونكر موقع ديلي كولر الأمريكي، أن صحيفة “تشاينا ديلي“ الناطقة باللغة الإنجليزية الخاضعة لهيمنة الحكومة الصينية، دفعت في عام 2020 قرابة مليوني دولار لمجموعة متنوعة من وسائل الإعلام الأميركية لنشر دعاية لفائدة الحزب الشيوعي الصيني، وفق بيان قدمته الصحيفة في أواخر شهر نوفمبر الماضي لوزارة العدل الأميركية بموجب قانون تسجيل الوكلاء الأجانب.

وترددت تقارير مفادها أنه تم تسجيل صحيفة “تشاينا ديلي“ كوكيل أجنبي بموجب قانون فارا منذ عام 1983، مما يعني أنها مطالبة بالكشف عن أنشطتها ومعاملاتها المالية.

وفي يونيو، كشفت صحيفة “تشاينا ديلي“ في بيان لوزارة العدل أنها دفعت، منذ نوفمبر 2016 حوالي 19 مليون دولار لوسائل إعلام أميركية، بما في ذلك 12 مليون دولار لصحف مثل “واشنطن بوست“ و”نيويورك تايمز“.

وتضمنت الصحف الأخرى: “لوس أنجلوس تايمز“، و”شيكاغو تريبيون“، و”بوسطن غلوب“ و”سياتل تايمز“، و”هيوستن كرونكل“، ومجلة “فورين بوليسي“.

وقالت المحلة السياسية جوديث بيرغمان في تقرير نشره معهد جيتستون الأمريكي، إن إعلانات صحيفة “تشاينا ديلي“ تتخذ شكل ملحق إعلانية تسمى “تشاينا ووتش“، في استراتيجية تعرف باسم “استعارة قارب للخروج إلى المحيط“.

وأحد أبرز الأمثلة ظهور “تشاينا ووتش“، وهو ملحق مدفوع ترعاه

● واشنطن – كشفت تقارير إخبارية أن وسائل إعلام صينية أنفقت الملايين من الدولارات لنشر مقالات مدفوعة في الصحف الأميركية، للدعاية للحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

ونكر موقع ديلي كولر الأمريكي، أن صحيفة “تشاينا ديلي“ الناطقة باللغة الإنجليزية الخاضعة لهيمنة الحكومة الصينية، دفعت في عام 2020 قرابة مليوني دولار لمجموعة متنوعة من وسائل الإعلام الأميركية لنشر دعاية لفائدة الحزب الشيوعي الصيني، وفق بيان قدمته الصحيفة في أواخر شهر نوفمبر الماضي لوزارة العدل الأميركية بموجب قانون تسجيل الوكلاء الأجانب.

وترددت تقارير مفادها أنه تم تسجيل صحيفة “تشاينا ديلي“ كوكيل أجنبي بموجب قانون فارا منذ عام 1983، مما يعني أنها مطالبة بالكشف عن أنشطتها ومعاملاتها المالية.

فيسبوك تلغي زر الإعجاب

ويصف جاستين روزنشتاين، المهندس الذي ابتكر خاصية "رائع" عام 2007 التي تطورت إلى زر الإعجاب في ما بعد، خاصية "الإعجاب" بـ"الأصوات الواضحة للمتعة الزائفة"، وبعد أكثر من عقد من تصميم زر "الإعجاب" الذي وصف بـ"المذهل"، انضم روزنشتاين إلى الظاهرة المعروفة بـ"المرئدين عن وادي السيليكون"، الذين يشعرون بالاستياء إزاء تنامي "اقتصاد الانتباه" القائم على جذب انتباه مستخدمي الإنترنت إلى الإعلانات التجارية على المواقع الإلكترونية.



واشنطن - قالت شركة فيسبوك للتواصل الاجتماعي الأربعاء إنها ألغت زر الإعجاب من على الصفحات العامة التي يستخدمها الفنانون والشخصيات العامة والعلامات التجارية. وقال الشركة في منشور لها إن الصفحات العامة ستعرض فقط المتابعين ومشاركة المستخدمين في الحوارات وتفاعلهم مع غيرهم. وأضافت "تلغي الإعجاب ونركز على المتابعين لتسهيل تواصل الناس مع الصفحات التي يفضلونها".

ويقر عملاق التواصل الاجتماعي الآن بالحاجة إلى تبسيط استخدام الصفحات مع استمرار العديد من الأشخاص في ممارسة التباعد الاجتماعي،

واختار التواصل مع مجتمعاتهم عبر الإنترنت. وكشفت دراسة عن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، والتي تمحورت بشكل رئيسي حول فيسبوك، وأن استخدام المنصة يؤدي إلى شعور سيء لدى المستخدمين. ويعود هذا الشعور السيء الناجم عن استخدام فيسبوك إلى قابلية الإدمان العالية عليه، حيث أن منظومة "المكافآت" التي يطرحها زر الإعجاب، تشبه لعب القمار أو الرغبة الشديدة في تعاطي المخدرات.

#كازا_تغرق..

حزب العدالة والتنمية مسؤول

وكتب رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام:

محمد الغلوسي
ساعات من الأمطار أغرقت مدينة الدار البيضاء في برك من الماء، وغرقت معها السيارات والترامواي وبتت المدينة التي تحتضن البورصة وأسواق المال والأعمال والشركات العلاقة شبيهة بقرية.

وشاهدنا كيف تحول معلم تاريخي كملعب محمد الخامس إلى صهريج كبير من الماء وهو يحتضن ميازة كروية، وهو الملعب الذي التهم مبالغ وأموالا عمومية ضخمة قال عنها المسؤولون إنها لإصلاح عميق لهذا الملعب! وسبق لنا في الجمعية المغربية لحماية المال العام أن تقدمنا بشكاية في موضوع هذا الملعب إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء منذ أكثر من ثلاث سنوات وهي الشكاية التي لم تر النور إلى حدود الآن ولا نعرف عنها أي شيء!

وتابع "لا أدري ما إذا كان هذا المنظر القبيح والذي كشف هراء شعاراتهم حول التنمية المفتري عليها أمام كاميرات العالم قد جعل مسؤولينا يشعرون قليلا بالخجل أمام هذه الفضيحة بكل القاييس، والتي تتكرر في كل مرة أجأت بها السماء علينا بالقليل من الأمطار". وأضاف "الفساد والرشوة وسياسة الربيع والصفقات المشبوهة وإسناد التدبير لنخب فاسدة وانتهازية هي التي جعلت الدار البيضاء تغرق في الماء وسط زهول الجميع، لا بد من ربط المسؤولية بالمحاسبة والقطع مع الإفلات من العقاب، فالفساد والجشع حولاً مدتنا إلى جحيم وجعلنا الحياة فيها تختنق. كفى فساداً وهراً للمال العام".



الطبيعة تكشف أكاذيب الإسلاميين عن التنمية

محمد ماموني العلوي

الدار البيضاء (المغرب) - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بمقاطع فيديو وصور تظهر غرق مدينة الدار البيضاء، أكبر مدن المغرب وعاصمته الاقتصادية، بعد تساقط الأمطار ضمن هاشتاغ #كازا_تغرق.

ووفق ما يقول معلقون، رغم أن الأمطار التي تساقطت على المدينة لم تكن طوفانية بل معقولة، فإنها فضحت البنية التحتية الهشة في المدينة. وفشلت قنوات الصرف الصحي في تحمل منسوب مياه الأمطار مما أدى إلى اختناقها، وتحولت أحياء المدينة على غرار "الحى المحمدي"، إضافة إلى بعض الأحياء في منطقة "كاليغورنيا" و"باشكو" و"سيدي معروف" إلى مساح كبيرة، كما تسربت مياه السيول إلى عدد من المنازل.

وأغرقت الأمطار أيضا المركب الرياضي محمد الخامس.

ووفق ما يقول معلقون الذين انتقدوا الإصلاحات الترقية التي تجري كل مرة، فهذه ليست المرة الأولى التي تغرق فيها المدينة إذ باتت منذ سنوات تتحول إلى ما يُشبه مدينة "البندقية" الإيطالية العائمة فوق الماء.

ونشرت صفحة "غرين كيكس" عينة من صور الشوارع العائمة معلقة بسخرية:

Green Kix
لا تقل لي إنك من عشاق السفر والأماكن السياحية الجميلة وأنت لم تزر مدينة فينيسيا الإيطالية ليلا.

وسجلت المدينة أيضا غرق الترامواي بالإضافة إلى حوادث سير وغرق سيارات، وعلق ناشطون على صور ترامواي الدار البيضاء "عمدة الدار البيضاء يقفني من البابان قطارا مائيا نادرا"، مضيفين "إنه عهد البيجيدي يا سادة".

وحمل المغاربة عمدة الدار البيضاء عبدالعزيز العماري، عن العدالة والتنمية، مسؤولية غرق "كازا".

وانشد محمد محلا أغنية شعبية مع كلمات جديدة تقول:

Med Mahla
كازا غرقنا بجوج قطرات (فطرتا مطر) الدق تم الدق تم يا الحبيبة.. الدق تم فرحي بالعمدة العماري اللي مغرق داري الدق تم الدق تم يا الكبيدة.. الدق تم الرجا ويا الرجا اللي غرق فدونور ما جا الدق تم.

أبرز تغريدات العرب

Alqasem111

عليك أن تختار أحد أمرين: الاستمتاع بتفاصيل حياتك.. أو مراقبة تفاصيل حياة الآخرين.

Psycholg

نفسيا.. نحن من نصنع غرور بعض الأشخاص من خلال أسلوبنا في التعامل معهم حين نبالغ بالتقدير والاهتمام نعطهم الفرصة للتكبر علينا شيئا فشيئا..

daralrafidain

إن من سلك كل شيء لن يعطيك أي شيء، وإن أعطاك أهلك.

WHITE_WHITE_KW

الحب هو أن ترى في طريقك ألف شخص ولا ترى إلا من أحببت.

IRQ08

سليماني كان يعطيهم الأوامر دون فيزا أما قاتني فيعطيه الأوامر بغيرا.. أهم شيء الفيزا.

LabeebHub

حاضر أن تنكد على أحبابك وأهلك وزوجك وأطفالك في ساعة فرح، قم باختيار الوقت المناسب للعبث واللوم أو مناقشة المشاكل، ليس في ساعة سفرهم ولا ساعة خروجهم أو لقائهم بالناس، الحضيف والحكيم من براعي كل هذه الجوانب الإنسانية حتى في أسوأ العلاقات والظروف، ساهموا بتقدير ساعات الفرح.

RaafatBelkhair

المصلحة هي الصديق الدائم في السياسة.



الجيش يجب أن يكون في صف الشعب

العراقيون يطلبون #الحرية_للجيش_العراقي في مؤيته

«الجيش البطل» في ذكرى تأسيسه الـ100 مرتين للمليشيات

لم تمر الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي مرور الكرام، إذ أصبحت الشغل الشاغل للعراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين طالبوا بتحرير جيشهم من المليشيات والطائفية وإعادة هيبته.

بغداد - أحيا العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي الذكرى المئوية لتأسيس جيشهم، الذي تزامن مع تأسيس دولتهم الحديثة، واستذكروا محطات بارزة في مسيرة واحد من أقدم جيوش الشرق الأوسط في العصر الحديث. وأطلق مغردون عدة هاشتاغات محتفية بـ"البطل" على غرار #عبد الجيش_العراقي و#الجيش_العراقي_فخرنا و#100عاممن الانتصارات. وقال مغرد:

@ali3udeh
الاحتفال بعيد الجيش مؤجل إلى أن يستعيد الجيش هيئته ويخرس المليشيات، وقتها فقط سوف يحتفل الوطن بجيشه.

طالب الناشط العراقي أيمن حميد بتفعيل دور الجيش، وغرد:

@aymenhameed1
وظيفة الجيش هي الدفاع عن السيادة، وحماية الوطن والمواطن. السيادة منتهكة والوطن مخترق والمواطن يُقتل يوميا، وهذا معناه دور الجيش غير مفعّل. المختصر المفيد، لازم يتم تفعيل دور الجيش الحقيقي، لازم الجيش يمنع انتهاكات السيادة من دول الخارج، ولزام الجيش بحمي المواطن من المليشيات.

ويبدو أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي واعون جدا بالحالة التي عليها وطنهم رغم الخطط الممنهجة لتغيب الوعي العراقي. ويعتبر كثيرون أن الجيش "مغلوب على أمره"، إذ أنه "ينفذ أوامر الحكومات والقيادات السياسية"، مؤكدين أنه ليس هناك داع للاحتفال حاليا.

وقبل شهر، أحيا العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي، يوم الشهيد العراقي الذي تم إيقاف الاحتفاء به رسميا لأسباب تتعلق بـ"التأخي مع إيران". وقامت إيران بإعدامهم بطرق وحشية وأطلقت سراح البعض لينقلوا الخبر إلى القيادة العراقية من أجل دب الرعب في صفوف الجيش العراقي.

وسعى المواليون لإيران إلى وضع يوم آخر للاحتفال بيوم الشهيد، إلا أن العراقيين لم يشاركوهم بذلك أبدا، مما جعلهم يتخللون عن هذه الفكرة.

يذكر أن الأحزاب الحاكمة في العراق عملت على التقليل من المناسبات الوطنية والإكثار من المناسبات الدينية.

من جانب آخر، قال معلقون إن التغطية الإعلامية لمؤيعة الجيش العراقي سيئة جدا. وما زاد الطين بلة، وفق معلقين، قيام وكالة الأنباء العراقية (واع) في تغطيتها الإعلامية بحذف مرحلة الحرب العراقية - الإيرانية "خوفا من إيران ووكلاتها في العراق".

وتحدث "الإنفورغرافيك" الذي روجته "واع" عن تاريخ الجيش العراقي منذ

وكتب آخر:

@_a2_x
كُل شروات العراق تحت الأرض، النفط، الغاز، والرجال الأوفياء.

ووفق تصنيف موقع "غلوبال فاير" (Global fire) الأمريكي لعام 2020، فإن الجيش العراقي احتل المرتبة 50 في ترتيب أقوى الجيوش في العالم، من مجموع 138 دولة. ويعد "غلوبال فاير" من المواقع الشهيرة باعتصاده معايير خاصة في تقييم الجيوش على مستوى العالم.

في المقابل، خيّر كثيرون عدم الاحتفال حتى استعادة الجيش العراقي من المليشيات وفق ما قالوا، حيث تصدر هاشتاغ #الحرية للجيش_العراقي.

ووفق معلقين، فإن الجيش الذي لا يستند إلى عقيدة عسكرية محورها المواطنة لا يمكن وصفه بالجيش الوطني، مؤكدين أن جيش العراق "أصبح أداة طائفية بيد المليشيات المرتهنة لإيران".

وتسأل مغردون "لماذا قتل 800 شهيد بمظاهرات تشريين؟ أين كان الجيش حتى يحمي الشعب؟". ويقول ناشط عراقي:

@altamimi1981222
يجب تنقية المؤسسة العسكرية من الموترين والطائفين وبناء جيش مهني من النساء والرجال حملة الشهادات العليا وترسيخ مبادئ المواطنة و#حقوق_الإنسان في تشكيلاته ليصبح بحق سورا للوطن وحارسا أميناً على المواطنة بعيدا عن الانحياز العنصري والطائفي.



تأوهات ينتظرن الإحاطة



لاجئات يهربن من الدعارة القسرية في إيطاليا إلى الكنائس

معاناة فاقدت السند عابرة للحدود والأوطان



ملجأ يواجه دعاوى قانونية

اللجوء أبوابها بسبب الفايروس وأحيانا تعمل من خلال الإنترنت، كما تعترف بعض الكنائس عن استقبال اللاجئين خشية خطر العدوى، ويقول مولر "ليس سهلا بالنسبة للاجئين أن يجدوا من يقدم لهم المساعدة الآن".

وترى ثيورمر أن عملها يمثل أكثر من مجرد مساعدة اللاجئين.

وتقول إن "المستشارة أنجيلا ميركل قالت إننا يمكننا فعل ذلك، وأنا أريد فقط أن أساعدها في تنفيذ هذه المهمة، ولم أفكر في يوم من الأيام أن أتمرد على الدولة أو على مادة من مواد القانون".

الطريف أن رئيسة الدير ذاتها تلقت دعوة للجوء من مؤيدي لها بالولايات المتحدة.

ومع ذلك لم تتسبب هاتان القضيتان في تراجع الكنائس عن مساعدة اللاجئين، وفي هذا الصدد يقول توماس شميت مستشار الكنيسة البروتستانتية بولاية بافاريا لشؤون اللجوء، إن قضية ميتشيلد ثيورمر تدفع الناس إلى مساعدة اللاجئين.

ويعرب شميت عن اعتقاده بأنه بإمكان الكنيسة أن تستخدم قوة الدفع هذه لاستضافة المزيد من الأشخاص، بينما يقول المنتقدون إن الدولة هي المسؤولة عن هذه الاستضافة.

ووفقا لتقديرات مولر، تراجع عدد الأشخاص الذين تستضيفهم الكنائس مؤخرا بسبب جائحة كورونا، وأغلقت العديد من مراكز الاستشارات حول

وأثارت قضيتها اهتماما في جميع أنحاء ألمانيا، وتعلق ثيورمر على هذا الاهتمام قائلة "لم أكن أعتقد على الإطلاق أنني سألقى الإعجاب بما قممت به من عمل، ولو طلب أحد من أمي المساعدة لفعلت نفس الشيء، هي مساعدة بطريقة تكون ممكنة، وفي هذه الحالة هي ماوى بالكنيسة".

وليس رئيسة الدير هي الشخص الوحيد الذي يواجه هذه الاتهامات، فقد رفضت راهبة من دير أوبرزيل ببافاريا أيضا أن تدفع الغرامة، ويوضح فرانز بياووز محامي الراهبتين بقوله "إن القضيتين تتعلقان بلوائح دبلن"، ومن المقرر أن تبدأ وقائع المحاكمة في خلال 2021.

الحصول على مأوى بالكنائس الألمانية، وذلك حتى نوفمبر 2020.

وقال المتحدث باسم المكتب إنه "تم الإقرار بوجود مصاعب جمة في خمس حالات، وهذه الحالات الخمس كان يتم السماح لكل فرد منها بأن يغادر مقر الكنيسة أو الدير حيث تم استقبله". ولا يزال معظم الأشخاص الآخرين ينتظرون.

وعلى حد قول مولر، هم ينتظرون إلى حين انتهاء المهلة التي حددها مكتب الأجانب لإبعادهم إلى الدولة التي دخلوها أولا، ويقضي القانون بأنه بعد مرور ستة أشهر يحق لهم التقدم بطلب للجوء إلى ألمانيا.

ومع ذلك ففي الكثير من الحالات يتم مد هذه المهلة إلى 18 شهرا، مما ينتج عنه عدد من الدعاوى القضائية.

وتتمت إقامة دعاوى قضائية بحق قساوسة وكنائس، بسبب مساعدة اللاجئين على البقاء بشكل غير قانوني، ويشير مولر إلى المئات من الدعاوى القضائية والتي يتم في النهاية شطبها لعدم وجود سبب قوي لإقامة الدعوى.

وأصبح من الشائع بشكل متزايد استبعاد هذه القضايا نظير دفع غرامة مالية.

ويتذكر مولر ست قضايا من بينها على سبيل المثال، قيام قس بروتستانتي بجنوبي بافاريا بدفع ثلاثة آلاف يورو (3650 دولارا)، بعد استضافة مهاجر أفغاني داخل مركز الأبرشية.

ورفضت ميتشيلد ثيورمر رئيسة أحد الأديرة دفع الغرامة. وكان قد تم تغريمها بدفع 2500 يورو بسبب حماية امرأة من إريتريا من ترحيلها لإيطاليا.

وتواجه ثيورمر اتهامات في ثلاث قضايا، مما قد يتسبب في توقيع عقوبة السجن لعام واحد بحقها، وتقول "مساعدي لشخص ما يعاني من وضع يائس لا يمكن أن تمثل جريمة".

يشترك اللاجئون في معاناتهم خلال رحلات هروبهم من بلدانهم، لكن النساء أكثر عرضة للمعاناة والمصاعب مقارنة بالرجال. ففي إيطاليا تعاني اللاجئات من إجبارهن على تعاطي البغاء من قبل عصابات المافيا، ما يجبرهن على الهروب إلى ألمانيا والاحتماء بالكنائس، إلا أن هذا الخيار أصبح غير ممكن الآن.

وتسعى الكنائس لإيواء المهاجرين المعرضين بشكل خاص للمصاعب وفي حاجة إلى الحماية من الإبعاد، غير أن هذه الممارسة أصبحت بشكل متزايد صعبة التنفيذ في ولاية بافاريا الألمانية.

ووفقا للمكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا، طلب 298 شخصا

أخرى".

ووفقا للوائح "دبلن" المتعلقة بتحديد الدولة المسؤولة عن نظر طلب اللجوء في الاتحاد الأوروبي، يتعين على هذه الفتاة الإريترية العودة إلى إيطاليا لإجراء عملية اللجوء الخاصة بها، لأنها الدولة التي دخلتها أولا وسجلت اسمها فيها.

ولكن من المحتمل ألا تحميها الشرطة في هذه الحالة من إجبارها على ممارسة الدعارة.

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخصية، ثم من المرجح أن يذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر حقيقة أيضا".

وصار أمليا الوحيد أن تجد مأوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "تجنب حقيقة إنسانية خاصة".

بريطانيو إسبانيا يحتفلون على نخب بريكست بمزاج قلق

إسبانيا بطاقة هوية عليها صورة، بدلا من مستندات الإقامة التي يحملها رعايا الاتحاد الأوروبي. وتقدم عشرات الآلاف من الأشخاص بطلبات للحصول على البطاقة، لكن كثيرين منهم لا يزالون بانتظار تسلمها بسبب كثرة الطلب.

البريطانيون ينظرون إلى إسبانيا على أنها "أرض الحلم"، حين يرتبط الأمر بتقاعد مبكر، أو حياة راقية بعيدا عن الضغوطات

ومنذ مطلع العام الجديد، بات يتعين على كل بريطاني يعيش في إسبانيا اتباع الإجراءات نفسها التي يتبعها المواطن غير الأوروبي، وهي عملية أكثر تعقيدا وصعوبة مع متطلبات دخل أعلى بكثير.

ولن يكون معترفاً بعد الآن بشهادات البريطانيين في إسبانيا، وسيتعين عليهم اتباع إجراءات معينة للاستحصال على هذا الاعتراف، علما أن النتيجة غير مضمونة.

وتختتم جيلبلان حديثها قائلة "يجب أن نكون معا. نحن قارة واحدة. اعتقد في النهاية أن بريطانيا ستعاني. هذا ليس جيدا لأحد".

وتقول إيلن جيلبلان، وهي معلمة اسكتلندية تعيش في إسبانيا منذ عقدين "إذا لم نحفل قليلا، فسنبدأ في البكاء لأنه أمر محزن للغاية".

وما يزيد حزن إيلن أن أولادها سيجدون صعوبة أكبر في الانتقال للعيش في إسبانيا، كما فعلت هي، أو أي دولة أخرى في الاتحاد الأوروبي.

وقال عدد من الرعايا البريطانيين المقيمين في إسبانيا إنهم منعوا من ركوب الطائرات المتوجهة إلى برشلونة ومريد بعد أن اعتبرت شركات طيران أن مستنداتهم ليست صالحة لفترة ما بعد بريكست.

وكان المصور ماكس ندكان بين الذين قالوا إنهم منعوا من السفر في مطار هيثرو الأحد، وكتب في تغريدة أن العديد من الرعايا البريطانيين المقيمين في الخارج شعروا "بالاستياء لعدم تمكنهم من العودة إلى الديار"، بعد أن أبلغوا أن بطاقات الإقامة الخضراء الخاصة بهم لم تعد صالحة.

وكتب مسافر آخر في تغريدة أنه ومساافرين آخرين منعوا من ركوب طائرة "بريتش إيروين" في مطار هيثرو، بسبب رفض المسؤولين في برشلونة قبول بطاقة الهوية القديمة، مضيفا أن حوالي عشرة مسافرين عانوا المشكلة نفسها.

وأعلنت مريد العام الماضي أنه في مرحلة ما بعد بريكست، سيتمنح الرعايا البريطانيون المقيمون في

الطريقة) لفرقة "ذي كوموناردز" وأغنية "ويل ميت أغاين" (سنلتقي مرة أخرى) لفيرلين.

وكانت لعبة شد الحبل من أبرز فقرات السهرة، وفيها تواجه فريق يضم أربعة بريطانيين وفريق مكون من فرنسي ودنماركي وإسباني وهولندي.

فرحا بفوز فريق "الاتحاد الأوروبي" الذي أوقع الفريق البريطاني أرضا.



عالقون في أرض دافئة

من إقامة الحفلة في حديقة الحانة التي بُنيت بالإعلام الإسبانية والبريطانية والأوروبية.

وفي ترتيب يرمز إلى البريكست، قُسم مدخل المراحيز إلى اثنين منفصلين: واحد للأوروبيين والآخر لغير الأوروبيين.

أما الأغنيات التي استمع إليها المحتفلون، فكانت بينها أغنية "دونت ليف مي ديس واي" (لا تتركني بهذه

الذين لم يُخطروا السلطات الإسبانية بإقامتهم.

معظم هؤلاء من المتقاعدين الذين يعيشون على الساحل الجنوبي، حيث يجذبهم الطقس المشمس وانخفاض تكاليف المعيشة.

وسيكون في إمكان هؤلاء الاحتفاظ بحقهم في الإقامة في إسبانيا، في حال كانوا بادروا إلى التصريح عن وجودهم قبل 31 ديسمبر 2020، وقدموا عنوان إقامة دائمة، ورقم حساب مصرفي إسباني، وتوافرت لديهم تغطية صحية، وإبراز ما يثبت أن مدخلهم كاف.

وعلى ما تفيد ميرا أزوباردي، وهي مساعدة قانونية ومؤسسة جمعية المكتب الاستشاري للمواطنين التي تقدم المساعدة القانونية للمغتربين، فإن من يستوفون هذه المعايير ليسوا كثيرا.

وتتوقع أن يراجع المكتب "الكثير من الناس الذين سينتهي بهم الأمر من دون أن تكون لديهم وثيقة إقامة أو أي وسيلة للحصول على واحدة".

وبسبب البريكست، اضطر باز رودس مثلا، وهو مدرب تخليق شرابي يبلغ 58 عاما، غادر مانشستر إلى إسبانيا قبل 20 عاما، إلى الاستحصال مع زوجته من شركة خاصة على بوليصة تأمين صحي مقابل 200 يورو شهريا.

ويقول خلال الاحتفال في الحانة، وهو يلتحف بعم أوروبي "أنا مزعج جدا".

وبسبب القيود الصحية المتخذة لاحتواء جائحة كوفيد - 19، كان لا بد

خيميرا دي ليار (إسبانيا) - في خيميرا دي ليار (جنوب إسبانيا) فضل المغتربون البريطانيون تبادل الانتخاب والاستماع إلى الموسيقى وممارسة لعبة شد الحبل في وداع السوق الأوروبية الموحدة، بدلا من الانتخاب أسفا.

في أولي، حانة البلدة، اختار البريطانيون السخيرية في مناسبة البريكست وقرروا تناول أطباقهم التقليدية، كالسمك والبطاطا والفاصوليا بالصلصة والفانوق والخبز المحمص.

ويقول بول داروينت (65 عاما) الذي يدير الحانة الواقعة في الجبال الأندلسية، على بعد نحو ساعة من الساحل "صحيح أن معظمنا ليس سعيدا بكل هذا، لكننا مع ذلك نريد الاحتفال بطريقة معينة وتمضية وقت ممتع".

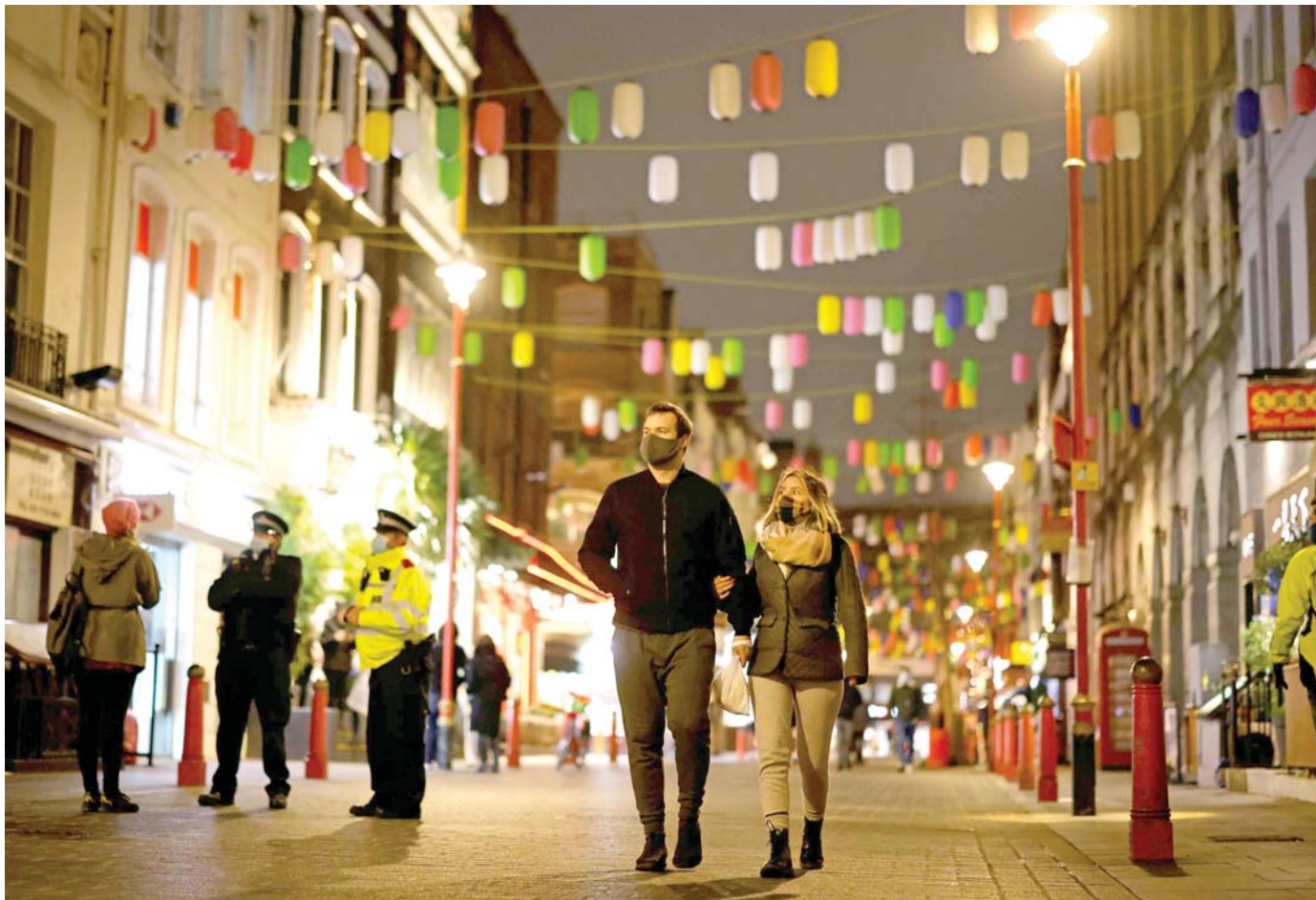
وينظر البريطانيون إلى إسبانيا كـ"أرض الحلم"، حين يرتبط الأمر بتقاعد مبكر، أو حياة راقية دون ضغوط البلدان الصناعية التقليدية، أو حتى بطقس شمس تتميز به البلاد تقريبا بكامل جغرافيتها.

ويخشى البريطاني الذي يعيش في إسبانيا منذ أكثر من 20 عاما أن يولد البريكست "الكثير من المشاكل" له ومواطنيه.

وفي إسبانيا نحو 370 ألف بريطاني مسجلون رسميا، وعددهم أكثر من مواطنيهم الموجودين في أي دولة أوروبية أخرى، لكن هذا الرقم لا يأخذ في الحسبان الآلاف من البريطانيين الآخرين

أزواج يرفضون الإنجاب: هل تستمر العلاقة الزوجية دون أطفال

الزواج مبني على التوافق بين الشريكين لا على وجود الأبناء



الحياة دون أطفال تعني للبعض المزيد من الحرية

وضبط العلاقة الزوجية وتخطي الأزمة واستيعاب الشريك. وأظهرت دراسة دنماركية أن عدم القدرة على الإنجاب يؤثر بشكل كبير على الحياة الزوجية، وأن النساء اللواتي لم يُنجبن كن عرضة للانفصال والطلاق أكثر من النساء اللواتي أنجبن بثلاثة أضعاف. وأضافت أن عدم القدرة على الإنجاب قد يخلق شعوراً بالذنب والغضب والحزن من الممكن أن يصل إلى درجة الاكتئاب والياس.



عائشة الشالجي
تجارب عديدة أثبتت إمكانية استمرار العلاقة بين الزوجين دون إنجاب

وقال المختصون إنه من الصعب أن تستمر الحياة الزوجية دون أطفال، خاصة إذا كان الزوج قادراً على الإنجاب فإنه قد يحقق حلمه على حساب مشاعر زوجته إما بالطلاق أو بالزواج من أخرى، وعلى العكس فالمرأة في الكثير من الأحيان، قد تضحي بالأمومة من أجل زوج عقيم. وكشف استطلاع مغربي أن الطلاق بعد سنوات من الحياة الزوجية بسبب عدم الإنجاب يترك أثراً بالغاً في نفس الرجل والمرأة على حد سواء، خصوصاً إذا كان الزوج قد تم إثر علاقة حب. وقال الدكتور علي أشعيعان، الباحث المغربي في علم الاجتماع، في ما يتعلق بانتهاء الزواج بعد سنوات من الارتباط بسبب عدم الإنجاب، إن "هذه الحالة كانت سائدة بكثرة في مرحلة سابقة من تاريخ المغرب، في الوقت الذي كانت فيه العائلات المغربية المسلمة لا تبحث لأبنائها الذين بلغوا سن الزواج إلا عن تلك المرأة 'الودود الولود'، والتي لا تتوفر فيها هذه الصفات عادة ما يكون مصيرها الطلاق".

وأشار إلى أنه "لا يمكن اليوم أن ندعي بأن هذه النظرة قد غابت واندثرت من المجتمع المغربي الراهن، ولكن حديثها قلت بكثير، بفعل تطور التشريعات القانونية الضامنة لحقوق المرأة، وانتشار الوعي بين شرائح واسعة من المتزوجين، وتمكن الطب الحديث من التغلب على الكثير من مثل هذه الحالات وعلاجها".

وأضاف أن الطلاق -إن استحالته ظروف استمرار الزواج- "قد يحدث بوجود الأبناء أو دون وجودهم، أما أن ينفصل الزوجان بعد انقضاء مدة طويلة من الزواج والتفاهم والحب المتبادل، بسبب عدم وجود الأبناء فقط، فهذه من الحالات التي لا توجد إلا في مجتمع تقليدي ولا يتبنى قيم عصره".

العمل هو السبب الوحيد لاتخاذ قرار عدم الإنجاب، منبهين إلى أنه من الخطأ عادة تأجيل اتخاذ هذا القرار. وأشاروا إلى أن ذلك قد يكون مؤلماً خاصة بالنسبة للزوجات لأنه لا يمكن التراجع عن هذا القرار بعد التقدم في العمر، منبهين إلى وجود خطر بالغ يكمن في احتمال شعور الزوجين بالندم لاتخاذهما قرار عدم الإنجاب، وهذا يحدث في حالات كثيرة. ولا يتردد البعض في الانفصال عن شركاء حياتهم في سبيل الإنجاب، مبررين ذلك بأنه يحق لأي طرف في العلاقة الزوجية طلب الانفصال بسبب عدم القدرة على إنجاب أطفال، وفي مقابل ذلك يرى البعض الآخر أن الزواج قد يستمر إذا كان قوام العلاقة الزوجية الحب، مبيّناً أن المسؤولية عن استمرار الزواج بلا إنجاب تقع بشكل كبير على الطرف الذي لا يعاني من الخلل في الإنجاب، فهو الأقدر على احتواء الآخر التي استمرت دون وجود أطفال.

وأوضح الخبراء أن أشخاصاً كثيرين يريدون الإنجاب لكن ذلك لا يتناسب مع نمط حياتهم، لأنهم يريدون تجربة كل شيء قبل أن يفكروا في تأسيس أسرة، ولهذا السبب يضيع الكثير من الأزواج الفرصة الأخيرة لإنجاب طفل. وكشفت دراسات عديدة أنه غالباً ما يضع الطفل الأول العلاقة بين الطرفين على المحل، حيث ينفصل الكثير من الأزواج بعد عام من ولادة الطفل الأول. وشدد الدكتور يان إكهارد من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة هایدلبرج الألمانية في وقت سابق على ضرورة أن تتم مقارنة ذلك بالأزواج الذين يعيشون دون أطفال والذين تزيد أعداد حالات الانفصال بينهم عن حالات الانفصال بين الأزواج الذين أنجبوا أطفالاً.

وأكد المختصون أنه مع ذلك لا يجعل الأطفال مسار العلاقة بين الأزواج أسهل، وخاصة النساء فهن من يشعرن في الغالب بأنهن أجبرن على العودة للعب دور الأمومة التقليدي. ويصف الخبراء هذا السيناريو بأنه إعادة الحياة للنمط التقليدي. وهذا يحدث عندما تتشعر الأم بأنها تحملت العبء الأكبر داخل الأسرة. الأمور إلى تقسيم الأدوار داخل الأسرة. وأوضح إكهارد أن النساء اللاتي اعتدن التركيز على شؤونهن الخاصة، غالباً ما يواجهن مشكلات في التعايش مع دور الأم، هذا لأنه من العسير المزج بين الأدوار الأسرية والعمل. كما أن العلاقة أيضاً تتحمل بعض الضغوط، عندما تسنح للآب وحده فرصة مواصلة حياته العملية. ولفت الخبراء إلى أنه لا ينبغي أن يكون تحقيق الطموح في مجال

يربط الكثيرون استمرار العلاقة الزوجية بوجود الأطفال، إلا أن ظاهرة معارضة الإنجاب قد طفت على السطح في المجتمعات الحديثة، حيث يرى الكثير من الأزواج أنهم لا يرغبون في وجود أطفال لتكتمل أسرهم. وما يزيد من تمسكهم بهذا الخيار ما يعيشه أصدقاؤهم والمقربون منهم من ضغوط جراء دورهم كأباء وأمهات. فهل تستمر الحياة الزوجية دون وجود أطفال؟

وأكدت الخبيرة العراقية أن غياب الأطفال ليس بالضرورة عائقاً لاستمرار الحياة الزوجية، مشيرة إلى أن الأمومة عبارة عن مشاعر موجودة بالفطرة، إلا أنه إذا كان الزوجان متفاهمين ومتحابين في السراء والضراء ومحققين لأهدافهما وغير مستسلمين للضغوط المجتمعية والنفسية فلا مانع من الاستمرار لأن الزواج مبني على التوافق بينهما وليس على وجود الأطفال فقط.

وأشارت إلى أنه توجد بدائل إذا رغب الأزواج في الأمومة مثل التبني، مؤكدة على وجود الكثير من الزيجات التي استمرت دون وجود أطفال.

وأوضح الخبراء أن أشخاصاً كثيرين يريدون الإنجاب لكن ذلك لا يتناسب مع نمط حياتهم، لأنهم يريدون تجربة كل شيء قبل أن يفكروا في تأسيس أسرة، ولهذا السبب يضيع الكثير من الأزواج الفرصة الأخيرة لإنجاب طفل.

وكشفت دراسات عديدة أنه غالباً ما يضع الطفل الأول العلاقة بين الطرفين على المحل، حيث ينفصل الكثير من الأزواج بعد عام من ولادة الطفل الأول. وشدد الدكتور يان إكهارد من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة هایدلبرج الألمانية في وقت سابق على ضرورة أن تتم مقارنة ذلك بالأزواج الذين يعيشون دون أطفال والذين تزيد أعداد حالات الانفصال بينهم عن حالات الانفصال بين الأزواج الذين أنجبوا أطفالاً.

وأكد المختصون أنه مع ذلك لا يجعل الأطفال مسار العلاقة بين الأزواج أسهل، وخاصة النساء فهن من يشعرن في الغالب بأنهن أجبرن على العودة للعب دور الأمومة التقليدي. ويصف الخبراء هذا السيناريو بأنه إعادة الحياة للنمط التقليدي. وهذا يحدث عندما تتشعر الأم بأنها تحملت العبء الأكبر داخل الأسرة. الأمور إلى تقسيم الأدوار داخل الأسرة. وأوضح إكهارد أن النساء اللاتي اعتدن التركيز على شؤونهن الخاصة، غالباً ما يواجهن مشكلات في التعايش مع دور الأم، هذا لأنه من العسير المزج بين الأدوار الأسرية والعمل. كما أن العلاقة أيضاً تتحمل بعض الضغوط، عندما تسنح للآب وحده فرصة مواصلة حياته العملية. ولفت الخبراء إلى أنه لا ينبغي أن يكون تحقيق الطموح في مجال

يربط الكثيرون استمرار العلاقة الزوجية بوجود الأطفال، إلا أن ظاهرة معارضة الإنجاب قد طفت على السطح في المجتمعات الحديثة، حيث يرى الكثير من الأزواج أنهم لا يرغبون في وجود أطفال لتكتمل أسرهم. وما يزيد من تمسكهم بهذا الخيار ما يعيشه أصدقاؤهم والمقربون منهم من ضغوط جراء دورهم كأباء وأمهات. فهل تستمر الحياة الزوجية دون وجود أطفال؟

وأكدت الخبيرة العراقية أن غياب الأطفال ليس بالضرورة عائقاً لاستمرار الحياة الزوجية، مشيرة إلى أن الأمومة عبارة عن مشاعر موجودة بالفطرة، إلا أنه إذا كان الزوجان متفاهمين ومتحابين في السراء والضراء ومحققين لأهدافهما وغير مستسلمين للضغوط المجتمعية والنفسية فلا مانع من الاستمرار لأن الزواج مبني على التوافق بينهما وليس على وجود الأطفال فقط.

وأوضح الخبراء أن أشخاصاً كثيرين يريدون الإنجاب لكن ذلك لا يتناسب مع نمط حياتهم، لأنهم يريدون تجربة كل شيء قبل أن يفكروا في تأسيس أسرة، ولهذا السبب يضيع الكثير من الأزواج الفرصة الأخيرة لإنجاب طفل.

وكشفت دراسات عديدة أنه غالباً ما يضع الطفل الأول العلاقة بين الطرفين على المحل، حيث ينفصل الكثير من الأزواج بعد عام من ولادة الطفل الأول. وشدد الدكتور يان إكهارد من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة هایدلبرج الألمانية في وقت سابق على ضرورة أن تتم مقارنة ذلك بالأزواج الذين يعيشون دون أطفال والذين تزيد أعداد حالات الانفصال بينهم عن حالات الانفصال بين الأزواج الذين أنجبوا أطفالاً.

وأكد المختصون أنه مع ذلك لا يجعل الأطفال مسار العلاقة بين الأزواج أسهل، وخاصة النساء فهن من يشعرن في الغالب بأنهن أجبرن على العودة للعب دور الأمومة التقليدي. ويصف الخبراء هذا السيناريو بأنه إعادة الحياة للنمط التقليدي. وهذا يحدث عندما تتشعر الأم بأنها تحملت العبء الأكبر داخل الأسرة. الأمور إلى تقسيم الأدوار داخل الأسرة. وأوضح إكهارد أن النساء اللاتي اعتدن التركيز على شؤونهن الخاصة، غالباً ما يواجهن مشكلات في التعايش مع دور الأم، هذا لأنه من العسير المزج بين الأدوار الأسرية والعمل. كما أن العلاقة أيضاً تتحمل بعض الضغوط، عندما تسنح للآب وحده فرصة مواصلة حياته العملية. ولفت الخبراء إلى أنه لا ينبغي أن يكون تحقيق الطموح في مجال

يربط الكثيرون استمرار العلاقة الزوجية بوجود الأطفال، إلا أن ظاهرة معارضة الإنجاب قد طفت على السطح في المجتمعات الحديثة، حيث يرى الكثير من الأزواج أنهم لا يرغبون في وجود أطفال لتكتمل أسرهم. وما يزيد من تمسكهم بهذا الخيار ما يعيشه أصدقاؤهم والمقربون منهم من ضغوط جراء دورهم كأباء وأمهات. فهل تستمر الحياة الزوجية دون وجود أطفال؟

الطفل المشاغب أكثر عرضة للصعوبات المالية في منتصف العمر

ونصح الباحثون الأسر بالسعي إلى مساعدة الأطفال على ضبط النفس، لأن ذلك قد يحسن من طول ونوعية حياتهم في المستقبل. ووجدت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من ضبط النفس في طفولتهم يكبرون أبطأ من أقرانهم في سن 45، وكانت أجسادهم وأدمغتهم أكثر صحة وأصغر سناً من الناحية البيولوجية. ويعد ضبط النفس، والقدرة على احتواء أفكار المرء ومشاعره وسلوكياته، والعمل نحو أهداف مع خطة، إحدى السمات الشخصية التي تجعل الطفل مستعداً للمدرسة، كما تدل أنه جاهز للحياة أيضاً.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يتمتعون بأعلى قدر من ضبط النفس قد يكونون أكثر استعداداً للتعامل مع التحديات الصحية والمالية والاجتماعية في وقت لاحق من الحياة. واستخدم الباحثون المقابلات المتخلطة والتحقيق من الائتمان لتقييم الاستعداد المالي. وعُبر المشاركون الذين يتمتعون بمستوى عال من ضبط النفس في مرحلة الطفولة عن آراء أكثر إيجابية حول الشيخوخة وشعروا بالمزيد من الرضا عن الحياة في منتصف العمر. وقالت ريتشموند "سكاننا يشيخون ويعيشون لفترة أطول مع الأمراض المرتبطة بالعمر"، وتابعت "من المهم تحديد طرق لمساعدة الأفراد على الاستعداد بنجاح لتحديات الحياة المستقبلية والعيش لسنوات أطول دون إعاقة. لقد وجدنا أن ضبط النفس في وقت مبكر من الحياة يمكن أن يساعد الناس على التقدم في السن في صحة جيدة".

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس يعيشون في أسر أكثر أمناً من الناحية المالية ويتمتعون بمعدلات ذكاء أعلى، منبهة إلى ضرورة تدريب الطفل على ضبط النفس، مشيرين إلى أن الاستثمار المجتمعي في مثل هذا التدريب يمكن أن يحسّن عمر الإنسان ونوعية حياته، ليس فقط في مرحلة الطفولة، ولكن ربما في منتصف العمر أيضاً، لافتين إلى أن هناك الكثير من الأدلة على أن تغيير الإنسان لسلوكياته في منتصف العمر، مثل الإقلاع عن التدخين أو ممارسة الرياضة، يؤدي إلى نتائج أفضل.

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأطفال المشاغبين والذين تظهر عليهم نوبات الغضب أكثر عرضة لمواجهة مشاكل صحية ومالية في منتصف العمر، مشددة على ضرورة تعليم الأطفال ضبط النفس من أجل ضمان مستقبل أفضل لهم. وأكدت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة ميشيغان الأميركية أن الأطفال الذين تظهر عليهم موجات غضب أكثر عرضة لمشاكل مالية في المستقبل، مشيرة إلى أن الأطفال المشاكسين والذي يعانون من نوبات غضب قصيرة أو منتظمة أكثر عرضة للتعرض لمشاكل صحية ومالية في منتصف العمر، مقارنة بالأطفال المنضبطين.

البالغون الذين كانوا يتمتعون بقدرة أكبر على ضبط النفس وهم صغار كانت أجسادهم تشيخ بشكل أبطأ

ودرس الباحثون بيانات ألف مواطن نيوزيلندي ولدوا في عامي 1972 أو 1973 منذ ولادتهم وحتى بلوغهم سن الـ45، وأظهر تحليل البيانات أن الأشخاص الذين كانوا منضبطين وهم أطفال كانوا أكثر قدرة على إدارة صحتهم وأموالهم وحياتهم الاجتماعية بشكل مناسب، كما أنهم كانوا يتمتعون بصحة أفضل، وأظهرت تحليلاتهم أن ضبط النفس كان العامل الذي أحدث الفرق.

وأوضحت الدكتورة ليا ريتشموند أستاذة علم النفس المساعدة في جامعة ميشيغان، المشرفة على الدراسة أن "البالغين الذين كانوا يتمتعون بقدرة أكبر على ضبط النفس وهم صغار كانت أجسادهم تشيخ بشكل أبطأ كما أن علامات الشيخوخة في أدمغتهم كانت أقل".

وأضافت "عندما أصبح الأطفال الذين يتمتعون بضبط أفضل للنفس في منتصف العمر، كانت لديهم معرفة مالية عملية أكثر، كما كانوا أكثر تخطيطاً من الناحية المالية، وكانوا يتمتعون بتصنيفات ائتمانية أفضل من الأطفال الصغار المعرضين لنوبات الغضب".



ضبط النفس في الصغر درس لمرحلة الكبر

موضة

البوت الشمواه يمنح المرأة إطلالة شتوية أنيقة

يترعبع البوت الشمواه على عرش موضة الأحذية النسائية في شتاء 2021 ليمنح المرأة إطلالة شتوية تنطق بالأناقة والفخامة.

وأكد خبراء الموضة أن اللون الجملي يعد من أكثر الألوان التي تخطئ باهتمام مصممي الأحذية والحقائب في مختلف الماركات العالمية، خاصة في تصاميم فصل الشتاء، فهو من الألوان الأنيقة التي تناسب مختلف الإطلالات الشتوية، سواء في النهار، أو خلال السهرات. وأشاروا إلى أنه لا غنى عن البوت باللون الجملي في إطلالة المرأة خلال فصل الشتاء.

وأوضحت مجلة "أل" أن البوت الشمواه يمتاز بمظهر طبيعي، مشيرة إلى أنه يتجلى في الغالب باللون الجملي الأبقوني أو البني الدافئ أو الرمادي الأنيق أو الكريمي الهادئ. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البوت الشمواه يصل طوله غالباً إلى منتصف الساق، مشيرة إلى أنه يتناغم في المقام الأول مع الإطلالات



الإقالة تطل خمس مدربين في الدوري التونسي

الأسعد الدريدي يغادر الأفريقي وأنيس البوسعايدي آخر الراحلين



المهمة ثقيلة

الصفافسي على تحقيق نتائج مميزة في مسابقة الدوري حتى الآن. كما أن المدرب الجديد للنجم الساحلي جروفران فييرا لم يحظ إلى الآن بثقة جماهير الفريق، لاسيما بعد النتائج الأخيرة لعل أبرزها هزيمة الكلاسيكو أمام الترجي صاحب الصدارة.

ولا تزال ظاهرة إقالة المدربين مستمرة داخل أسوار أندية الدوري التونسي وهي مرشحة للزيادة ما جعل الأمر طبيعيا، كما أنه أضحت من المألوف أن يشرف على الفريق أكثر من مدرب في الموسم الواحد حسب النظرة العامة جماهيريا وإداريا وإعلاميا، وأصبح المدرب الخيار الأول للتضحية به؛ لأن إقالته أسهل وسيلة لإرضاء الجماهير واحتواء غضبهم.

ورغم جهوده في إعادة شبيبة القيروان إلى الرابطة المحترفة الأولى، استسلم المدرب مراد العقبي سريعا، وقرر الاستقالة بعد 5 جولات. وتكتت الخسارة من مستقبل الرجيش في الجولة ٥ من الدوري التونسي كلمة النهاية بين العقبي والشبيبة القيروانية. العقبي أكد لاحقا أنه قبل الإشراف على شبيبة القيروان مؤقتا، وقد حان الوقت لإيجاد البديل بعد أن تكبد الفريق 4 هزائم، وتعادل في مناسبة واحدة، ما جعله يقبع في المركز الأخير بنقطة واحدة. من ناحية أخرى، هناك العديد من المدربين مصريهم على المحك مع فرقهم، وقد يرسلون في أي وقت من الموسم، ولعل أبرزهم أنيس بوجلبلان المدير الفني للنادي الصفافسي، ولم يقدر

قردان بعد جولة واحدة انتهت بالتعادل مع نجم المتلوي، ولم تنتظر الإدارة طويلا، وعوضته سريعا بالمدرب حسان طويلا، ومع القابسي تحسنت النتائج في الجولات الخمس الأخيرة أبرزها الفوز على النادي الأفريقي 2 - 0. ويحتل الفريق الآن المركز الخامس برصيد 9 نقاط وقرر النادي البنزرتي يوم 22 ديسمبر الماضي إقالة مختار الطرابلسي بسبب استقرار النتائج السلبية في الدوري. وتكبد الفريق 3 هزائم متتالية، ودفعته به إلى المركز الأخير برصيد ٢٠، واستتجد النادي بالمدرب المخضرم العربي الزواوي الذي قاد الفريق في 3 مباريات فحصد 4 نقاط، جمعا بعد فوز وتعادل، ليصبح الآن في المركز 12.

وهذه أول هزيمة يتكبدها الفريق منذ انطلاق الموسم بعد انتصارين وتعادلين. ويحتل الملعب التونسي المركز السابع برصيد 8 نقاط، لكن تتبقى له مباراة مع الاتحاد المنستيري. وسارعت إدارة الملعب التونسي بإيجاد البديل وهو المدرب ناصيف البياوي.

وأكد البوسعايدي أنه استقال من تدريب الملعب التونسي، للتقليل من الضغط المسلط على اللاعبين، والجهاز الإداري. وقال في مؤتمر صحافي بحضور رئيس النادي جلال بن عيسى "حين طلب مني تدريب الملعب التونسي الموسم الماضي، لم أتردد وقبلت بالمهمة رغم أنها كانت صعبة، وكان من الممكن أن تؤثر على مستقبلي التدريبي لو فشلت فيها، لكن الحمد لله نجحت".

وأضاف "هذا الموسم وبعد الصعوبات التي عانينا منها بسبب فايروس كورونا، حاولنا أن تكون انطلاقتنا جيدة فحصدنا 8 نقاط في 5 مباريات، لكن هزيمتنا التي تكبدناها أمام الصفاقسي، جعلتني أقرر الانسحاب، رغم أن الحصيلة لا تعد سيئة، لأن الفوز في مباراتنا المؤجلة يجعلنا نصعد إلى المركز الثالث".

وتابع "بعد هزيمتنا أمام الصفاقسي سُلط ضغط كبير على اللاعبين وعلى رئيس النادي، لذلك قررت المغادرة من أجل مصلحة الفريق الذي يضم في صفوفه العديد من اللاعبين الشبان القادرين على تحقيق نتائج أفضل في قادم الجولات". أما رئيس الملعب، جلال بن عيسى، فقد حرص من جانبه على تقديم شكر كبير للبوسعايدي، وقال "أنيس يبقى ابن الملعب ولا أحد يمكنه أن ينكر العمل الكبير الذي قدمه، وهو اختار الانسحاب. نحن نحترم قراره ونمنح له حظا وافرا في محطته المقبلة".

أطاحت الجولات الست الأولى بالدوري التونسي بـ ٥ مدربين، وكان رمزي جرسود أول الراحلين. وقدم جرمود استقالته من تدريب اتحاد بن

لم تكد تمض ست جولات على انطلاقا الدوري التونسي لكرة القدم، حتى بدأ البعض من الأندية يفكر في فك الارتباط مع المديرين الفنيين، فقد قامت خمسة أندية بإقالة مدربيها بشكل رسمي والسبب يعود لسوء النتائج. وكان كل من النادي الأفريقي والملعب التونسي آخر فريقين يستغنيان عن إدارتيهما الفنية والممثلتين في المدربين الأسعد الدريدي وأنيس البوسعايدي.

في سداد المتأخرات التي أقرتها لجنة المنازعات في الفيفا في قضايا سابقة، وبالتالي لم يتم قيدهم لبدء المنافسات. وتبعثرت كل خطط الدريدي، فبدأ الموسم بفريق غالبية من الشباب، ليدفع المدرب ضريبة فشل الإدارة في تسيير أمور النادي وتسوية الملفات العاجلة.

خطا الدريدي تبعثرت فبدأ الموسم بفريق من الشباب، ليدفع المدرب ضريبة فشل الإدارة في تسيير النادي وتسوية الملفات العاجلة

ودخلت إدارة نادي باب الجديد، في مفاوضات مع منتصر الوحيشي، الذي سبق أن شغل منصب المدير الرياضي في الأفريقي، كما دُرب مستقبل قابس والنادي البنزرتي والملعب التونسي. وقال الوحيشي في تصريح صحافي، إنه لا يمانع في تدريب الأفريقي إذا ما توفرت له ظروف العمل، كما أشار إلى أن اجتماعا متقبا سيعقد مع رئيس الفريق لوضع النقاط على الحروف قبل قبول العرض رسميا. وقدمت إدارة الأفريقي عرضا للفريق برتران مارشان، لكن الأخير اعتذر مبدئيا بسبب ارتباطه بفريق هلال الشابة.

يعتبر المدير الفني للملعب التونسي أنيس البوسعايدي أحدث المدربين، حيث أعلن، الاثنين، استقالته من تدريب فريق باردو لتخفيف الضغط المسلط على اللاعبين والجهاز الإداري، منذ الهزيمة 3 - 0 في الجولة ٥ أمام الصفاقسي.



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

تونس - كانت موجة الانتقادات اللاذعة قد طالت العديد من مدربي الأندية التونسية مع مرور ست جولات فقط على بداية الدوري المحلي، حيث استطاع بعض رؤساء الأندية الوقوف أمامها، مثلما حدث مع رئيس الترجي التونسي، الذي جدد الثقة في مدرب فريقه معين الشعياني، وأيضا العديد من رؤساء الأندية الذين رفضوا الانفصال عن المدربين، مانحين إياهم الضوء الأخضر لمواصلة العمل من أجل تشكيل فرق بإمكانها التواجد ضمن أندية مقدمة الترتيب في الدوري المحلي.

في المقابل، أنهى الأسعد الدريدي مشواره مع النادي الأفريقي، عقب الهزيمة في الجولة الماضية على يد ضيفه نجم المتلوي. هذه الهزيمة كانت الثالثة لفريق "باب الجديد"، مما دفع الدريدي إلى إعلان استقالته. وقال المدرب التونسي، مبررا استقالته، إنه كان يتمنى أن يغادر منتصرا في آخر مبارياته مع الأفريقي. وأضاف "انصبر أن الوقت قد حان للرحيل... أتمنى حظا موفقا للأفريقي في باقي المشوار". ويحتل الأفريقي المركز الـ 11 برصيد 5 نقاط، بعد 6 جولات. وحملت الجماهير الإدارة سبب إخفاقات الفريق ووضعيتها الكارثية.

وفوجئ المدرب الدريدي الذي كان يعمل على المندبين الجدد الذين استعدوا معه في فترة التحضير للموسم، بأنهم خارج الحسابات، بسبب فشل الإدارة

الهلال السعودي يعتزم البقاء في الصدارة

عندما يستضيف العين، الجمعة. وبعد البداية المتواضعة التي استهل بها النصر مشواره في الدوري، بدأ في استعادة توازنه بعد الفوز الذي حققه خارج ملعبه أمام الفيصلي في المرحلة الماضية بنتيجة 3 - 2.

وأعطى التغيير في النصر ثماره، إذ نجح الفريق بقيادة مدربه ألين هورفات في العودة بثلاث نقاط ثمينية. وحل هورفات المدير الفني للفترة السنوية في النادي، بديلا للبرتغالي روي فيفوريا الذي تمت إقالته بعدما تراجعت معه مستويات الفريق وساعات نتاجه، إذ لم يحقق بقيادة سوى انتصارين في 10 مباريات بالدوري مقابل تعادلين وست هزائم وضعته في المركز قبل الأخير. وقدم النصر أداءً مميزاً في شوط المباراة الأول وكان بالإمكان الخروج باكتر من هدفين، ومع أن مستواه تراجع بعض الشيء في الشوط الثاني الذي تلقى فيه هدفين، إلا أنه تمكن من إضافة هدف ثالث منحه العلامة الكاملة.

بصمات واضحة

ظهرت بصمات هورفات في ظهوره الأول، حيث تميز الفريق في مباراته أمام الفيصلي بالانضباط التكتيكي، إلى جانب اللعب السريع. وأكد هورفات بعد مباراته الأولى مع النصر أنه ينق في عودة الفريق إلى وضعه الطبيعي، لاسيما وأنه يملك أسماء كبيرة، منها بان "كل مباراة مع الفريق تعتبر تحديا بالنسبة إليّ وأنا مستعد للتحديات خصوصا مع فريق كبير بحجم النصر". وستعزز عودة عبدالمجيد الصليهم وأمين جحش من قوة النصر بعد تعافيهما التام من الإصابة واكتمال جاهزيتهما الفنية والبدنية، فيما لا يزال عبدالفتاح عسييري والمغربي عبدالرزاق حمدالله يواصلان برنامجهما العلاجي. وتنطلق مباريات المرحلة، الخميس، حيث يلتقي أبها مع الفيصلي، والوحدة مع الفتح، على أن تختتم السبت بلقاءات التعاون مع الرائد، الشباب مع الاتفاق، والاتحاد مع ضمك.

وعقب التعادل أمام الرائد (2 - 2)، يطمح القادسية إلى الخروج بنتيجة إيجابية والتقدم في سلم الترتيب خصوصا أنه يضم في صفوفه عددا من اللاعبين المميزين، يأتي في مقدمتهم النيجيري ستانلي أوهاووتشي والكولومبي دانييلو أسبريا. ويبحث النصر عن الفوز الرابع له هذا الموسم



المدرّب الروماني لفريق الهلال رازفان لوتشيسكو بدأ وثاقا بقدرات لاعبيه رغم التعادل في المرحلتين الماضيتين من الدوري



الرياض - يتطلع الهلال للعودة إلى سكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على الباطن، الجمعة، في المرحلة الثانية عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم. وبعدها تعادل أمام الاتحاد والشباب في مباراتين متتاليتين، سيكون الهلال مطالبا بالفوز على الباطن للبقاء في الصدارة التي يحتلها بفارق نقطتين عن الأهلي الذي يحل بدوره، الجمعة، ضيفا على القادسية، العاشر.

وعانى الهلال من الإصابات في الأسبوعين الأخيرين، إلا أنه يستفيد من عودة هتان باهري بعد أن أنهى برنامجه التأهيلي، ومحمد كنو وعبدالله عطيف اللذين شاركا في تدريبات الفريق الجماعية. ويستمر غياب حارس المرمى عبدالله المحيوف وعلى البليهي المتوقع عودتهما في مواجهة القمة ضد الأهلي في المرحلة الثالثة عشرة، فيما لا يزال موقف الكوري الجنوبي جانغ هيون - سو غير واضح من المشاركة.

ثقة كبيرة

بدأ المدرب الروماني للهلال رازفان لوتشيسكو وثاقا بقدرات فريقه رغم التعادل في المرحلتين الماضيتين، قائلا في تصريحات صحافية "ما زلنا فريقا قويا ونخلق العديد من الفرص، والمنافسون يصلون إلى مرمانا مرة أو مرتين وينجحون في التسجيل مما يزيد من الضغوطات علينا".

وشدد "علينا ألا ننسى بأن هذا الفريق قبل أربعة أسابيع حصد جميع الألقاب وقدم مستوى كبيرا، وأنا أثق في قدرته على العودة إلى هذا المستوى". ويواجه الهلال فريقا تراجع كثيرا على مستوى النتائج، حيث تلقى ثلاث هزائم متتالية أمام النصر والشباب والاتحاد، ويحاول جاهدا إيقاف نزيف النقاط والعودة إلى سكة الانتصارات حتى لا يجد نفسه في منطقة الخطر من جانبه يسعى الأهلي، الثاني، إلى تعويض سقوطه المفاجئ على ملعبه في المرحلة الماضية أمام التعاون بثلاثية.

أنس جابر تترصد قائمة العشر الأوليات

عن العام السابق. وأكدت "أشعر بانني لاعبة مختلفة، وأتدرب بقوة أكبر من السابق، وأتطور في اللعب.. لاحظت أنني أعمل بشكل أكبر داخل الملعب، وتحسنت لياقتي البدنية مقارنة

بالحام الماضي.. أشعر بانني أفضل وأكثر نشاطا". وختمت حديثها "أخبرت أن أبدا موسمي في الإمارات حيث تألقت مرارا، لتكون محطة مهمة لي لبداية موسم موفق والإعداد لبطولة أستراليا المفتوحة". وأكدت جاهزيتها لبدا الموسم الجديد، بعد تحضيراتها القوية.



وأعترف أن مستواي يسمح بذلك، ويمكنني أن أصل إلى هذه الدرجة". وتابعت "أحدد أهدافي، وأعرف أنني قادرة على تحقيقها، ويجب أن أبذل جهدا شاقا للتفويض بهذه الألقاب". وتؤمن أنس بأن الوقت قد حان للبناء على ما حققته في موسم 2020، موضحة "أشعر بانني أكثر استعدادا، وتعرف اللاعبات قدراتي، وأعرف ما يمكنني فعله، وهذا يساعدني لتحقيق ما أتطلع إليه". وواصلت "أسستغل الخبرة التي اكتسبتها في 2020، لخوض موسم رائع في 2021". وتعتقد أنس أنها خاضت فترة إعداد جيدة في نهاية 2020 مختلفة

تونس - قطعت التونسية أنس جابر خطوات كبيرة، العام الماضي، للتقدم في التصنيف العالمي للاعبات التنس، لكنها لا تريد الاكتفاء بالوصول إلى دور الثمانية، وتتطلع لتحقيق القاب في 2021، ودخول قائمة العشر الأوليات. وأصبحت أنس أول لاعبة عربية تبلغ دور الثمانية، في إحدى البطولات الأربع الكبرى، وذلك في أستراليا المفتوحة العام الماضي، لتبدأ رحلة الصعود في التصنيف دون تراجع. ووصلت لاعبة البالغة من العمر 26 عاما، إلى الدور الرابع في رولان غاروس، وبلغت دور الثمانية أربع مرات أخرى، خلال الموسم الماضي، لتحلل المركز 31 عالميا، وهو الأفضل في مسيرتها.

وأبلغت أنس الصحافيين، قبل انطلاق موسم بطولات اتحاد اللاعبات المحترفات في أبوظبي، أن "الهدف هذا العام هو الفوز بالألقاب، حيث اكتفيت من دور الثمانية". وأضافت "أريد أن أكون ضمن قائمة العشر الأوليات،

الوحدات يستعيد زعامة كرة القدم الأردنية

للدوري مرتين عامي 2014 و2015 وكأس الأردن مرة واحدة موسم 2013 - 2014 وكأس الكؤوس مرة واحدة في افتتاح موسم 2014 - 2015.

وكان الوحدات حصل مؤخرا على رخصة الاتحاد الآسيوي بنيله بطاقة المشاركة كأول فريق أردني في دور المجموعات من دوري أبطال آسيا بنسخته القادمة. وتتولى لجنة مؤقتة إدارة شؤون نادي الوحدات تم تعيينها من وزارة الشباب برئاسة عضو مجلس الأعيان المهندس وجيه عزازية، الذي قال إن إدارة نادي الوحدات وفرت لفريقها كل الاحتياجات الممكنة من أجل تحقيق الإنجاز ونيل الجائزة الكبرى كأول فريق أردني يشارك في دوري أبطال آسيا على مستوى دور المجموعات.

وكان الوحدات افتتح الموسم متوجا بلقب بطولة درع الاتحاد على حساب الرمثا، فيما نال الفيصلي لقب كأس الكؤوس على حساب الجزيرة.

مرة) والأقل تعادلا (مرتين أمام السلط ومعان) والأقل خسارة (مرتين أمام الرمثا والجزيرة)، والأقوى هجوميا برصيد 39 هدفا والأقوى دفاعيا حيث اهتزت شبكاته 8 مرات، كما يتصدر مهاجمه السنغالي عبدالعزيز إنداي قائمة الهذافين برصيد 12 هدفا.

واستعاد الوحدات اللقب الذي فقده في العام 2019 لصالح الفيصلي وحقق لقبه الثالث تحت قيادة المدرب الوطني ولاعبة الدولي السابق عبدالله أبو زمع الذي سبق وأن قاده للتفويض بطلا

الوحدات حصل مؤخرا على رخصة الاتحاد الآسيوي بنيله بطاقة المشاركة كأول فريق أردني في دور المجموعات من أبطال آسيا

عمان - استعاد فريق الوحدات زعامة كرة القدم الأردنية بتتويجه بطلا لدوري المحترفين للمرة السابعة عشرة في تاريخه بعد فوزه على الجزيرة بهدف نظيف في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب عمان ضمن المرحلة العشرين. وسجل صالح راتب هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة ٦4 ليتوج الوحدات بطلا للمرة الأولى منذ العام 2018. ويزان فوزهم مع ذكرى حصوله على اللقب الأول في المسابقة قبل 40 عاما. وعزز الوحدات موقعه في صدارة الترتيب في الموسم الذي سينتهي متاخرا بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا المستجد، رافعا رصيده إلى 50 نقطة من 16 فوزا وتعادلين وخسارتين مبتعدا بفارق 12 نقطة عن كل من الرمثا الثاني والجزيرة الثالث.

ويعتبر الوحدات قبل مرحلتين على نهاية الدوري الأمير في كل الجوانب، وهو أكثر الفرق تحقيقا للانتصار (16)

ليكرز يواصل استفاقته في السلة الأميركي

النجم الآخر كيفن دورانت بسبب مخالطته شخصا مصابا بفايروس كورونا. وفرض تنس هيمنته على اللقاء من البداية ولم يتخلف أمام ضيفه ولو لمرة واحدة، متقدما 35 – 14 بعد الربع الأول، ثم 63 – 44 في نهاية الثاني.

ليكرز يدين بفوزه السادس في ثماني مباريات إلى جهود ليبرون جيمس وأنطوني ديفيس، إذ سجل كل منهما 26 نقطة

وكان فارق الـ19 النقطة الأكبر له بعد شسوط أول منذ قرابة 10 أشهر، وتحديدا منذ تغلبه على سان أنطونيو سبيرز 139 – 120 في 6 مارس 2020 حين أنهى الربعين الأولين متقدما بفارق 21 نقطة (75 – 54).

ثلاثي أرجنتيني رهان بوكيتينو في باريس

ومع القدرات الهجومية لسان جرمان بتواجد نيمار ومبابي ودي ماريا وكذلك مويس كين المعمار من إيفرتون، سيكون بوكيتينو مطالبًا إما بإعادة تأهيل إيكاردي أو الإطاحة به خارج أسوار النادي.

وانضم لياندرلو بارديس قبل عامين إلى صفوف بي إس جي قادما من زينيت سان بطرسبرغ الروسي مقابل 47 مليون يورو في شتاء 2019.

ورغم أنه إحدى الركائز الأساسية للمنتخب الأرجنتيني، إلا أن بارديس لم يفرض نفسه كورقة لا يمكن المساس بها مع الفريق الباريسي.

بل كان ماركو فيراتي ركيزة لا يستغني عنها توماس توخيل. وأضاف إليها تدعيمات أخرى مثل أندير هيريرا وإدريسا جاني ودانييلو ورافينيا الكانتارا.



بمفاوضات تجديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري“. لذا سيكون بوكيتينو أمام قرار حاسم بشأن إمكانية الاعتماد على أنخيل دي ماريا في مشروعه الممتد لأكثر من عامين.

وتألق ماورو إيكاردي بشدة الموسم الماضي، وفرض نفسه أحد هدافي الفريق، ودفع النادي الباريسي للاستغناء عن هدافه التاريخي إدينسون كافاني، بعدما فعل النادي الفرنسي بند شرائه نهائيا من إنتر ميلان بمقابل يزيد عن 70 مليون يورو. لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن منذ استئناف النشاط وسط جائحة كورونا، حيث صام المهاجم الأرجنتيني كثيرا عن التهديد.

كما ضربت ماورو إصابات مختلفة سواء عضلية أو في الركبة، حيث شارك في 5 مباريات فقط هذا الموسم، وسجل هدفين.

ألفيس رائدة التحكيم في مونديال الأندية

فرنسا، قادت أربعة لقاءات، بينها نصف النهائي بين إنجلترا والولايات المتحدة التي فازت 2 – 1. وتشدد البرازيلية على أن "قفقا لا يأخذ بعين الاعتبار الجنس، بل القدرات وحسب. إنها كرة قدم على أعلى المستويات وكل النساء على استعداد لتولي المسؤولية".

وتسير ألفيس على خطى مجموعة من النساء الرائدات في التحكيم. في الثاني من ديسمبر الماضي، كان دور الفرنسية ستيفاني فرابار لدخول التاريخ كأول امرأة تحكم في دوري أبطال أوروبا للرجال خلال مباراة بين يوفنتوس الإيطالي ودينامو كييف الأوكراني في دور المجموعات (3 – 0) بعد أن أدارت أيضا الكاس السوبر الأوروبية بين ليفربول وتشيلسي الإنجليزيين عام 2019. وسبق للسويسرية نيكول بيتينيا أن أدارت مباراة في كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حاليا) عام 2003، وكانت الألمانية بيبيانا شتاينهاوس أول امرأة تدير مباراة في بطولة محلية كبرى للرجال عام 2017 في الدوري الألماني "بوندسليغا"، لكن إيدينا ألفيس لا تريد التوقف عند هذا الحد وهي تحلم بالتواجد في أولمبياد طوكيو الصيف المقبل لأن "الجميع يريد الذهاب إلى هناك وأنا أعمل بجد من أجل ذلك".



قرارات صارمة

بالقرب من الحدود مع الباراغواي، بدأت مسيرتها الاحترافية حكم عام 2000، بعد أن قادت مباريات في كرة القاعات لأعوام عدة. وفي عام 1999، بينما كانت الشابة تعمل في مشتل للزهور إلى جانب مواصالتها دروسها المسائية، وصلتها دعوة غيرت حياتها: تم استدعاؤها كاحتياطية لتكون مساعدا في مباراة للهواة. كان ذلك بداية مشوارها مع التحكيم، ووجدت ضالتها.

خلال مونديال السيدات عام 2019 في فرنسا، قادت ألفيس أربعة لقاءات، بينها نصف النهائي بين إنجلترا والولايات المتحدة

وبعد التنابؤ لمدة 14 عاما على مهام الحكمن الرئيسي والمساعد، تخلت ألفيس نهائيا عن راية الحكم المساعد في 2014. وفي مايو 2019، باتت أول امرأة منذ 2005 تقود مباراة في دوري الدرجة الأولى البرازيلي خلال مباراة بين سنترو سبورتيغو ألاغوانا وغوياش. ومنذ ذلك الحين، قادت 13 مباراة في دوري النخبة، وخلال كأس العالم للسيدات عام 2019 في

لوس أنجلس – واصل لوس أنجلس

ليكرز استفاقته بتحقيقه فوزه الرابع تواليا على حساب ممفيس غريزلز 94 – 92 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وذلك بعد أن استهل حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه في فقاعة وورلد ديرزني في أورلاندو بسبب تداعيات فايروس كورونا، بفوزين وهزيمتين.

ويدين ليكرز بفوزه السادس في ثماني مباريات إلى جهود الثاني ليبرون جيمس وأنطوني ديفيس، إذ سجل كل منهما 26 نقطة، وأضاف الأول 11 مقابلة و7 تمريرات حاسمة. وأشاد المدرب فرانك فوغل بما يقدمه جيمس هذا الموسم أيضا، قائلا "لهذا السبب هو رائع. يجد طريقة

ما لتسجيل تلك السلات البطولية. تركيزنا منصب على ألا نكون بحاجة إلى هذا النوع من السلات البطولية لحسم المباريات"، أي أن يكون فريقه حاسما الفوز قبل الدخول في الثواني الأخيرة من اللقاءات. كما

● **باريس –** تتربق ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لباريس سان جرمان تحديات عديدة مع الفريق الفرنسي.

تولى بوكيتينو المهمة بتعاقد يمتد موسمين ونصف الموسم مع إمكانية التمديد لموسم إضافي حتى صيف 2023، لكن وسائل الإعلام لاحقته بالعديد من علامات الاستفهام في مؤتمر تقديمه قبل أول مباراة ضد سانت إيتيان.

وتبقى أهم التحديات أمام المدرب الأرجنتيني إمكانية الاستفادة من مواطنيه الثلاثة في حديقة الإمراء. ورغم مشاركة أنخيل دي ماريا في 17 مباراة، وتسجيل 4 أهداف بخلافة صناعة 9 لزملائه، إلا أنه يبقى إحدى علامات الاستفهام بالفريق خلال الفترة الأخيرة. وغاب دي ماريا عن مباراة بسبب إصابته بفايروس كورونا إضافة إلى 4 مباريات محلية بسبب الإيقاف لسلوكه في مباراة الكلاسيكو الفرنسي. وفي أيامه الأخيرة مع الفريق، وضع المدرب الألماني توماس توخيل لاجعه الأرجنتيني كثيرا على مقاعد البدلاء.

ومع تراجع فاعلية أنخيل سواء على مستوى التهديد أو التمريرات الحاسمة، برر توخيل الأمر بأنه "لانشغال دي ماريا

توتنهام يسعى لإنهاء

13 عاما من الصيام عن الألقاب

مورينيو: أملك سر التتويج بكأس الرابطة الإنجليزية



خطوات واثقة

وعن هدف برينتفورد الملغى "من المؤكد أنه تسلل، فكنث أرى إيفان توني خلفي، وبالتالي كنت واثقا من أن الكرة تسلل، واطهر الفار هذا الأمر. والآن علينا الاستمتاع بالوصول للنهائي".

وتطرق إلى الوصول إلى المباراة النهائية، قائلا "الآن نحن في النهائي وحان وقت الفوز باللقب، آخر مرة وصلنا للنهائي كان في دوري أبطال أوروبا وخسرينا، وبالتالي عانينا من الإحباط لشهور". وأتم "أن تلعب النهائي في ويمبلي، لا ترغب في خوض النهائي فقط بل الفوز به، وسنحاول تقديم أفضل ما لدينا للفوز بالكاس".

مباراة صعبة

كما تحدث إيريك دابر، مدافع توتنهام قائلا "نحن سعداء للغاية بالوصول إلى النهائي، بعد مباراة صعبة أمام فريق جيد للغاية، برينتفورد جيد مثل الكثير من فرق البريميرليغ". وأضاف "كل مباراة صعبة، يجب الإشادة ببرينتفورد، تمتعوا بتنظيم كبير، كنا نعلم إذا دخلنا المباراة بالنهج الصحيح سنفوز، فنحن نملك العقيلة للانتصار".

وتابع دابر "بالنظر إلى الهدف الملغى لهم، كنت أعرف بأنه تسلل، وإذا كانت التقنية (الفار) صحيحة، فلا يوجد ما نشكي منه". وأتم "تحاول المنافسة في كل البطولات، وكانت تلك أول فرصة لنا للوصول إلى النهائي، واستغللنا الأمر". أهتمت الصحف الإنجليزية بتأهل توتنهام هوتسبير إلى نهائي كاس المحترفين الإنجليزية، بعد التغلب على برينتفورد بهدفين دون رد.

وعنونت صحيفة "مترو" "هذا هو الطريق إلى ويمبلي"، مع كتابة الأحرف الأولى من اسم موسى سيسوكو الذي سجل الهدف الأول لتوتنهام في شباك برينتفورد. أما صحيفة "ديلي تليغراف" فعنونت "سوطع سون.. المهاجم يؤمن مقعد السبيرز في نهائي كاس كاراباو". وعنونت "ميرور" "نحن في طريقنا إلى ويمبلي.. سيسوكو وسون يقودان جوزيه إلى النهائي".

غوارديولا واثق من بقاء دي بروين

وقدم دي بروين إحدى أفضل مبارياته هذا الموسم خلال الفوز على تشيلسي 3 – 1 في الدوري بعد أن سجل هدفه الأول بعيدا عن علامة الجزاء وممر كرة حاسمة لفيل فودن.

ورغم القيد المشددة المفروضة في البلاد، منحت الحكومة الضوء الأخضر لاستمرار المنافسات في الدوري الممتاز والدرجات الدنيا.

وعانى سيتي من الوياء بعد غياب خمسة لاعبين مصابين عن المباراة ضد تشيلسي وتاجلت مواجهته الأسبوع الماضي ضد إيفرتون. وقال غوارديولا "يسود أننا جزيرة داخل مجتمع، كل شيء مغلق باستثناء عملنا".

الخميس 2021/01/07

السنة 43 العدد 11933

العرب

أبدى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق توتنهام سعادته بالفوز على برينتفورد والتأهل إلى نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية لكرة القدم، لكنه طالب لاعبيه بعدم الانشغال في الوقت الحالي بالنهائي والتركيز على المنافسات المقبلة للفريق.

● **لندن –** قال جوزيه مورينيو مدرب توتنهام هوتسبير إنه شعر برغبة نادية في إنهاء صيام دام 13 عاما عن حصد الألقاب، بعدما بلغ نهائي كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، بالتفوق 2 – 0 على برينتفورد.

ولم يحزن توتنهام أي لقب كبير منذ نيل كاس الرابطة على حساب تشيلسي في 2008. وقال مورينيو، الذي يحلم بحصد كاس الرابطة للمرة الخامسة كمدرب، بعدما توج بها مع تشيلسي في 2005 و2007 و2015، وبرفقة مانشستر يونايتد في 2017، إنه يملك سراً بسيطا لتحقيق النجاح في هذه المسابقة.

وأبلغ المدرب البرتغالي الصحافيين "حضرت إلى إنجلترا في 2004، وأتذكر أنه كان عليّ تعلم معنى مسابقات الكؤوس هنا، ولقد تعاملت معها بجدية طوال الوقت.. إذا كان هناك أي سر، فهو التعامل بجدية".

وأضاف "ما شعرت به في الفريق، هو بالضبط هذه الرغبة.. لا أتحدث عن عقلية الانتصارات.. ولا أقول إننا نفعل هذا أو ذاك.. بل أقول فقط إننا أشخاص نتحلّى بالأمانة". وأضاف "تعامل اللاعبون منذ المباراة الأولى أمام تشيلسي، ثم ستوك سيتي، وحتى الآن، بجدية.. وهذا ما أتمنى أن نفعله الأحد في كروسبي أمام مارين (في الدور الثالث لكاس الاتحاد الإنجليزي)، بمحاولة اللعب بجدية واحترام المنافس ومحاولة التقدم".

اللقب الخامس

سيتنافس توتنهام على لقبه الخامس في كاس الرابطة خلال المباراة النهائية المقررة على ملعب ويمبلي في 25 أبريل المقبل، ولا تزال الأمل قائمة في ما يتعلق بإمكانية الحضور الجماهيري، لكن الأمر

● **لندن –** أكد الإسباني بيب غوارديولا

مدرب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي ثقته في بقاء صانع الألعاب المميز الدولي البلجيكي كيفن دي بروين في النادي، رغم التقارير التي تتحدث عن توقف المفاوضات بشأن تجديد عقد.

وينتهي عقد دي بروين (29 عاما) مع سيتي في يونيو 2023 إلا أن النادي قدم له عرضا منذ الآن من أجل تمديد إقامته في ملعب الاتحاد.

واثّرت مزاعم أن الدولي البلجيكي كان "خائبا" من العرض الذي قدمه بطل إنجلترا عامي 2018 و2019 كونه لم يحصل على العلاوة التي كان يمتناها على راتبه الذي يبلغ وفق التقارير 280

الأمهات ينافسن الفتيات على عرش ملكة الجمال

يسعى أحد منظمي مسابقات ملكة الجمال في ألمانيا إلى تغيير الصورة النمطية للمتوجسات باللقب، حيث يعمل على التخلي عن مفهوم الرشاقة والحسن والسن كشرط للمشاركة واستبدالها بالنضج والقوة حتى تكون شخصية الملكة ملهمة لغيرها من النساء.

برلين - كشف ماكس كليمر، منظم مسابقة ملكة جمال ألمانيا، أن هذه المسابقات لم تعد تهتم بالمسابقات النحيفات اللاتي يرتدين لباس البحر (البكيني)، فقد ولى الاتجاه الذي كان فيه الرجال المحكمون يختارون الفائزات بناء على مظهرهن.

وقال كليمر (25 عاما) والذي يدير مع والده شركة ملكة جمال ألمانيا "إم. جي.سي"، إنه من الآن فصاعدا لن تكون المرأة التي تتوج بلقب ملكة جمال ألمانيا، هي تلك الفتاة الرشيقة الحسنة.

وأضاف "نحن نحاول أن نجد سفيرة يمكن أن تكون نموذجا رائعا بثير الإعجاب، وشخصية ملهمة تسعى كثيرات من النساء للاقتداء بها".

وأصبحت شخصية المسابقات هي المحور الذي تركز عليه المسابقة، وأشار كليمر إلى أنه "يريد أن يتيح منصة تظهر عليها النساء اللاتي يتسمن بالقوة..

إننا ننطلق لتحقيق التنوع والتأكيد على القيم الداخلية وليس مجرد الشكل الخارجي"، مؤكدا أن مسابقات ملكات الجمال لم تعد تعنى بالرشاقة والحسن.

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.

ومن التطورات الجديدة في هذه المسابقة أن الفائزة فون هاس أم وتبلغ من العمر 35 عاما، وذلك بعد أن رفعت الشركة

وكان اختيار ليوني تشارلوت فون هاس، وهي سيدة أعمال تمارس نشاطها على الإنترنت، ملكة جمال ألمانيا لعام 2020، نقطة تحول في هذه المسابقات، ولأول مرة يتكون طاقم التحكيم بكامله من سيدات.



إتاحة منصة للنساء اللاتي يتسمن بالقوة

لقب ملكة جمال ألمانيا لا يزال مناسباً لانتحاء الجديد، في الوقت الذي لا يريد المنظلمون أن يغيروه، وإن كانوا يريدون تغيير معايير المسابقة. ويقول "إننا متأكدون من أننا توصلنا إلى مفهوم مقاوم للأزمات".

وأوضح أنه مع توسيع قاعدة جمهور المسابقة، تتاح إمكانات وفرص جديدة للشركاء، بخلاف الأنشطة التجارية المتعلقة بالأزياء والجمال، مثل الجهات التمولية والعلمية والثقافية والبيئية.

وأعربت هاغن والتي تعمل حاليا عارضة أزياء وتعد في نفس الوقت رسالة دكتوراه في العلوم الثقافية، عن إعجابها بالمفهوم الجديد، مشددة على أن "هذا المفهوم يعد خطوة كبيرة للغاية".

والاتجاه الجديد يختلف كثيرا عن صورة ملكة جمال ألمانيا التقليدية، وبالتالي يفتح سوقا جديدة، وفقا لهاغن. ولفت كليمر إلى أن الطلب على ملكات الجمال التقليديات تراجع في ألمانيا، وعليهم أن ينتظروا ما إذا كان

تشعر بالضيق إزاء أن الرجال كانوا يحكمون على مظهرها وهي ترتدي البكيني، مضيفة "البكيني كان ببساطة جزءا من المسابقة وقتذاك".

وتوافقها في الرأي جوليا هاغن، التي فازت باللقب عام 2010، وتقول إن "البكيني جاء في إطار قواعد المسابقة، وأنت تلزم بالقواعد، لأنك تريد أن تفوز وفقا لقواعد النظام"، وهي لم تهتم كثيرا بأعراف المسابقة عندما اشتركت فيها وكان عمرها 19 عاما.

«أحمد» و«يوسف» عاصفتان ستضربان ألمانيا

ليس أحد والديهم على الأقل ألمانيا، لا تتجاوز 5 إلى 10 في المئة، في حين أن هذه الفئة تشكل نحو 26 في المئة من مجمل سكان ألمانيا.

وأثار طغيان إطلاق أسماء الإناث على العواصف في تسعينات القرن العشرين جدلا كبيرا انتهى إلى العمل على تعزيز التنوع.

وتجدر الإشارة إلى أن شراء أسماء المنخفضات أو الضغوط الجوية المرتفعة في معهد الأرصاد الجوية بجامعة برلين متاح لجميع الراغبين، مقابل بضع مئات من اليوروهات.

ومن بين الأسماء المختارة للمنخفضات أو المرتفعات الجوية في الأشهر المقبلة "أحمد وغوران ويوسف وفلافيو وديميتريوس ودراجيكا وتشانا".

وقالت رئيسة الجمعية فردا أتامان إن "جعل الطقس أكثر تنوعا هو مجرد خطوة رمزية"، أملة في أن تكون وسائل الإعلام الألمانية أكثر انعكاسا لتعددية المجتمع.

وأشارت الجمعية إلى أن نسبة الصحفيين المنتمين إلى فئة المهاجرين، أي الذين لا يحملون الجنسية الألمانية أو

برلين - أنشأت جمعية تعمل على تعزيز التنوع في وسائل الإعلام الألمانية حملة لإطلاق أسماء من أصول أجنبية على الظواهر المناخية المقبلة، منها مثلا إطلاق اسم "أحمد" بدلا من "كلأوس" على عاصفة متوقعة.

ولاحظت جمعية الصحفيين "إن دي إم" أن أسماء المانية تُعطى لكل هذه الظواهر تقريبا في نشرات الأحوال الجوية، فقررت شراء 14 اسما من معهد الأرصاد الجوية بجامعة برلين سعيا إلى تسميات تعكس بشكل أفضل تنوع المجتمع.

لص يهرب من الشرطة فيسقط في غابة تماسيح

أكد جوينر وفاوست أنهما ذهبا لأن الرجل أخبرهما بأنه تاه أثناء تجوله في المنطقة.

وكشف المسؤول في شرطة الولاية لين تورنر لوسائل الإعلام أن الرجل يُحاكم في عدة قضايا.

وصرح تورنر لـ "إن تي نيوز" بأن الرجل "أصبح قيد التوقيف لكنه لا يزال في مستشفى داروين الملكي، حيث يعالج من محنته التي حقها بنفسه".

استغاثة من الرجل الذي كان مغطى بالطين ولبسعات البعوض.

وقال جوينر لـ "تاين نيوز" الأربعا "لم نفهم ما كان يفعل هناك".

وكان الرجل مصابا بالجفاف ويحتاج إلى المساعدة، لذلك اصطبله الصيادان

معهما وأعطياه مشروبا ونيابا وأخذه

إلى داروين، وفق ما رواه جوينر.

ولكن بمجرد وصوله إلى المستشفى،

أوقفته الشرطة لعدم امتثاله للمراجعة

القضائية في قضية سطو مسلح.

كأثيرا - عثر صيادان في أكة شاطئية باقضى شمال أستراليا تَعَجَّ بالتماسيح على رجل عار تبين أنه ملاحق قضائيا، تمكن من الصمود بضعة أيام بين أشجار هذه الغابة متغذيا خصوصا من حيوانات الحلزون.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن كيفن جوينر وكام فاوست كانا يصطادان السمك بعد ظهر الأحد بالقرب من داروين، عاصمة ولاية نورثرن تيريتوري

(إقليم شمالي)، عندما سمعا نداءات



الطاهي الفلسطيني أحمد البطة اهتدى إلى فكرة صنع الكعك بصور وأشكال مستوحاة من موسم الأعياد ليثبت في النفوس الشعور بالبهجة والمرح خلال عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة اللذين يحتفل بهما المسيحيون الأرثوذكس في فلسطين في يناير.

زعيم قبلي يتبنى القردة اليتيمة

بوغوتا - يدوي طلق ناري في الغابة، فتسقط قردة تحمل صغيرها عن شجرة وتلقى حتفها، غير أن الحيوان الصغير قد ينقل للعيش في كنف جون خابرو فاسكين، منقذ القردة اليتيمة في منطقة الأمازون الكولومبية.

ويتنقل هذا الزعيم القبلي في الغابة الرطبة في موكاغوا على ضفاف نهر الأمازون الكبير في أقصى جنوب كولومبيا، وهو يحمل كيسا على ظهره. وقد احتمت في داخله ماروها، وهي أنثى من نوع السعدان الصوفي الذي بات يواجه خطر الانقراض، بحسب الاتحاد العالمي للطبيعة.

وماروها البالغة ثلاثة أشهر ذات الفرو الرمادي والجمجمة المستديرة والذيل الطويل تعيش منذ شهرين مع والدها بالتبني.

وقال الزعيم القبلي الذي يشرف على بلدة تضم حوالي 777 نسمة إن

المتدة على 4025 هكتارا.

صباح العرب



الحبيب الأسود

كوفيد - 19 لا يرقص ولا يغني

لا أحد يدري كيف سينتصر العالم على كوفيد - 19 رغم أن عدد القاحات المعلن عن التوصل إليها من قبل الخابر المتخصصة تجاوز الـ 200، إضافة إلى المراكات الأشهر إلى حد الآن "فايزر" و"مودرنا" الأميركيين و"سبوتنيك" الروسي و"سينوفارم" الصيني و"أسترازينيكا - أكسفورد" البريطاني، هذا طبعاً دون اعتبار بخور نبات الحرمل الذي أوصى به رئيس تركمانستان، وشراب خلطة الأعشاب وعلى رأسها الشيج، التي بشر بها رئيس مدغشقر، وقارورة الزيت العطري التي استظهر بها أحد أعضاء البرلمان التونسي في جلسة عامة، زاعما أنها تقدم علاجاً من كورونا يمكن أن تحقق بلاده من إيراداته ما يفك ضائقتها المالية ويحل أزمته الاقتصادية.

مشكلتنا اليوم، أن الفايروس ينتشر بقوة، ويخطط خطط عشواء في كل الاتجاهات، ويرحل بأعزاء كثر، ويبرز حتى المناطق أو المساكن المعزولة ليضع بصمته فيها، ويتصرف مع البشر بالكثير من الخبث والتحدي، فيصيب من يشاء ويتجاوز من يشاء إلى حيث يشاء، وكأنه ينتقي ضحاياه، أو يمتلك شيفرة الأجساد ليجعل منها ساحة خصبة يفرس فيها، وينتشر بسرعة فائقة، حتى أنه، وفي أحيان كثيرة لا يشعر المصاب بهول الكارثة إلا وهو في ساعاته الأخيرة، وقد يسقط ميتاً دون حتى أن يعرف أنه كان يعاني من كورونا كونه لم يعان من أعراضه.

ويبدو واضحاً أن الفايروس اللعين لا يغني ولا يرقص ولا يقرأ، ولا يعرف المسرح والسينما والتلفزيون، ولا يستمع إلى الموسيقى، ولا يطرب لقصائد الشعر، لذلك اختطف منا الكثير من الفنانين في مختلف المجالات، وكأنه يجد في أجسادهم الهشة ومشاعرهم الرقيقة قضاء فسيحا لتنفيذ خطته، ما جعل بلاد العرب تفقد خلال الأشهر الماضية العشرات من أبرز مبدعيها وقاماتها الفنية والثقافية والفكرية.

فقد خسر لبنان ثالث منارات العقبة الرجائية إلياس الرحباني، والمحن جان صليباً، ورئيس المعهد العالي للموسيقى بسام سابا، والمطرب كمال محفوظ، وفقد المغرب مطربه الكبير محمود الإدريسي والسينمائي نور الدين الصايل، والفنان الشعبي عبدالرازق بابا، والمغني والممثل مارسيل أبو الطبول، والفنان التشكيلي محمد المججي، وودعت مصر الفنانة رجاء الجداوي والممثل فائق عزيب، وبكى العراق الفنانين مهدي الحسيني ومناف طالب والفنان والمخرج حسين سلمان والكوميديين خلف ضيخان والشاعر محسن الخياط وفنان ذي قار كمال محمد.

كما ودع السودانيون المطرب الشهير وتقيب الفنان حمد الريح، والممثل والمخرج عبدالحكيم طاهر، وفنان الجاز كمال كيلا، وفقدت ليبيا شاعرها الكبير عبد القادر البغدادي، وفجعت تونس في مفكرها كمال وناس وفنانها الصوفي سليم البكوش والإعلامية البارزة حذام العيساوي، ونعت الجزائر صوتها الغنائي الهادر وشيخ الموشحات الأندلسية حمدي البناني والفنان المسرحي نور الدين زيدوني، وودعت سوريا الممثلين مروان ادلي وطني موسى، وفقد اليمن المخرج والممثل حسن علوان، ونعت عمان الممثل علي بن عوض البوسعيد، وأعلنت السعودية وفاة المونولوجست سعد التمامي، وودع الصومال ملك العود باسم إسماعيل حسين، المعروف باسم "حديدي"، والمطرب عبدي علي باعلوان.

كل العالم يخسر يومياً العديد من مناراته الثقافية بسبب الفايروس اللعين، ولكن خسارتنا نحن العرب تبدو أفدح، لأنها في مرحلة انتقالها من تاريخنا الثقافي والحضاري، لا ضامن فيها بأننا قد نجد عوضاً عن يفارقنا، وكل مبدع يرحل عنا هو بمثابة حجر يسقط من أعمدة الجدار الأخير.